يا عمال العالم اتحدوا!

١٨ صفحة



الجمعة
٣١ تموز ١٩٩٢
٣٠ محرم ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢٠٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
31.7.1992
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 49 /Vol 66

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

منذ مطلع السنة وبعد الغارتين الاخيرتين، امس

٢٩ غارة اسرائيلية على لبنان

*** حصادها: ٤٤ قتيلاً و١١٢ جريحاً، بينهم ٨ جرحى مدنيون، امس ***

● بيروت – الوكالات – شنت الطائرات الاسرائيلية، يوم امس الخميس، غارتين جديدتين على الاراضي اللبنانية في الجنوب، راح ضحيتهما ثمانية سكان مدنيين. وبهذا تكون القوات الاسرائيلية شنت ٢٩ غارة على لبنان منذ مطلع السنة. وقد اعترف الناطق الاسرائيلي بالغارتين. وقال: انها اصابت اهدافها بدقة. «وعادت طائراتنا الى قواعدها سالمة».

وقد شنت الغارتان على مواقع لحزب الله المؤيد لايران في جنوب لبنان وادت الى وقوع ثمانية جرحى، حسب الحصيلة التي جمعت من المستشفيات. وكان سبعة جرحى سقطوا خلال الغارة التي شنتها، قبيل مساء امس، طائرة اسرائيلية ألقت قنبلة واحدة على محطة بنزين دمرتها تدميراً كاملاً في قرية باطر التي يسيطر عليها الاصوليون المؤيدون لايران. وتقع هذه القرية على خط

● البقية على صفحة ٢ ●



● الشهيد محمود ابو الحسن ●

وأخيراً.. الاحتلال يسلّم جثة شهيد جنين (الزرعيني) الى ذويه..

والد الشهيد يصاب بالاغماء: الجثة كانت مشوّهة وأجزاء منها مقطّعة!!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، ثائر ابو بكر – اكد والد الشهيد محمود ابو الحسن (الزرعيني)، السيد يوسف، في حديث مع «الاتحاد»، امس الخميس، ان جثة ابنه التي سلمتها سلطات الاحتلال الى ذويه، في الثالثة من بعد منتصف الليلة قبل الماضية، بفضل ضغط كتلة الجبهة البرلمانية واثارتها الموضوع من على منصة الكنيست – كانت مشوهة وان بعض الاجزاء من خاصرته كانت مقطعة!

وكانت سلطات الاحتلال ماطلت لاكثر من اسبوع في تسليم الجثة. وطوال هذه الفترة اجرت كتلة الجبهة الاتصالات والضغوط لتسليمها.

ويفيد مراسلنا في جنين ان سلطات الاحتلال لم تسمح الا لوالد الشهيد برؤية الجثة، بينما منعت والدته وجميع اشقائه من ذلك. وما ان شاهد الوالد الجثة حتى اغمي عليه على الفور من هول ما رآه!

كما ان سلطات الاحتلال قامت باحتجاز حوالي ٢٠ شخصاً من افراد عائلة الشهيد، بينهم اشقاء الشهيد الثلاثة وعمومته واولاد عمه، لعدة ساعات في مبنى الحاكم العسكري ومنعتهم، بذلك، من المشاركة في تشييع الجثمان. ولم يسمح الا لوالد الشهيد وشقيقيه (الوالد) من المشاركة في تشييع الجثمان، بينما تواجدت قوات الجيش بكثافة. وقد تم دفن الجثة في مثلث الشهداء.

وقال والد الشهيد لمراسلنا ان وجه ابنه كان مشوهاً. ولم يستطع الوالد التعرف عليه. وقد تم احضار الجثمان بصندوق خشبي بينما كانت الجثة ملفوفة بكيس من البلاستيك (النايلون).

في ملحق «الاتحاد»، اليوم

انطوان شلحت يبرق من تونس:
بسام ابو شريف، في حديث خاص بـ «الاتحاد»:
اعضاء كنيست بارزون في الليكود التقوا مع م.ت.ف
(ص ١)

رسالة الى رابين..
نصفها سيقرأه في صفحات «الاتحاد» والنصف الثاني في ملف الرقابة العسكرية..
(ص ٢ – ٣)

ليس للفقراء.. ولكن للذين يعانون من السمنة:
«بشرى» – من الممكن الهبوط في الوزن حتى مئة كغم

استئصال كيس المرارة عند اكتشاف الحصى بداخله هو افضل حل

بعيدا عن العنصرية!!
الحمى المالطية تصيب المواطنين العرب بالاساس
(ص ٦)



فاطمة ابراهيم، رئيسة اتحاد النساء الدمقراطي العالمي تتحدث عن المرأة والتحرر الزائف!

رنا عثمان
فتاة في مقتبل العمر تفوز بجائزة دولية في ادلوة الاعمال
(ص ٧)

■ ادب ■
خطوات على الثلج – قصة قصيرة – عدنان داغر
بعد حادث الطائرة:
«تلك الليلة الطويلة»، رواية جديدة ليحيى يخلف
«نساء في الجوار» – نقد – ماجدة البطش
د. بكر عبد المنعم – ممثل فلسطين في اليابان يخص «الاتحاد» بقصيدتين من بلاد بزوغ الشمس
شعر لـ: زهير دعيم، عبد الناصر صالح.

يوم الخميس الدامي في بلادنا الجريحة

مقتل شاب فلسطيني وشرطي اسرائيلي في القدس الشرقية المحتلة

انفجار ضخم في مصنع عسكري في هرتسليا: قتيلان و٤٦ جريحا

غارتان اسرائيليتان في يوم واحد على جنوب لبنان: ثمانية جرحى من المدنيين

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – شهدت البلاد والمنطقة، يوم امس الخميس، سلسلة احداث مأساوية دامية وقع خلالها العديد من القتلى والجرحى واتسعت حلقة اليتم والثكل لتشمل المزيد من العائلات.. العربية واليهودية، في اسرائيل ولبنان وفلسطين المحتلة.

فقد افتتح اليوم، فجرا، بدفن الشهيد الفلسطيني الزرعيني ابن جنين (اقرأ الخبر على هذه الصفحة وعلى الصفحة الثالثة) واختتم بالغارة الاسرائيلية الثانية خلال يوم واحد على جنوب لبنان المحتل واللتين بلغ حصادهما ٨ جرحى من المدنيين (اقرأ الخبر في مكان آخر من هذا العدد).

وما بين الحادثين شهدت البلاد حادثين مأساويين آخرين. ففي الساعة الثامنة من صباح امس، وقع انفجار ضخم في مخزن أرضي تابع للصناعة العسكرية في منطقة هرتسليا، انفجرت فيه عشرات الاطنان من المواد الخام القابلة للانفجار، مما ادى الى مقتل عاملين من مدينة هرتسليا واصابة ٤٦ شخصا بجراح، بعضهم من عمال المخزن والمصنع وبعضهم من المواطنين المارة في شارع الشاطئ (تل ابيب – حيفا) وسكان البلدات المحيطة بالمنطقة او العاملين فيها. وادى الانفجار الى تدمير تام للمخزن. والى تحطيم الزجاج وتطاير مئات الكيلوغرامات من اسطح المنازل والباطون وسقوط واقتلاع الاعمدة في دائرة يزيد محيطها عن كيلومترين.

وفي ساعات الظهر قام شاب فلسطيني بطعن شرطيين اسرائيليين في القدس الشرقية المحتلة بالسكين. فقتله جندي آخر هرع الى المكان. وتوفي الشاب الفلسطيني، بعد ان ظلت جثته على الارض فترة طويلة كانت دماؤه خلالها تنزف، ولم ينقل الى المستشفى. وقد نقل الشرطيان الى المستشفى فورا. فانقذت حياة أحدهما. وتوفي الثاني.

جديد في الشمال

الشارع السريع – دمشق

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «والشارع السريع دمشق»، ليس مجرد حلم.. بل اصبح مخططا رسميا. اهو للسلام أم للحرب.. (؟!) هذه مسألة غير معروفة.

ففي الخارطة الهيكلية لمنطقة شمالي البلاد يتضح وجود شارع بهذا الاسم «والشارع السريع – دمشق»، جرى التخطيط لشقه بعرض مئتي متر. ينطلق من منطقة وادي الملح قرب يكنعام ويقطع شارع الناصرة – حيفا القديم قرب بلدة جبدة (رمات يشاي) ويستمر من هناك ليقطع شارع الناصرة – حيفا الجديد ويخترق سهل البطوف من جهة كفرمندا فالى عيلبون ووادي الحمام ويتواصل شمالا.

ويلاحظ ان الشارع يخترق العديد من الاراضي الزراعية المملوكة، غير المصادرة. وقد يحمل في طياته هجمة مصادرة جديدة.

هونيكر يوضع في الزنزانة نفسها التي قبع فيها ايام حكم النازيين. و«برافدا» تطلب منه الصفح.

(ص ٢)

لاول مرة في تاريخ اسرائيل

ميدالية اولمبية للاعبة الجودو ياعل اراد

*** الميدالية فضية * رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزيرة المعارف يرسلون برقيات تحية وشكر * شولميت الوني: يسعدني بشكل خاص ان اول ميدالية اولمبية في اسرائيل جلبتها امرأة ***

● برشلونة – الوكالات – بفضل الفوز بميدالية اولمبية فضية للاعبة الجودو، ياعل اراد، دخلت اسرائيل لاول مرة قائمة الميداليات للالعاب الاولمبية منذ اقامتها.

وقد تحول هذا الفوز الى حدث قومي في البلاد. وقام كل من رئيس الدولة، حايم هرتسوغ، ورئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ووزيرة المعارف، شولميت الوني، بتطيير البرقيات بعد منتصف هذه الليلة الى ياعل اراد في برشلونة مهنئين وشاكرين. وقالت الوني في برقيتها انها سعيدة لان اول ميدالية اولمبية تفوز بها اسرائيل جلبتها امرأة.

وكانت اراد قد فازت بالميدالية بعد ان تمكنت من هزم الالمانية ايبكا آيكوف. لكنها خسرت امام الفرنسية كاترين فلوري في الدور النهائي.

وهكذا فازت فلوري بالميدالية الذهبية واراد بالفضية والصينية زهانغ دي بالبرونزية.

■■ فتى من عرب الهيب لعب بذيل قذيفة مدفعية فانفجرت بين يديه.
■■ بوش قرر ابادة صدام حسين
(ص ٣)

■■ السلطات المحلية العربية لم تتسلم ولا شيكل واحد من الوزارة منذ ستة اشهر.
اللجنة القطرية تطالب باجتماع عاجل مع الوزير
(ص ٤)

توفيق زيّاد في برقية الى فيصل الحسيني:

الصوت الفلسطيني لا يمكن اسكاته!



● فيصل الحسيني ● ● توفيق زيّاد ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «وهجير الاحتلال وناره الحارقة، اعجز من ان يقضي على شجرة الحرية الوارفة المروية بدم الشهداء، والضحايا ابناء شعبنا الذي اصبح مثالاً للبسالة والكرامة الوطنية والانسانية».

هذا ما جاء في البرقية التي بعث بها رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زيّاد يوم امس الخميس لرئيس جمعية الدراسات العربية في القدس مهنئاً بعد الاعلان عن اعادة فتح الجمعية بعد اربع سنوات على اغلاقها بأمر من سلطات الاحتلال.

وجاء ايضاً: «جمعيتكم هي الصوت الفلسطيني الصارخ، الذي لا يمكن اسكاته دفاعاً عن الحق في تقرير المصير والدولة المستقلة».

واضاف: «انني اعبّر عن الثقة التامة بأن هذا الصوت الذي لم يكن من الممكن اسكاته، سيزداد ارتفاعاً في سماء الوطن مخترقاً كل الاسماع، خاصة في هذه المرحلة الحاسمة التي يفرض فيها كفاحكم من اجل الحرية والاستقلال انعطافاً في وعي الرأي العام في اسرائيل والعالم، ويؤكد الضرورة بأنه قد آن الاوان للحل العادل والوحيد والممكن، وذلك على اساس مبدأ: «شعبان.. دولتان»».

واختتمت البرقية بالقول: «ان كل الناس الخيرين يرون في المحافظة على الانتفاضة والوحدة الوطنية والالتفاف حول منظمة التحرير، واجب الساعة والكفيل بانتصار الحق الفلسطيني. أتمنى لكم كل تقدم في مهمتكم الوطنية التاريخية».

أمٌّ لأول مرة بعمر ٦١ عاماً

*** الايطالية ليليان كانتادوري أخفت عمرها الحقيقي عن الطبيب * انتظرت عشرين سنة حتى وصلت الى هذه اللحظة ***

● مودينا – «و.ص.ف.» – وأخيراً.. أنجبت طبيبة التوليد طفلها البكر بعمر الواحد وستين عاماً. زف النبأ، يوم أمس الخميس، في مودينا في ايطاليا وذلك بعد ان كانت السيدة ليليان كانتادوري قد خضعت لعملية تلقيح صناعية على يد الاخصائي الايطالي كارلو فلامغني.

وقال مسؤول في عيادة الولادة ان الام والطفل الذي يزن ٢,٩ كغم بصحة جيدة. واوضح ان الولادة القيصرية التي تمت يوم الاثنين الماضي جاءت قبل شهر من الموعد الطبيعي وذلك من أجل تفادي اجهاض الام. وحمل السيدة كانتادوري الذي احدث مناقشات عديدة في ايطاليا بفعل سنها المتقدم انما حصل عن طريق زرع بويضة لها وهبتها اياها احدى السيدات واخصبها السائل المنوي للسيد كانتادوري في عملية التلقيح.

وحاولت السيدة كانتادوري (التي لم تستطع الانجاب بسبب تشوه في جهازها التناسلي) ولمدة عشرين عاماً ان تجد في ايطاليا او في الخارج اخصائياً بامكانه ان يقوم باجراء عملية تلقيح صناعية. وفي النهاية استطاعت ان تقنع البروفيسور فلامغني كي يقوم بتجربة هذه العملية بعد ان أخفت عمرها الحقيقي وصرحت فقط بـ ٥١ سنة.



يوم الخميس الدامي ..

● كان يوم أمس الخميس، يوما مرعبا بأحداثه الدامية السوداء:

– في ساعات الفجر الاولى صعق والد الشهيد الفلسطيني ابن جنين، محمود ابو الحسن الزرعيني (٢٢ عاما، متزوج فقط منذ ٨ أشهر)، عندما تسلم جثة ابنه الذي قتل برصاص الاحتلال. وتسلم الجثمان مشوها ومبتورا.

– في الساعة السابعة والنصف صباحا، شنت الطائرات الاسرائيلية غارة على جنوب لبنان، فأصيب مواطن بجراح.

– في الساعة الثامنة صباحا، وقع انفجار جبار في مصنع عسكري قرب هرتسليا، فسقط عاملان قتيلين واصيب ٤٦ شخصا بجراح. القتيل الاول موشيه راز، عمره خمسون عاما. والقتيل الثاني، غرشون متسليح، عمره ٢٨ عاما. وكلاهما ابوان ويعيلان عائلتين ثاكلتين.

– وفي ساعات الظهر الشاب الفلسطيني ابن قرية سلوان المحتلة، صالح قرعين، يطعن شرطيين اسرائيليين في باب المغاربة في القدس الشرقية المحتلة. احدهما، دادي بنحاس في الرابعة والثلاثين من العمر، توفي في المستشفى متأثرا بجراحه وخلف وراءه زوجة وثلاثة اطفال. والشاب الفلسطيني قتل برصاص شرطي احتلالي آخر.

– وفي ساعات المساء شنت الطائرات الاسرائيلية غارة ثانية على جنوب لبنان فاصيب سبعة مدنيين بجراح، ما بين متوسطة وقاسية.

– وظلت الانباء تتوارد حتى الواحدة بعد منتصف الليل عن صدامات في المناطق المحتلة. فاطلق الجنود الرصاص على ثلاثة شبان في بيت امر واصابوهم بجراح. وكذلك اطلقوا على شبان في الخليل.

لكل حادث من هذه الحوادث قصة وتفاصيل عينية واسباب محددة، تختلف في طابعها وشكلها. ولكن يوحدها امر واحد اساسي هو: الاحتلال وسياسة العسكرة.

نحن، من جهتنا لا نريد اي قتل واي سفك دماء. ولا نبرر اية عملية كهذه ايا كان مصدرها. ولكننا نرى، مثل الكثيرين من عقلاء هذه البلاد وانصار السلام فيها، ان تحقيق سلام عادل وثابت في المنطقة هو وحده القادر على وضع حد لسفك الدماء. وفي اسوأ الحالات – على تخفيف هذه الحوادث الى الحد الادنى.

التهديدات الحربجية التي اعلنها رابين في اعقاب هذه الحوادث لن تفيد شيئا، وكذلك تصريحات وزير الشرطة عن وضع قضية الامن الداخلي في رأس سلم الافضليات.

والخطوة التي يقدمون عليها الان، لنقل المصانع العسكرية من المناطق المزدحمة بالسكان، الى مناطق خاوية في النقب، هي ايضا لن تفيد شيئا. فطالما تتواصل الصناعات العسكرية سيبقى هناك الوف العمال الذين يعملون في ظل اخطار الموت، مهما تكن راقية ومتطورة احتياطات الامن والوقاية.

وكل تفكير بضرورة تصعيد التوتر او القمع او العنف والرد بعنف، لن يحقق الا المزيد من التوتر والعنف وسفك الدماء.

لقد عانت شعوب هذه المنطقة كفايتها من اعمال القتل والقمع وسفك الدماء. هذه وآن الاوان لان ترتاح مرة والى الابد من هذه الاعمال. ولن يكون ذلك الا بنزع فتيل العنف تماما. وهذا يتم فقط بتحقيق السلام.

اننا لا نقول هذا الكلام في سبيل رفع العتب ولا في اطار الواجب اليومي الصحفي او السياسي التقليدي. انما نقوله بكل جوارحنا، من ضمير صاف وقلب محروق، باسم دم كل الضحايا وباسم اطفالهم ونسائهم وامهاتهم.. وباسم كل ما هو طيب وصادق وانساني في هذا الوطن الجريح.

(«الاتحــــــاد»)

السـودان يغلـق سفـارته في تونس

● الخرطوم – و.ص.ف – ذكرت وكالة الانباء السودانية ان السودان قرر، امس الخميس، اغلاق سفارته في تونس بسبب «المعاملة السيئة التي يتعرض لها السودانيون الذين يمرون بالاراضي التونسية».

واوضحت الوكالة ان السودان ابلغ رسميا الحكومة بهذا القرار.

ونقلت الوكالة عن علي محمد عثمان ياسين المسؤول الكبير في وزارة الخارجية السودانية ان هذا الاجراء املته ايضا «الحملة العدائية وغير المبررة التي تشنها وسائل الاعلام التونسية على السودان».

واضاف ان اغلاق السفارة السودانية في تونس «يندرج في اطار اعادة تنظيم التمثيل الدبلوماسي للبلاد تمشيا مع علاقاتها ومصالحها».

منذ مطلع السنة وبعد الغارتين الاخيرتين،

● تتمة من صفحة ١●

التماس بين «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل وشمال البلاد.

وقصفت الطائرات الاسرائيلية بالصواريخ تلال مليتا وجبل صافي وعين بوسوار في اعالي الاقليم وعلى بعد ستين كم الى الجنوب من بيروت حيث يتواجد حزب الله بقوة بالرغم من تدمير مواقعه.

وكان اصيب مدني بجراح صباح امس الخميس خلال غارة اسرائيلية على اعالي اقليم التفاح معقل حزب الله على بعد حوالي ستين كم جنوب بيروت.

ومنذ مطلع السنة شنت اسرائيل ٢٩ غارة استهدفت مواقع فلسطينية واخرى لحزب الله اوقعت ٤٤ قتيلاً و١١٢ جريحاً معظمهم من المدنيين حسب حصيلة وضعتها وكالة فرانس برس من مصادر متطابقة.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤).
■ مكتب ام الفحم – ساحة المهلل – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

حمام الدم في المناطق المحتلة يواصل تفجره..

الشـاب الفلسطيني الذي طعن الشرطي.. بقي يـنزف أكـثر مـن سـاعـة دون نقلـه للمستشفى

الحادث المأساوي تسبب في وفاة الشاب الفلسطيني صلاح قرعين والشرطي الاسرائيلي دافيد بنحاسي

* سلطات الاحتلال تسلم جثمان الشهيد الزرعيني الى ذويه في الساعة الثالثة فجراً وتجبرهم على دفنه فوراً بحضور ١٥ شخصاً.. * هدم منزلين في جنين * الراب الفاشي ليفنجر ينفذ عدواناً في الخليل المحتلة * والشرطة تعتقله بالقوة ثم تطلق سراحه بعد ساعات *

● القدس – تقرير خاص – استشهد، ظهر امس، بالقرب من باب المغاربة في مدينة القدس، الشاب الفلسطيني صلاح قراعين (٢٠ عاماً)، من قرية سلوان، جراء اصابته برصاصة في رأسه، بعد ان قام بطعن شرطيي مرور اسرائيليين بسكين، اصاب احدهما بجروح خطيرة توفي على اثرها في مستشفى «هداسا» في القدس، ويدعى دافيد بنحاسي (٢٩ عاماً) وهو من القدس الغربية.

ووقع الحادث عندما كان الشرطيان يحرران مخالفة لاحد السائقين. فهاجمهما الشاب صلاح بسكين. وتمكن من طعن احدهما في صدره وبطنه. وبعد ان طعن الشرطي الاول طعن الشرطي الثاني طعنة في خاصرته اليمنى. وفي تلك الاثناء، حاول مرشد سياحي وشرطي آخر مساعدة الشرطيين الجريحين، حيث ركض احدهما والسكين في خاصرته، محاولاً الاشتباك مع الشاب الفلسطيني. وتمكن الشاب الفلسطيني من سحب السكين من خاصرة الشرطي، الا ان المرشد السياحي عاجله برصاصات اصابته في يديه. فقام شرطي حرس الحدود تواجد في المكان باطلاق الرصاص على الشاب الفلسطيني من مسافة تقل عن المتر واصابه في رأسه. فخرّ صريعاً. وتوفي في المكان حيث بقيت جثته لاكثر من ساعة ملقاة على الارض!! بينما نقل الشرطيان الجريحان الى المستشفى. وفشلت الجهود لانقاذ بنحاسي وانقذت حياة الشرطي الثاني.

من جهة اخرى صعدت قوات الاحتلال من ممارساتها القمعية، حيث هدمت جرافات الاحتلال وتحت جنح الظلام، مساء امس الاول منزلين في قرية مثلث الشهداء – قضاء جنين – بالحجة المجوجة: «البناء غير مرخص»، وهما للمواطنين سعد حسين وشاحي وعبد الحكيم وشاحي!!

وأخيراً وبعد مماطلة دامت اسبوعاً قامت بها سلطات الاحتلال، افرج عن جثمان الشهيد (الزرعيني). فكما توقعت «الاتحاد»، امس الخميس، احضر الجثمان والناس نيام، في الساعة الثالثة والنصف فجراً، عندما كان الظلام دامساً. واجبرت سلطات الاحتلال ذوي الفقيد على دفن جثمانه فوراً. وقد دفن جثمانه في مقبرة الشهداء في وادي برقين بحضور (١٥) فرداً من افراد عائلته وتحت حراسة عسكرية مشددة للمقبرة ولمحيط حي السكة في جنين حيث يقع منزل والد الشهيد لمنع مشاركة المواطنين في تشييع الجثمان!!

على صعيد آخر طعن مستوطن من قبل شاب عربي في مدينة الخليل، ففرضت سلطات الاحتلال على اثر ذلك حظر التجول على المنطقة!!

وفي بلدة السيلة الحارثية وقع اشتباك مسلح بين المتفضين وجنود الاحتلال.

ومنعت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية حفل زفاف الشاب منتصر القيسي (٢٤ عاماً) بسبب ترديد الاغاني الوطنية. وذلك في مدينة طولكرم، فيما واصلت فرض حظر التجول الليلي على قرية علار شمال المدينة!!

واطلقت النيران الليلة قبل الماضية على دورية عسكرية في مخيم بلاطة. وهوجم الجنود بالزجاجات الحارقة في مدينة نابلس.

وادخل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس مساء امس الاول الطفل مجدي هاشم سليمان، من قرية دير ابو ضعيف لاصابته بحروق جراء انفجار جسم مشبوه قربه.

واستمر فرض حظر التجول لليوم الثاني على منطقة سوق الخضار ومنطقة الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل في اعقاب قيام شاب فلسطيني بطعن مستوطن (١٤ عاماً) مساء امس الاول. وفي اعقاب ذلك قام سوائب المستوطنين بقيادة الراب العنصري ليفنجر بأعمال وحشية واعتداءات على الممتلكات العربية في الخليل وحطموا زجاج العديد من شبابيك المنازل والسيارات، فتصدى لهم المواطنون العرب واندلعت مواجهات وصدامات في انحاء مختلفة في المدينة، حيث اقام المتفضون الحواجز واغلقوا الشوارع بالمتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة، وهاجموا الدوريات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الحارقة.

واصيب الشاب فهد عبد القادر صقر (٢٣ عاماً) من خانونس، بعيار ناري في رجله، خلال مواجهات اندلعت في المدينة، الليلة قبل الماضية.

واستمرت المواجهات الليلة قبل الماضية في عدة مناطق في دولة فلسطين المحتلة، فقد ألقت زجاجة حارقة على دورية عسكرية لدى مرورها في قرية نعلين قضاء رام الله. كذلك اندلعت المواجهات القوية مع قوات الاحتلال في قرى بيت دقو والمزرعة الغربية وكفر عين.

وشهد مخيم الدهيشة مواجهات مع قوات الاحتلال، فيما عثرت قوات الاحتلال على عبوة ناسفة قرب معسكر للجيش يعتقد انها ألقيت من المخيم باتجاه المعسكر لكنها لم تنفجر.

وعلى صعيد الاعتقالات، اعتقلت قوات الاحتلال العديد من الشبان من: بيت ريما وضاحية البريد في القدس وغزة.

هذا وقامت قوات من الجيش صباح امس ويطلب من قائد المنطقة الوسطى باعتقال الراب ليفنجر وثلاث نساء من المستوطنين وفتى لقيامهم باعمال الشغب والاعتداء على المواطنين العرب في الخليل. وحاول ليفنجر العراك مع الجنود ورفض الانصياع للاوامر، الا انه اخذ بالقوة للاعتقال، حيث افرج عنه بالكفالة بعد التحقيق معه.

غزة، امس

هـدموا بيتـا يضم ١٦ نفسا وبيتا آخر نفذوا فيه جولة ثانية

● غزة – لمراسلنا مصطفى البهبار – هدمت قوات الاحتلال منزل المواطن سامي شعبان ابو غرابة (٢٩ عاما) من مخيم المغازي في قطاع غزة المحتل. والبيت مكون من ٦ غرف ويعيش فيه ١٦ فردا. وحجة الهدم: البناء غير المرخص.

وفي الوقت نفسه قامت هذه القوات بجولة ثانية على بيت المواطن محمد عبد القادر ابو مفاصيب (٦٥ عاما). فبنفس الحجة، البناء غير المرخص، كانت هدمت طابقه العلوي يوم ٩٢/٥/٣٠ (قبل ٣ اشهر). ثم هدمت بقية المنزل امس.

السجن المؤبد + ١٠٠ عام

هذا وكانت المحكمة العسكرية في غزة حكمت امس بالسجن مدى الحياة و١٠٠ سنة اخرى على ماهر موسى محمد ابو دراز (٢٧ عاما) من بلدة عبسان الكبيرة بعد ادانته بتهمة قتل مشبوهين بالعمالة لسلطات الاحتلال.

صحيفـة «البرافـدا» تطلب الصفح من هونيكر

● وتؤكد انه ضحية الخيانة والتآمر السياسي ولا اخلاقية صديقيه السابقين غورباتشوف ويلتسين ● القضاء الالماني متخوف من تقديم هونيكر الى المحاكمة ● السلطات الالمانية انزلته في نفس الزنزانة التي سجن فيها ابان الحكم النازي! ●



● موسكو – و.ص.ف – طلبت صحيفة «البرافدا» الناطقة (سابقا) باسم الحزب الشيوعي السوفييتي، أمس الخميس، من زعيم المانيا الشرقية سابقا اريك هونيكر، الصفح لروسيا عن «لا اخلاقية» قادتها السياسيين.

واكدت الصحيفة ان هونيكر (٧٩ عاما) الذي غادر سفارة تشيلي في موسكو ووصل مساء امس الاول الى برلين على متن طائرة حكومية روسية ليس «ضحية القدر» واعتبرت انه على العكس من ذلك ضحية «الخيانة» و«التآمر السياسي» وضحية «لا اخلاقية صديقيه ورفيقيه السابقين ميخائيل غورباتشوف وبوريس يلتسين».

وقالت ان «الاحتقار يجب ان يطول قادتنا السياسيين وليس اولئك الذين من ابناء شعبنا ولم يشاركوا في هذه اللعبة السياسية القذرة».

ونشرت «البرافدا» التي اصبحت الناطقة باسم المعارضة بعد حظر الحزب الشيوعي السوفييتي صورة هونيكر وزوجته مارغو وهما يتنزهان في حديقة سفارة تشيلي.

وقالت ان «هذا الشيوعي البالغ من العمر (٨٠) عاما سيسجن في المانيا كما سجن لمدة ثماني سنوات ابان الحكم النازي».

واكدت الصحيفة ان العديد من الروس كانوا معارضين لقرار ابعاد هونيكر الى المانيا. وكتبت «اريك هونيكر اغفر لنا وتذكر ان قادتنا السياسيين اوجدوا سابقة لاعمالهم الخاصة».

وفي برلين اعتبر القضاء الالماني ان محاكمة اريك هونيكر محفوفة بالخطر لان القضاء سيواجه صعوبة في اثبات مسؤولية هونيكر الشخصية في مقتل الهاربين من المانيا الشرقية عند حائط برلين.

وقال القانوني الالماني غونتر كوبلان، امس الخميس «اخشى ان ينتظر الرأي العام الكثير» من محاكمة هونيكر. واضاف «ان وضع النيابة العامة سيكون صعبا للغاية لان عليها ان تثبت ان هونيكر هو المسؤول عن كل طلقة» على الحدود السابقة بين الالمانيتين.

ولم يخف المحامون الثلاثة لهونيكر انهم سيستغلون الى اقصى حد هذه الثغرة في المحاكمة التي ستبدأ في الخريف المقبل.

وقضى هونيكر، الذي سيصبح عمره ثمانين سنة في ٢٥ آب المقبل، اول ليلة له في سجن موابيت في برلين، حيث كان اعتقل في عهد ادولف هتلر في زنزانة من ثمانية امتار مربعة.

وزعمت السلطات الالمانية والتشيلية، امس الاول الاربعاء، ان هونيكر عاد طوعا في حين ان احد محاميه فريدريك وولف قال، امس الخميس، ان موكله غادر سفارة تشيلي في موسكو «بالرغم عنه».

وامس الخميس ابلغ احد القضاة هونيكر اتهامين: واحد يتعلق بقتل ٤٩ شخصا ومحاولة قتل ٢٥ اخرين من الهاربين وآخر يتعلق باختلاس اموال.

واكملت النيابة العامة في برلين ملف الاتهام مع تأكيدها ان هونيكر اعطى الامر باطلاق النار على الهاربين ولكنها لا تملك اي مستند يثبت اعطاء الامر خطيا.

وتستند ادلتها على تفسير لمحضر اجتماع عقده المجلس الوطني للدفاع في المانيا الشرقية برئاسة هونيكر في ١٩٧٤. وسيشهد خمسة اعضاء آخرين من هذا المجلس في قضية الهاربين ومنهم اريك ميالكي ورئيس الوزراء السابق ويلي ستوف.

وخشي عدة قانونيين ايضا من ان تفشل المحكمة في اثبات عدم شرعية الاوامر التي صدرت الى حرس الحدود في المانيا الشرقية. وكتبت مجلة «دي تسايت» امس الخميس «على كل حال فان التشريع حول اجتياز الحدود في المانيا الشرقية يضع قواعد لاطلاق النار كما هو الحال في اي بلد آخر».

سكرتير عام الهستدروت، لدى خروجه من الاجتماع مع وزيري المالية والصحة، بعد منتصف هذه الليلة

الحكومة تشـن حملة ارهاب ضد الهستدروت

«يستهتـرون بطلباتنا. ويظهروننا فاسدين. يريدوننا ان نزحف على البطون»
* وزير الصحة، رامون: لن ينفع هبرفيلد هذا الزعيق. فبدون خطة لجاعة حقيقية مقنعة لن ندفع لهم مليما واحدا * المفاوضات كادت تنفجر ولكنها، في آخر لحظة، اجلت الى يوم الاحد *



● هبرفيلد ●

● حاييم رامون ●

● تل ابيب – اتهم السكرتير العام للهستدروت، حاييم هبرفيلد، الحكومة بانها تشن حملة ارهاب في الصحافة ضد الهستدروت حتى تخضعها وتذلها في غرفة المفاوضات.

وقال هبرفيلد، لدى خروجه عند منتصف هذه الليلة من الاجتماع مع وزيري المالية والصحة، وقد بدا عليه الغضب الشديد: ان ممثلي الحكومة يستهترون بنا وبطلباتنا. يظهروننا فاسدين، مع انهم يعرفون ان الحكومات السابقة هي التي تسببت في ازمتنا. يريدوننا ان نزحف على بطوننا مع انهم يعرفون اننا نطالب بحقوقنا. ان صندوق المرضى الهستدروتي يستحق على الحكومة مبلغ ٩٥٠ مليون شيكل، فقط مقابل الخدمات الخاصة التي قدمناها للمهاجرين الجدد وللوزارات خلال السنتين الماضيتين. وقد جئناهم الى المفاوضات عارضين ان ندفع نحن نصف العجز، على ان يدفعوا هم النصف الثاني. ولكنهم يرفضون. ويطعنوننا في الظهر.

اما وزير الصحة، حاييم رامون، الذي استمع الى كلمات هبرفيلد امام الصحفيين فقال: لن ينفع هذا الزعيق. فبدون خطة شفاء ونجاعة حقيقية مقنعة في صندوق المرضى لن ندفع لهم مليما واحدا.

وعلم ان المفاوضات التي بدأت مساء امس، الخميس، بين وزيري المالية (ابراهام شوحط) والصحة (رامون) من جهة، وبين هبرفيلد وسكرتير صندوق المرضى، تاحون قاسا، من جهة ثانية، كادت تنفجر. وخرج جميع الاطراف قاصدين الذهاب الى البيت. الا ان وزير المالية عاد واقنع الاطراف بعقد جلسة اخرى، اقتصرت عليه وعلى هبرفيلد ورامون، ودامت حتى منتصف الليل. واتفق في نهايتها على العودة الى مائدة المفاوضات في يوم بعد غد الاحد.

من اجل حل مشكلة الازدحام في السجون

وزير الشرطة يتعهد بتحويل ابنية جماهيرية الى سجون..

* ١٠١٠٠ سجين في اسرائيل نصفهم امنيون (بدون حساب المعتقلين في معتقلات الاحتلال العسكرية) *

● تل ابيب – اعلن وزير الشرطة، موشيه شاحل، انه سيضع في رأس سلم اهتماماته قضية الازدحام الخطير في السجون وضمن الخطط التي يعد لتنفيذها استئجار مبان جماهيرية واعدادها لتكون سجونا جديدة.

وجاء تصريح شاحل خلال الجولة التي قام بها، امس الخميس، في سجن الرملة واطلع خلالها على اوضاع الازدحام الشديد في السجون.

وقد ابلغه نقيب مصلحة السجون، جابي عمور، بأن هناك (١٠١٠٠) سجين ينزلون في السجون الاسرائيلية التابعة مباشرة لمصلحة السجون نصفهم من السجناء الامنيين (لا يدخل في هذا الحساب الوف السجناء الفلسطينيين القابعين في السجون ومعسكرات الاعتقال الخاضعة لسلطات جيش الاحتلال).

ومن جهة ثانية هناك اكثر من الفي معتقل في المعتقلات التابعة للشرطة. وتطالب الشرطة بتحويل الوف منهم على الاقل الى السجون. لكن مصلحة السجون ترفض ذلك بشدة معلنة ان الازدحام لديها شديد جدا وان اكثر من الف سجين ينام على الارض بسبب هذا الازدحام.

شمعون بيرس لـ «المصور»، امس
مستعدون لوقف الاستيطان مقابل رفع الحظر العربي عن اسرائيل !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال وزير الخارجية، شمعون بيرس، ان اسرائيل مستعدة لوقف بناء كل المستوطنات في الاراضي المحتلة اذا رفعت الدول العربية الحظر الذي تفرضه على اسرائيل.

وجاءت اقوال بيرس هذه في مقابلة مع مجلة «المصور» المصرية نشرت في عددها الصادر، امس الخميس.

● بيرس

واعتبر بيرس ان على الدول العربية والفلسطينيين اتخاذ خطوات «حسن نية» تجاه اسرائيل بسبب موافقة الاخيرة على تنفيذ الحكم الذاتي للفلسطينيين في غضون تسعة اشهر!!

محامو المهددين بالابعاد ، امس
نرفض اي اقتراح لطرد الفلسطينيين الـ ١١ من وطنهم

● القدس - لمراسلنا - جدد محامو الفلسطينيين الـ (١١) المهددين بالابعاد، في مؤتمر صحفي عقدوه، يوم امس الخميس في القدس الشرقية المحتلة، الرفض القاطع للاقتراح الاسرائيلي بابعاد الفلسطينيين لمدة ثلاث سنوات وفقًا لتقليعة «الابعاد الاختياري».

واكد المحامون ان الفلسطينيين المهددين بالابعاد يرفضون الاقتراح الاخير لحكومة اسرائيل «واي اقتراح من شأنه طردنا من وطننا». وقال احد المحامين ان الفلسطينيين على استعداد لاجراء مفاوضات مع الجهات الاسرائيلية المختصة لابقاء الفلسطينيين في وطنهم. وقد فسرت مصادر اسرائيلية هذا الامر بالاستعداد لقبول الحكم بالسجن ولكن ليس الطرد!

حجارة باطون تزن مئات الكيلوغرامات تطايرت في الهواء وسقطت على البيوت!

قتيلان و٤٦ جريحاً في انفجار المصنع العسكري الذي لم يبقَ منه سوى شظايا الباطون والمعدن!

مطالبة واسعة بنقل كل المصانع العسكرية الى النقب
السيارات وأسقف البيوت تطايرت والابواب اقتلعت من اماكنها
الدمار والخراب يضرب المنطقة من هرتسليا الى تل ابيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قتيلان من هرتسليا (احدهما يعمل في المصنع) و(٤٦) جريحاً ومئات البيوت في منطقة تل ابيب أصيبت باضرار منها تصدعات. السقوف تطايرت. اقسام من جدران الباطون تزن مئات الكيلوغرامات تتطاير في الهواء وتقع على الارض والبيوت المجاورة. زجاجات النوافذ في مئات البيوت تكسرت. الابواب اقتلعت من مكانها. خطوط الكهرباء والهواتف في المنطقة قطعت.

هذا بعض من الدمار الذي احدثه الانفجار الضخم الذي وقع في احد المصانع التابعة للصناعات العسكرية في منطقة «نوف هيام» في هرتسليا والتابع تحت الارض. وقد احدث الانفجار «حفرة» في المكان قطرها (٥٠) م وعمقها سبعة امتار. ووقع الانفجار في الساعة الثامنة صباحاً اثر اندلاع حريق في احد المخازن للمتفجرات تحت الارض اثناء «اختبار» في هذه المنشآت.

وقد تطايرت اسقف وجدران المصنع في الهواء. وشوهدت اجزاء من الباطون تزن مئات الكيلوغرامات تسقط على الارض محدثة ضجة كبيرة. كما تطاير الباطون والحديد في كل الاتجاهات.

واصيبت مئات البيوت في المنطقة بتصدعات وتشققات. كما شوهدت سقوف الاسبست تتطاير من على اسطح المنازل من شدة الانفجار. وقد اقتلعت الابواب من اماكنها وتكسرت الوف النوافذ الزجاجية والخشبية.

واصيب نحو خمسمئة منزل في الاحياء المجاورة بشظايا الزجاج والحجارة والمعدن التي قذفها الانفجار الهائل بضع مئات الامتار عن مكان الانفجار والتي سقط جزء منها في البحر ايضاً. وروى سائق اصيب بجروح في ذراعه بشظايا الحجارة بينما كان ماراً قرب مكان الحادث ان الانفجار «قذف سيارته مسافة متر تقريباً الى حافة الطريق».

وقال شاهد آخر يدعى ابراهام غير الذي لم يصب بأذى انه شاهد «لهباً بارتفاع عشرين متراً وسحابة سوداء يمكن مشاهدتها عن بعد بضعة كيلومترات» تلاهما «دوي انفجار هائل» طرحه ارضاً. وقال ثالث: «هذا الانفجار اعادنا الى ايام صواريخ «سكاد» العراقية. بل ان الـ «سكاد» كان أهون».

لكن آثار الانفجار الهائل والضخم تجاوزت هرتسليا والمنطقة المجاورة للحادث. فهناك مئات البيوت في رمات هشارون وحتى تل ابيب وريشون لتسيون اصيب باضرار. كما ان الكثير من الاثاث تطاير وتحطم. وقالت مصادر عليمة ان الاضرار في الممتلكات في كل المنطقة كانت بليغة وخاصة في هرتسليا و«كفار شمرياهو» ورمات هشارون وشفايم وريشفون و«نوف هيام». وفي يرمياهو طار سقف المدرسة من شدة الانفجار وسقط ارضاً. ولو لم يكن الطلاب في العطلة الصيفية لوقعت كارثة. وفي رمات هشارون تكسرت زجاج نوافذ اغلبية المنازل. اما في هرتسليا ذاتها فقد تصدعت جدران المئات من المنازل. وتقدر بأكثر من (٥٠٠) منزل.

وكما هو معلوم فانه يتواجد في منطقة الانفجار (على الشاطئ) العديد من الفنادق. وقد تكسرت وتطايرت كل نوافذ الفنادق الزجاجية والخشبية.

وحسب نتائج التحقيق الاولي فان الانفجار حدث بسبب انفجار مواد خام يتم تصنيعها لمادة المتفجرات. وهناك اشاعات دارت بأن الانفجار كان مقصوداً. لكن مدير الصناعات العسكرية، دان شومرون، نفى هذا الامر وقال ان التحقيق ما زال في بدايته ولا يمكن، بعد، معرفة الاسباب الحقيقية للانفجار.

وقد هدمت عدة بيوت قريبة من مكان الانفجار، اضافة الى سقوط الحجارة والجدران على العمال في المصنع. ومنهم من علق تحت الردم.

وفور حدوث الانفجار وصل الى المكان المئات من رجال الشرطة والاطفائية. كما وصل رئيس الحكومة ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، برفقة القيادة العسكرية. وقال المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر، الذي اشرف على التحقيق في عمل الشرطة في المكان، ان رجال الشرطة عملوا بالسرعة المطلوبة.

واغلقت الشوارع في المنطقة، اضافة الى اغلاق الشارع الرئيسي حيفا - تل ابيب لاربع ساعات، اذ اصيب عدد من السائقين والركاب المارين قرب مكان الانفجار. وخشيت الشرطة من تسرب غازات او مواد كيماوية سامة. ولما ايقنت عدم وجود مثل هذه المواد عادت وفتحت الطرقات.

وجاء في وقت لاحق ان منزل وزيرة المعارف، شولميت ألوني، اصيب بتصدعات وان زجاجات النوافذ قد تطايرت.





وكما ذكرنا فان اثنين من العاملين في المصنع مثلاً، هما: موشيه راز (٥٠ عاماً) وغرشون متسليح (٢٨ عاماً) وكلاهما من هرتسليا. واما الجرحى فمعظمهم جراحهم خفيفة الى متوسطة.

وقال المراقبون ان كمية المواد المتفجرة التي انطلقت من هذا المخزن تقدر بعشرات الاطنان. ولو انها انفجرت من بناء قائم على سطح الارض لكانت احدثت كارثة كبرى لا احد يقدر حجمها.

ومن جهته اصدر رئيس الحكومة ووزير «الامن»، مساء امس، تعليماته باقامة لجنة تحقيق للتحقيق في اسباب الحادث على ان لا يتواجد بين اعضائها اي شخص يتبع للصناعات الجوية. وسيترأس اللجنة الجنرال في الاحتياط عاموس حوريب.

كما طالب اعضاء كنيست من الائتلاف والمعارضة على حد سواء بادراج موضوع الانفجار على جدول اعمال الكنيست وبالمقابل نقل كل المصانع العسكرية من الاماكن السكنية الى اماكن مهجورة ولا تشكل خطراً على الناس.

وكان تعليق رئيس مجلس ادارة شركة الصناعة العسكرية، دان شومرون (رئيس اركان الجيش السابق)، للتلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» امس ان «مستوى الوقاية في مصانع الصناعة العسكرية الاسرائيلية عالٍ جداً. فنحن نعمل وفقاً لطريقة الوقاية الامريكية ذات الدقة المثبتة عالمياً».

بوش قرر «إبادة» صدام حسين!
■ الامريكان نقلوا صواريخ «باتريوت» الى مركز اسرائيل للتجربة؟! ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قالت مصادر استخباراتية في واشنطن ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، قرر قتل واغتيال الرئيس العراقي صدام حسين و«إبادته»!

وفي هذه الاثناء علم ان طاقماً من المختصين الامريكان يزور اسرائيل، هذه الايام، لفحص «التحسينات» التي أدخلت على صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ. وقد تم نقل صواريخ «باتريوت» الى «مناطق التجربة» (؟!) في مركز البلاد لفحص مدى نجاعة هذه التحسينات.

كما علم ان الولايات المتحدة ارسلت صواريخ «باتريوت» الى البحرين بعد ان ارسلت، قبل ايام، «باتريوت» الى الكويت.

● بغداد تنتقد اجتماع بيكر مع المعارضين العراقيين ●

ومن جهة اخرى نقلت وكالة الانباء العراقية عن مصدر رسمي عراقي، امس الخميس، انتقاده الاجتماع الذي عقد بين وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، ووفد من المعارضة العراقية متهماً واشنطن بـ «الكذب وتضليل الرأي العام عن حقيقة الاوضاع في اهوار العراق الجنوبية».

وكان بيكر استقبل ستة من ممثلي المعارضة لنظام الرئيس العراقي صدام حسين امس الاول الاربعاء، في واشنطن طلبوا منه انشاء «منطقة محمية» في جنوب العراق حيث يستعد العراق كما قالوا لارتكاب «مجازر» بين السكان الشيعة.

واتهم المصدر العراقي «الادارة الامريكية بالكذب وتضليل الرأي العام الامريكي عن حقيقة الاوضاع في اهوار العراق الجنوبية» التي لجأ إليها معارضون بعد الانتفاضة الشيعية التي قمعتها القوات العراقية في ربيع العام (١٩٩١).

واضاف ان واشنطن «تعرف جيداً ان متسللين ايرانيين يتوغلون عبر منطقة الاهوار المشتركة مع ايران لاتخاذ قاعدة داخل اهوار العراق ينطلقون منها لممارسة التخريب والتهريب في العراق».

وقال المصدر الرسمي ساخراً «نهنئ بيكر على استقطاب هذه التشكيلة الفاشلة سياسياً ومهنياً واخلاقياً».

وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها استقبال مجموعة من المعارضين العراقيين في الخارجية الامريكية. وضم الوفد الزعيمين الكرديين جلال الطالباني ومسعود البرزاني ورجل الدين الشيعي الشيخ محمد بحر العلوم ورئيس الوزراء السابق عارف عبد الرزاق وصلاح الشيخلي وليث كبة وهم اعضاء في المؤتمر الوطني العراقي الذي اجتمع اواسط حزيران الماضي في فيينا.

وطلب الوفد من واشنطن وضع المنطقة الجنوبية من العراق تحت حماية «قوات الحلفاء»!!

فتى من عرب الهيب لعب بذيل قذيفة مدفعية فانفجرت بين يديه

*** الفتى اصيب بجروح متوسطة * عندما وجد الجسم المعدني توقع ان يكون قنبلة وراح يضربها بالحجر حتى انفجرت ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» آمال شحادة - اصيب الفتى اياد محمد رحال (١٤ عاما) من عرب الهيب، ظهر أمس الخميس، باصابات متوسطة في يده ووجهه نتيجة انفجار ذيل قذيفة مدفعية كان يلعب بها وزملاءه. وقد نقل على اثرها الى مستشفى العفولة ولا يزال يرقد هناك للعلاج.

ففي حوالي الساعة الثانية من بعد ظهر أمس وجد الفتى اياد جسما معدنيا غريبا في قطعة ارض تبعد كيلومترا واحدا عن بيته فبدأ يضربها بالحجر فانفجرت واصيب بيده ووجهه.

وقد روى الفتى خالد رحال، ابن عم المصاب الذي كان الى جانبه وقت الحادث، في حديثه مع مندوبة «الاتحاد» ما جرى. فقال: «هذه اول مرة نذهب للعب في هذه المنطقة من «كثرة القلاس»، وعندما كنا نمشي وجد اياد قنبلة فوقف ونادى عليّ انا وابن عمي لنتفرج عليها. وبدأ يضربها بالحجر فانفجرت واحدثت صوت انفجار شديدا. وبدأ الدم ينزف من يد اياد ووجهه فرمى الحجر وبدأ يبكي ويصرخ وهرب الى البيت».

وتقول والدة اياد: «وصل اياد الى البيت يصرخ ووجهه وجسمه مغطيان بالدم فنقلناه على الفور الى مستشفى العفولة وبعد عدة ساعات من العلاج عاد الى مكان الحادث وشرح للشرطة كيف انفجرت القنبلة، ثم عاد الى المستشفى لانه بحاجة الى انفوزيا كما قال الاطباء لوالده».

وقال الناطق بلسان شرطة المروج داني رماني، معقبا على هذا النبأ: لم نعرف بعد التفاصيل الكاملة عن وجود القنبلة في المنطقة وانفجارها ولكن حسب نتيجة اخصائي الفحص تبين انها ذيل قذيفة مدفعية من نوع ٥٢.

اولمبيـادة برشلـونة!

لائحة الميداليات في نهاية مسابقات الخميس

● برشلونة - و.ص.ف - في ما يلي لائحة الميداليات في ختام المسابقات النهائية التي اقيمت امس الخميس في دورة برشلونة الاولمبية (١٩ مسابقة).

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الدول المستقلة	١٨	٨	٨	٣٤
الولايات المتحدة	١١	١١	١٠	٣٢
الصين	٧	.	٤	٢١
المجر	٦	٤	١	١١
كوريا الجنوبية	٥	.	٢	٧
المانيا	٤	٥	٩	١٨
استراليا	٣	٣	٣	٩
بولندا	٣	٣	١	٧
اليابان	٢	٢	٣	٧
كوبا	٢	٢	٢	٦
تركيا	٢	١	.	٣
اسبانيا	٢	.	.	٢
بلغاريا	١	٤	.	٥
فرنسا	١	٣	٨	١٢
ايطاليا	١	٣	٤	٨
بريطانيا	١	١	٢	٤
النرويج	١	١	.	٢
كندا	١	.	١	٢
السويد	.	٣	٣	٦
نيوزيلندا	.	٢	٢	٤
رومانيا	.	١	٤	٥
البرازيل	.	١	.	١
اسرائيل	.	١	.	١
ليتوانيا	.	١	.	١
البيرو	.	١	.	١
هولندا	.	.	٣	٣
الصرب ومونتينيغرو ومقدونيا	.	.	٢	٢
بلجيكا	.	.	١	١
فنلندا	.	.	١	١
كوريا الشمالية	.	.	١	١
سورينام	.	.	١	١
منغوليا	.	.	١	١

نتائج الرياضيين العرب في اليوم الخامس

● برشلونة - و.ص.ف - خسر منتخب مصر للهوكي على العشب امام الارجنتين (صفر:١) وهي خسارته الثالثة على التوالي في المسابقة. وكانت الاولى والثانية امام بريطانيا واستراليا (صفر:٢) و(١:٥).

وفي الكرة الطائرة خسرت الجزائر امام كوريا الجنوبية (١٥:٨) و(١١:١٥) و(١٢:١٥) وهي افضل بكثير من نتيجتيها امام الدول المستقلة وكوبا.

وفي كرة القدم خسر المغرب امام الباراغواي (١:٣) وخرج من الدوري الاول برصيد نقطة واحدة فقط نتيجة تعادله امام كوريا (١:١) ثم خسارته امام السويد (٠:٤).

وفي كرة المضرب خسر المغربي يونس العيناوي امام الالماني بوريس بيكر المصنف خامسا (٦:٤) و(٧:٥) و(٤:٦) و(٠:٦).

وفي رفع الاثقال في وزن ٧٥ كغم حل المصري حمدي بسيوني في المركز ١٨ (٣٢٠) كغم والعراقي عباس طالب في المركز ٢٠ (٣٢٠) كغم ايضا. واستبعد المصري مصطفى اللوزي لفشله ثلاث مرات في رفع ١٣٥ كغم خطفا والسوداني مبارك المولى لفشله في رفع ٩٠ كغم.

وفي الجودو لوزن ٧٨ كغم خسر اللبناني فادي صقلي امام الياباني هيدي هيكيو يوشيدا بالتثبيت ثم فاز على السوداني حميد باهي فاضول ثم على الارجنتيني داريو اكويلا قبل ان يخسر بالتثبيت امام الروماني تشيوبي. كذلك خسر اليمني احمد يحيى الشيخ امام المنغولي بعاسامبو والتونسي صلاح رقيق خسر امام المجري زولتان تشرلدوش. وفي الملاكمة بوزن فوق الخفيف خسر المغربي كمال مرجوان بطل دورة المتوسط ٩١ مام الفرنسي جوليان لورسي ٧:١٦. وفي السباحة شارك في التصفيات ٥٠ م حرة الاماراتي محمد بن عبيد واللبناني اميل لحود والاماراتي احمد فرج والمصري محمد يوسف. وشارك في تصفيات سباق ١٥٠٠ م حرة السوري هشام المصري والسعودي حسن الصديق. وشارك ايضا في تصفيات سباق ١٠٠ م ظهرا الاماراتي عبدالله سوقان وفي ٢٠٠ م فراشة شارك السعودي محمد زياد كشميري والاماراتي محمد خميس.

(بقية نتائج الالمبيادة على ص ٤)

اولمبيـادة برشلـونة!

الروسي سادوفي اوفر اللاعبين غلة حتى نهاية اليوم الرابع

● برشلونة - بات السباح الروسي يفغيني سادوفي اوفر اللاعبين غلة في دورة برشلونة الاولمبية في مسابقات اليوم الرابع. اذ احرز المركز الاول في سباق ٤٠٠ م حرة مع رقم عالمي جديد وهو الذي سبق له الفوز بسباق ٢٠٠ م حرة وقاد ثلاثة من زملائه الروس الى احراز ذهبية سباق التتابع ٤ مرات ٢٠٠ م حرة برقم عالمي جديد ايضا.

وكان اليوم الرابع يوم الذهب بالنسبة الى مجموعة الدول المستقلة. فقد حصدت سبع ذهبيات في ١٧ مسابقة هي اثنتان في السباحة وثلاث في المصارعة اليونانية الرومانية لاوكراني وروسي وارمني وواحدة في الجمباز لفرق الرجال ومثلها في رفع الاثقال لإيفاع ارمني ورفعت رصيدها في صدارة الترتيب العام الى ١٥ ميدالية صفراء مقابل سبع ذهبيات للولايات المتحدة وست للصين.

وتوزعت المسابقات الاخرى على الولايات المتحدة (٣ في السباحة) و٣ لبولندا (٢ في الخماسي الحديث وثالثة في الجودو) وواحدة على كل من الصين (سباحة) وكوبا (جودو) وكوريا الجنوبية (رماية) وبريطانيا (دراجات).

كرة قدم - قطر الى الدور ربع النهائي

● برشلونة - صعدت قطر الى الدور ربع النهائي لمسابقة كرة القدم في دورة برشلونة الاولمبية برغم خسارتها امام اسبانيا المضيفة بهدفين مقابل لا شيء، امس الاول الاربعاء، في فالنسيا ضمن اطار المجموعة الثانية.

وقد لعبت قطر بعشرة افراد بعد ان طرد الحكم الامريكي الجليس زامل الكواري في الدقيقة ٥٨ ثم بتسعة لاعبين عندما طرد مبارك مصطفى. وهما سيغيبان بالتالي عن المباراة المقبلة التي سيواجه فيها القطريون منتخب بولندا الفائز بالمركز الاول في المجموعة الاولى.

وجاء هدفا اسبانيا في الدقيقتين ٤١ و٨٠ بواسطة الفونسو بيريز وفرانشيسكو نافاريز.

وسنحت لمحمود صوفي فرصة ممتازة لتسجيل هدف التعادل في الدقيقة ٥٥ ولكن الحارس الاسباني انطونيو خيمينز لم يمكنه من ذلك.

وهي المرة الاولى التي تصعد فيها قطر الى الدور ربع النهائي. وفي المرة الاولى لمشاركاتها الاولمبية في دورة لوس انجلوس ١٩٨٤ خسرت امام النرويج (صفر:٢) وامام التشيلي (صفر:١).

● صحوة مصرية متأخرة ●

وحققت مصر صحوة متأخرة عندما فازت على كولومبيا (٤:٣) في ساباديل. الشوط الاول (٢:١) لكولومبيا. وارتفع رصيد مصر الى نقطتين فقط مقابل ست نقاط لاسبانيا الاولى وثلاث لقطر الثانية ونقطة واحدة لكولومبيا الرابعة.

وتقدمت كولومبيا (٣:٢) حتى الدقيقة ٨٧ قبل ان تحرز مصر هدفين في الدقيقتين ٨٧ و٩٠.

واحرز اهداف مصر كل من احمد نخلة (٢٧) وابراهيم المصري (٤٧) وهادي خشبة (٨٧ و٩٠) واهداف كولومبيا غافيريا (٩ و٨٤) وياشيكو (١٤).

● بولندا وايطاليا ●

في ختام مباريات المجموعة الاولى فازت ايطاليا على الكويت بهدف سجله اليساندرو ميللي مهاجم فريق بارما في الدقيقة العاشرة من المباراة التي اقيمت في برشلونة في حين تعادلت بولندا والولايات المتحدة (٢:٢) في سرقسطة. سجل لبولندا كوزمنسكي (٣١) وياسكوفياك (٣٩) وللولايات المتحدة ايلر (٢٠) وسنو (٥١).

واحتلت بولندا المركز الاول برصيد ٥ نقاط مقابل ٤ لايطاليا و٣ للولايات المتحدة ولا شيء للكويت.

اولمبيـــادة برشلــونة!



● سباحة – ٤ مرات . . ١م حرة ●

١) الكسندر بوبوف (الدول المستقلة) ٢١,٩١ ث.
٢) مات بيوندي (الولايات المتحدة) ٢٢,٠٩ ث.
٣) طوم جاغر (الولايات المتحدة) ٢٢,٣٠ ث.

● مصارعة يونانية رومانية – ٥٧ كغم ●

* ذهبية – ان هان بونغ (كوريا الجنوبية).
* فضية – رفعت يلديز (المانيا).
* برونزية – زي تيان شينغ (الصين).

● مصارعة يونانية – رومانية ٦٢ كغم ●

* ذهبية – عاكف بيريم (تركيا).
* فضية – سيرغي مارتينوف (الدول المستقلة).
* برونزية – خوان لويس ديليس (كوبا).

● نفس المصارعة – ٨٢ كغم ●

* ذهبية – بيتر فاركاش (المجر).
* فضية – بيوتر ستيبين (بولندا).
* برونزية – دولت تورليخانوف (الدول المستقلة).

● نفس المصارعة – ٩٠ كغم ●

* ذهبية – مايك بوللان (المانيا).
* فضية – بشار حقي (تركيا).
* برونزية – غورغي كوغو اشفيللي (الدول المستقلة).

● سباحة – . . ١م ظهر للرجال ●

* ذهبية – مارك تيوكسبيري (كندا) ٥٣,٩٨ ث.
* فضية – جف راوس (الولايات المتحدة) ٥٤,٠٤ ث.
* برونزية – ديفيد بيركوف (الولايات المتحدة) ٥٤,٧٨ ث.

● رفع اثقال وزن ٧٥ كغم ●

١) فيدور كاسابو (الدول المستقلة) ٣٥٧,٥ كغم (١٥٥ خطفاً و٢٠٢,٥ نتراً).
٢) بابلو لارا (كوبا) ٣٥٧,٥ كغم (١٥٥ و٢٠٢,٢).
٣) ميونغ نام كيم (كوريا الشمالية) ٣٥٢,٥ كغم (١٦٢,٥ و١٩٠).

● سباحة – . . ٨م حرة للسيدات ●

* ذهبية – جانيت ايفانز (الولايات المتحدة) ٨,٢٥,٥٢ د.
* فضية – هايلي لويس (استراليا) ٨,٣٠,٢٤ د.
* برونزية – يانا هنكه (المانيا) ٨,٣٠,٩٩ د.

● دراجات.. رقم عالمي في المطاردة لفرق الرجال ●

سجلت ايطاليا رقماً عالمياً في سباق المطاردة لفرق الرجال في الدراجات مقداره ٤,١٥,١٠٣ دقائق في تصفيات السباق في دورة برشلونة الاولمبية. والرقم السابق هو ٤,١٦,١٠٠ دقائق وكان مسجلاً باسم فريق سوفييتي في ١٩٨٨/٩/٢٣ في تصفيات اولمبياد سيئول ٨٨.

● سباحة – . . ٢م فراشة ●

اكد الاميركي ميلفن ستيوارت وهو من مواليد غاستونيا بولاية كارولاينا الشمالية عام ١٩٦٨ تفوقه في سباق . . ٢م فراشة الذي يحمل رقمه العالمي (١,٥٥,٦٩ د.) فأحرز الذهبية الاولمبية بسهولة تامة.

وتصدر ستيوارت السباق من البداية الى النهاية. وسبق له ان احرز برونزية في سباق التتابع ٤ مرات . . ٢م حرة.

وفيما يلي النتيجة..

١) ميلفن ستيوارت (الولايات المتحدة) ١,٥٦,٢٦ د.
٢) دانيون لودر (نيوزيلندا) ١,٥٧,٩٣ د.
٣) فرانك اسبوزيتو (فرنسا) ١,٥٨,٥١ د.
٤) رافال تشوكالا (بولندا) ١,٥٨,٨٩ د.
٥) كيشي كاواناكا (اليابان) ١,٥٨,٩٧ د.
٦) دينيس بانكراتوف (الدول المستقلة) ١,٥٨,٩٨ د.
٧) روبرت بينتر (رومانيا) ١,٥٩,٣٤ د.
٨) مارتن روبرتس (استراليا) ١,٥٩,٦٤ د.

● سباحة – . ٥م حرة للرجال ●

* ذهبية – الكسندر بوبوف (الدول المستقلة) ٢١,٩١ ث.
* فضية – مات بيوندي (الولايات المتحدة) ٢٢,٠٩ ث.
* برونزية – طوم جاغر (الولايات المتحدة) ٢٢,٣٠ ث.

● سباحة.. ذهبية ورقم عالمي للصينية لين في سباق . . ٢م متنوعة ●

حققت الصينية لي لين وهي من مواليد جيانغ سو في ٧٠/١٠/٩ انجازاً مزدوجاً في سباق . . ٢م سباحة فأحرزت الذهبية وسجلت رقماً قياسياً عالمياً مقداره ٢,١١,٦٥ د. (الرقم السابق ٢,١١,٧٣ د. مسجل باسم الالمانية الشرقية دانييلا هونغر في ٨١/٧/٤ في برلين الشرقية).

ورفعت لين رصيدها الى ثلاث ميداليات بعد فضيتي سباقي . . ٢م صدر و. . ٤م سباحة متنوعة.

وتصدرت الاميركية سامر ساندرز في سباحتي الفراشة والصدر قبل ان تلحق بها لين في سباحة الظهر وتتخطاها في السباحة الحرة في طريقها الى الذهبية والرقم. وهنا النتيجة..

١) لي لين (الصين) ٢,١١,٦٥ د.
٢) سامر ساندرز (الولايات المتحدة) ٢,١١,٩١ د.
٣) دانييلا هونغر (المانيا) ٢,١٣,٩٢ د.
٤) ايلينا دنديبيروفا (الدول المستقلة) ٢,١٥,٤٧ د.
٥) ايللي اوفرتون (استراليا) ٢,١٥,٧٦ د.
٦) ماريان ليمبرت (كندا) ٢,١٧,٠٩ د.
٧) نانسي سويتنام (كندا) ٢,١٨,١٣ د.
٨) ايفا سيتوفسكا (بولندا) ٢,١٨,٨٥ د.

● رماية.. ذهبية المسدس الاولمبي للالماني شومان ●

احرزت المانيا ميداليتها الذهبية الاولى في اولمبياد برشلونة بواسطة رالف شومان (٣٠ عاماً) الذي حل اولاً في مسابقة المسدس الاولمبي وهو الذي انتزع فضية في دورة سيئول مع العلم انه يحمل ايضاً لقب بطل العالم وحامل الرقم العالمي.

وقال شومان «كان ذلك الفوز الوحيد الذي يخلو منه سجلي وامل ان استمر طويلاً الا اذا افتقدت الحافز».

وحل ثانياً الليتواني اناناسيس كوزمنز الذي اهدى بلاده ميدالية لاول مرة منذ العام ١٩٣٦.

وكان كوزمنز احرز ذهبية المسابقة في دورة سيئول ١٩٨٨ عندما مثل الاتحاد السوفييتي متقدماً على الالماني الشرقي شومان الذي ثأر منه في برشلونة.

وفيما يلي النتيجة..

* ذهبية – رالف شومان (المانيا) ٨٨٥ نقطة.
* فضية – انفاسيس كوزمنز (ليتوانيا) ٨٨٢ نقطة.
* برونزية – فلاديمير فوخميانين (الدول المستقلة) ٨٨٢ نقطة.

● سباحة – . . ٢م متنوعة للسيدات ●

* ذهبية – لي لين (الصين) ٢,١١,٦٥ د.
* فضية – سامر ساندرز (الولايات المتحدة) ٢,١١,٩١ د.
* برونزية – دانييلا هونغر (المانيا) ٢,١٣,٩٢ د.

● جمباز.. ●

* ذهبية – تاتيانا غوتسو (الدول المستقلة) ٣٩,٧٣٧ نقطة.
* فضية – شانون ميلر (الولايات المتحدة) ٣٩,٧٢٥ نقطة.
* برونزية – كورينا ميلوسوفيتشي (رومانيا) ٣٩,٦٨٧ نقطة.

● الفروسية.. ●

■ الفردي
* ذهبية – ماتيو راين (استراليا) ٧٠ نقطة.
* فضية – هربرت بلوكر (المانيا) ٨١,٣٠ نقطة.
* برونزية – بلايث تايت (نيوزيلندا) ٨٧,٦٠ نقطة.

■ الفرق
* ذهبية – استراليا.
* فضية – نيوزيلندا.
* برونزية – المانيا.

● سلاح

* ذهبية – جيوفانا تريلليني (ايطاليا)
* فضية – وانغ هوى فنغ (الصين)
* برونزية – تاتيانا سادوفسكايا (الدول المستقلة)

منع ثلاثة بريطانيين من خوض المسابقات لتعاطيهم منشطات

● برشلونة – قررت اللجنة الاولمبية البريطانية منع ثلاثة من رياضييها من خوض مسابقات دورة برشلونة الاولمبية لثبوت تناولهم منشطات قبل الدورة.

والرياضيون الثلاثة هم جايسون ليفينغستون (بطل اوروبا في جري ٦٠م داخل القاعة) والرباعان اندرو ساكستون (برونزية دورة الكومنولث عام ٩٠) واندرو ديفيز (ثاني بطولة العالم ٩٠).

ملاكم ايراني خسر من دون ان يصعد الى الحلبة

● برشلونة – استبعد ملاكم ايراني من دورة برشلونة الاولمبية لانه حضر الى الحلبة من دون واقٍ للرأس وواقٍ للاسنان وقفازات.

وقد كانت حاجيات علي اشقر كاظمي في حقيبة مدربه. واستقل المدرب باصاً غير الباص الذي استقله الملاكم في الطريق نحو قاعة الملاكمة. وبقي كاظمي ينتظر قرب الحلبة لكن من دون فائدة. وعندما وصل المدرب كانت مضت ثلاث دقائق من المهلة المحددة لخوض المباراة.

واحتج الايرانيون. ولكن احتجاجهم لم يكن قانونياً لان الخصم الباكستاني اعلن فائزاً بالمباراة.

الجزائري يحياوي أفضل العرب حتى اليوم الرابع

● برشلونة – حقق الجزائري عبد المنعم يحياوي افضل نتيجة لرياضي عربي في دورة برشلونة الاولمبية حتى الآن عندما حلّ رابعاً في وزن ٧٦,٥ كغم بفارق خمسة كغم فقط خلف الالماني اندرياس بيم الفائز بالميدالية البرونزية.

ونجح منتخب قطر في الوصول الى ربع نهائي مسابقة كرة القدم برغم خسارته امام اسبانيا (صفر/٢) في حين خرج من الدور الاول منتخب الكويت اثر خسارته امام ايطاليا (صفر/١) ومنتخب مصر برغم فوزه على نظيره الكولومبي (٣/٤).

وفي كرة اليد خسرت مصر امام اسبانيا (١٨/٢٣) وخسرت ايضاً امام استراليا (١/٥) في الهوكي وحلت الرابعة عشرة في مسابقة الخماسي الحديث وحصل ممثلوها في هذه المسابقة وهم مصطفى ادم ومحمد ابو السعود وشريف العريان على المراكز ٣٤ و٤٤ و٦٠.

وفي كرة الطاولة للسيدات حققت المصرية نهال مشرف افضل نتيجة نسبياً حيث خسرت امام اليابانية ميكا هوشينو ٢١/١٧ و٢١/١٨.

وخسرت الاردنية ناديا رشاد امام الصينية يا بينغ دنغ ٢١/٦ و٢١/٩ والتونسية سنية العواتي امام يو وا شاي من هونغ كونغ ٢١/١٠ و٢١/١ والتونسية فائزة بن عيسى امام الكورية الجنوبية يونغ هوا هيون ٢١/٦ و٢١/٧.

وفي السباحة شارك في تصفيات سباق . . ٢م صدر الاماراتي عبيد الرميثي (٢.٤٤.٦١ د.) والكويتيان ايمن العنيزي (٢.٣٩.١٢ د.) وسلطان العتيبي (٢.٣٥.٥٤ د.) والجزائري عبد الرزاق بللا (٢.٢٦.٣٥ د.).

وفي الجودو شارك اليمني في وزن ٦٦ كغم فخسر في الدور الاول امام ممثل الدول المستقلة نيكولاي فيليبوف بالتثبيت.

وفي الملاكمة فاز الجزائري حسين سلطاني على الارجنتيني خورخي تريبايلاف بالضربة القاضية في الجولة الاولى وفي وزن ٥٧ كغم. وفي الوزن ذاته فاز التونسي محمد سلطاني على الاوغندي ديفيس لوسيمبو بالنقاط.

١٩ ذهبية في مسابقات اليوم

● برشلونة – توزع اليوم ١٩ ميدالية ذهبية في مسابقات دورة برشلونة الاولمبية في العاب القوى (٢) والدراجات (٥) والسلاح (١) والجمباز (١) والجودو (١) والرماية (١) والسباحة (٦) ورفع الاثقال (١).

وفيما يلي البرنامج:

* تجذيف:
نصف نهائي.
* العاب قوى:
تصفيات ونهائي رمي الكرة الحديد للرجال ونهائي ٢٠ كم مشياً للرجال تصفيات . . ١م للرجال وللسيدات والرمح للسيدات و. . ٨م للرجال وللسيدات و٣ آلاف م للسيدات و١٠ آلاف م للرجال.
* كرة الريشة:
تصفيات الفردي والزوجي للرجال وللسيدات.
* بيسبول:
اليابان ضد ايطاليا والدومينيكان ضد تايوان واسبانيا ضد كوبا والولايات المتحدة ضد بورتوريكو.
* كرة سلة للرجال:
فنزويلا ضد بورتوريكو واسبانيا ضد انغولا واستراليا ضد الصين وليتوانيا ضد الدول المستقلة وكرواتيا ضد المانيا والولايات المتحدة ضد البرازيل.
* ملاكمة:
تصفيات.
* دراجات:
نهائي سباق السرعة للرجال وللسيدات والمطاردة لفرق الرجال والمطاردة الفردية للسيدات وسباق النقاط للرجال.
* سلاح:
تصفيات ونهائي سلاح الشيش للرجال.
* جمباز:
نهائي المسابقة العامة للرجال.
* رفع اثقال:
وزن ٨٢.٥ كغم.
* كرة يد للرجال:
مصر ضد الدول المستقلة وتشيكوسلوفاكيا ضد كوريا الجنوبية وايسلندا ضد المجر والمانيا ضد فرنسا والسويد ضد البرازيل ورومانيا ضد اسبانيا.
* جودو:
تصفيات ونهائي ٧١ كغم للرجال و٥٦ كغم للسيدات.
* سباحة:
تصفيات ونهائي . . ٢م فراشة للسيدات و. . ٢م متنوعة للرجال و٥٠م حرة للسيدات و. . ١٥م حرة للرجال و. . ٢م ظهر للسيدات وتتابع ٤ مرات . . ١م متنوعة للرجال.
* كرة مضرب:
تصفيات الفردي للرجال وللسيدات ولزوجي الرجال والسيدات.
* كرة طاولة:
تصفيات الفردي للرجال وللسيدات ولزوجي الرجال والسيدات.
* رماية:
نهائي البندقية الصغيرة ثلاثة اوضاع ٥٠م للرجال وتصفيات الهدف المتحرك ١٠م للرجال والحفرة الاولمبية.
* رمي السهام:
تصفيات ٦٠ و٧٠م للسيدات و٩٠ و٧٠م للرجال.
* مراكب شراعية:
الدور الخامس.
* كرة طائرة للسيدات:
هولندا ضد الصين والبرازيل ضد كوبا والولايات المتحدة ضد الدول المستقلة واليابان ضد اسبانيا.

منذ ستة شهور: ولا شيكل واحد للسلطات المحلية العربية!

شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – تنفيذا لقرارات اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية في اجتماعها الاخير قام السيدان رفيق حاج يحيى رئيس بلدية الطيبة واسعد عزايزة رئيس مجلس دبورية المحلي بالاتصال مع مكتب وزير الداخلية لتعيين موعد لعقد اجتماع بين وزير الداخلية وممثلين عن اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية لبحث قضايا الازمة المالية التي تعاني منها السلطات المحلية العربية. وقد اكد السيد ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية ان اللجنة تتوقع ان يتعين الاجتماع في الاسبوع القادم.

من ناحية اخرى بعث السيد ابراهيم نمر حسين ببرقية عاجلة الى وزير المالية يطالبه بعقد جلسة مستعجلة لبحث ميزانية التطوير في الوسط العربي.

وصرح السيد نمر حسين لمراسلنا قائلا: لقد مضى اكثر من (٦) اشهر والسلطات المحلية العربية لم تتسلم شيكلا واحدا لذلك من الضروري عقد هذا الاجتماع قبل ان نلجأ الى الطرق النضالية. وأضاف السيد ابراهيم نمر حسين ان هناك خطة خماسية اعدت من قبل اللجنة القطرية وبمشاركة وزارة المالية والداخلية وقدمت هذه الخطة منذ شهرين وهي تساوي ٩٠٠ مليون شيكل لتطوير الوسط العربي وأن هذا الموضوع سيكون قيد البحث مع وزيري المالية والداخلية. اما بالنسبة للميزانية قد اعدت الى كل السلطات المحلية والداخلية. اما بالنسبة للميزانية العادية فقال نمر حسين: لقد ابلغت بأن الميزانية قد اعدت الى كل السلطات المحلية العربية وسترسل لجميع الرؤساء خلال الاسبوع القادم للمصادقة حسب الاتفاق الذي تم بين كل رئيس سلطة محلية وبين وزارة الداخلية ويبقى موضوع تسديد العجز المالي لبعض السلطات المحلية العربية الذي لم يسدد بعد. واختتم ابراهيم نمر حسين قائلا: نأمل ان تتجاوب الوزارات المختصة لحل مشاكلنا التي تعاني منها في السلطات المحلية العربية في اسرع وقت حتى لا نضطر الى تنفيذ قرارات الاجراءات النضالية بما في ذلك نصب خيمة امام مكتب وزير المالية ووزارات اخرى.

«ناصرة نظيفة متطورة متآخية.. هي ناصرة يطيب العيش فيها»

دليل للخدمات يوطد العلاقة ما بين البلدية والجمهور ويسهل التعامل والمعاملات

* كيف تعمل مؤسسات البلدية؟ من هو المسؤول في كل قسم من اقسامها؟ ما هي مواعيد استقبال الجمهور؟ ما هي لجان البلدية؟ اهم ارقام الهواتف؟ مواعيد الباصات الداخلية والخارجية؟ *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – ما هي الخدمات البلدية؟ كيف تستفيد منها بالشكل وبالوقت المناسبين؟ فالبلدية، جسم لا غنى عنه في حياة المواطن في وقتنا هذا. منذ ان تستيقظ في الصباح تبدأ بالتعامل مع خدماتها، مياه الشرب والتفسيل، التي تحافظ البلدية على نقاوتها وطهارتها وتزويدها لك بانتظام. تصريف المياه والمجاري.. ترخيص البيت، وهو الذي يرتبط به ترخيص شبكة الكهرباء والتلفون. الشوارع. المدارس. الادراج. الاسوار الواقية. النظافة. النوادي. الملاعب. المسنون. الرقابة الصحية على اللحوم. التخطيط والتنظيم للمستقبل في كل مجالات الحياة.. الخ..

حول كل هذه القضايا، اصدرت بلدية الناصرة، هذا الاسبوع، كراسا غنيا بعنوان «دليل الخدمات البلدية»، زينته بصورة جميلة ملونة وتاريخية للناصرة وهي ترتدي حلة بيضاء.. عندما سقطت فوقها الثلوج في مطلع السنة.

بنظرة اولية الى الدليل يشعر المواطن ابن الناصرة انه لا يمكنه الاستغناء عن هذا الدليل. فقد تضمن عرضا مدهشا للانجازات الضخمة التي حققتها بلدية الناصرة رغم الميزانيات غير الكافية. اضافة الى شرح برامج البلدية مستقبلا لاعداد الناصرة لعام ٢٠٠٠. الى جانب هذا استعرض الدليل النشاطات والخدمات التي تقدمها البلدية للجمهور وكيفية الحصول على هذه الخدمات ويشتمل الدليل على عرض لكل الاقسام والموظفين والمسؤولين ومواعيد استقبال الجمهور ووظيفة كل منهم بهدف التسهيل على العلاقة بين البلدية والمواطنين. ويحوي الدليل هواتف المؤسسات العامة، البلدية والحكومية والمستشفيات والبنوك وكذلك اوقات خطوط الباصات المختلفة من والى الناصرة واحيائها المختلفة، وهذه اول مرة تنشر فيها هذه المواعيد لاهل الناصرة في مكان واحد.. وغيرها من الاستفسارات والاستعلامات الاخرى.

ووجه رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، في افتتاحية الكراس كلمة الى اهالي الناصرة جاء فيها: «من المفيد ان يعرف الجيل الشاب، وان ننعش ذاكرة الذين رافقوا هذه المسيرة، بالايام الصعبة التي عشناها ونحن نصارع على كل قرش وكل شاقل، وكيف كان كل مشروع بحاجة الى جهد هائل من اجل «الافراج عنه» من الدوائر الحكومية لينطلق الى حيز التنفيذ. كانت معركتنا ان نفرض على السلطة ان تتعامل معنا كمواطنين متساوين وليس على اساس التمييز القومي، حملنا عبئنا وادرنا معاركنا المتواصلة بفضل الدعم اللامحدود من شعب الناصرة الموحد البطل، وادارة البلدية التزمت طوال الوقت بنظافة اليد والتوجه المهني الحازم في كل مجالات العمل واعتماد العلم والادارة والتنظيم العصري، كل هذه ادوات لا بد منها في سبيل نجاعة العمل وكادر العاملين المتفاني الذي يقدم جل ما عنده من اجل خدمة المواطن، من اجل بلدية الكرامة والخدمات».

واختتم زياد كلمته بالقول: «ان حجم المسؤوليات الملقاة على عاتق البلدية يتطلب منا اليقظة التامة والاستعداد التام للرد على اي طارئ..

ولا بد لي في هذا الاطار ان اتوجه لكل مواطن ولكل مواطنة، ان يساعدوا البلدية في اداء مهماتها..

لان الامر يخص كلا منا، يخص مستقبلنا ومستقبل اولادنا واولاد اولادنا.. وناصرة نظيفة متطورة متآخية.. هي ناصرة يطيب العيش فيها».

الاحتفال بتخريج اول دورة مساعدات أطباء اسنان في مجلس نعمت في الناصرة

حتى حفل التخريج.. وجدت ٧ خريجات (من مجموع ٢١) عملا في عيادات طب اسنان

* ردينة جرايسي: هذا سبيلنا في حل مشكلة البطالة بين النساء *
مندوب الوزارة: يؤسفني انني لا استطيع ان اعدكم بدورة اخرى مماثلة *



● في الصورة التحتا: احدى الخريجات تتسلم الشهادة من يد نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل القاهوم. ويظهر في مركز الصورة د. منذر قعوار، مركز الدورة. وفي الصورة العليا: الخريجات مع بعض اهلهن والضيوف.
(تصوير: آمال شحادة، «الاتحاد» – الناصرة)

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اكد جميع المتكلمين في حفل تخريج الفوج الاول من مساعدات اطباء الاسنان في الناصرة، على الحاجة الملحة في الوسط العربي لفتح اطر تأهيل مهنية لجمهور النساء الامر الذي يحد من نسبة البطالة ويساعد على تطوير المرأة في مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية ولنجاعة العمل الذي تقوم به.

وكان مجلس «نعمت» في الناصرة قد احتفل بتخريج الفوج الاول من مساعدات اطباء الاسنان بعد انهاء الدورة التي اقيمت في السنة الماضية، وهي الاولى من نوعها في الوسط العربي واستطاعت في نهاية الدورة جميع طالباتها وعددهن ٢١ طالبة النجاح في الامتحان الذي اشرفت عليه وزارة العمل وحصلت فيه الطالبات على معدل اعلى من المعدل العام في البلاد (نشرنا تقريرا مفصلا عن الموضوع قبل اسبوعين).

افتتحت الاحتفال وادارته، سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة، ردينة جرايسي وشرحت اهمية الدورة وقالت: «انها احدى الوسائل التي تساعد على حل مشكلة البطالة بين جمهور النساء. ونحن في مجلس «نعمت» نبحث امكانيات فتح دورات اخرى في مجال التأهيل المهني.. واعلنت جرايسي انه حتى اليوم وجدت سبع من الخريجات عملا عند اطباء اسنان.

وتكلم سكرتير مجلس العمال في الناصرة، محمد ابو احمد، فقال: «هذه هي الطريقة الوحيدة التي تستطيع المرأة ان تحصل على عمل. وعلينا ان نقوم بالتركيز على مهن جديدة وسنستمر في العمل في هذا المجال وسنحاول الاستجابة لغالبية الطلبات».

اما نائب رئيس بلدية الناصرة، الاستاذ سهيل القاهوم، فقال في كلمته: «ان هذه مناسبة للتوجه الى الوزارات لتعمل على مد يد العون والمساعدة للناصرة لدعمها للمصلحة العامة ومصلحة المواطن».

وقال مخاطبا الخريجات: «ان تخرجكن اليوم جاء في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة خاصة ارتفاع نسبة البطالة». واضاف: «ان هذه الدورة تخدم مصلحة المدينة وتزيد من مؤهلات العاملين في المجالات المختلفة».

وتكلم مفتش قسم التأهيل المهني في وزارة المعارف لواء الشمال، ابراهام إفني فاعلن انه بسبب الاوضاع المادية الصعبة في المنطقة لا يعد حتى هذه الايام بفتح مثل هذه الدورة السنة القادمة. وقال: «واننا نعمل كل شيء لتوسيع الاطر وهذا يكلفنا الكثير». والى جانب هذا قال: «ان هذه الدورة هي انجاز رائع يثبت ان للوسط العربي قدرة على النجاح واعتقد ان هناك أهمية لتوسيع مثل هذه الدورات» ودعا المسؤولين في الدولة الى الاهتمام اكثر بمثل هذه القضايا في الوسط العربي وبشكل خاص في مدينة الناصرة.

وتلاه مستشار وزير العمل والرفاه للشؤون العربية، جدعان عباس فقال: «كل مجتمعنا حضاري ومتطور والمرأة العربية تستطيع ان تعيل زوجها.. وحسب سياسة الحكومة الجديدة نأمل ان يحصل تطور في الوسط العربي ويتم العمل اكثر على فتح دورات تأهيلية».

وتحدث مندوب جمعية الجليل للابحاث الطبية، زياد عمري، فشرح عن الدعم الذي تقدمه الجمعية للمؤسسات والجمعيات والبرامج المختلفة ومنها دورة مساعدة اطباء اسنان. وقال: «تعمل الجمعية على دعم المجال الصحي من اجل الوصول الى مستوى عال من الخدمات الصحية.. فقد اهتمت الجمعية وما زالت بتوجيه كادر مهني صحي ودعمت برامج تأهيلية صحية لشراء ادوات طبية».

وتكلم المدير الطبي لمدرسة مازور، د. بيني تشوري وقال: «وان نسبة التحصيل التي ظهرت بعد الامتحانات تدل على ان مستوى الدورة يفوق دورات اخرى لها خبرة من العمل حوالي عشر سنوات».

وتكلم المدير الطبي للدورة د. منذر قعوار فشرح عن العمل خلال الدورة واهمية وجودها. كما أكد أهمية وجود مؤهلات يعملن عند طبيب الاسنان. وتوجه بالشكر الى كوبات حوليم ومستشفى «بوريا» وعدد من الكيبوتسات وغيرهم الذين تعاونوا مع الطالبات في اثناء التطبيق.

وقدمت مركزة «نعمت»، حانا رؤوفيني، تحية الى الخريجات كذلك تكلمت مديرة قسم التأهيل المهني في مركز «نعمت» ميخال ميخائيلي وقالت: «وعلينا العمل والتفتيش عن مواضيع تأهيل اخرى للنساء يدفعهن الى الامام ويطور حياتهن الاقتصادية والاجتماعية».

وبعد ذلك وزعت شهادات على الخريجات شاركت في توزيعها مركزة الدورة ارزي سوسان.

وكان قد شارك في الاجتماع جمهور من اهالي الخريجات والذين شاركوا في العمل خلال الدورة وعدد من اطباء الاسنان في الناصرة وغيرهم من الحضور.

الصحفيان ايغور بيلايف واندري بيلايف في كتابهما «سنتان في الشرق الاوسط»

المخابرات المركزية الامريكية هي التي دبرت عملية اغتيال انور السادات!

جيهان السادات قامت بتأخير الطائرة نصف ساعة.. فمات زوجها!

● كيف افتعلت المخابرات الامريكية الاشتباكات المسلحة بين الاقباط والاصوليين المسلمين في مصر.. وكيف نجحت في الاشراف المباشر على الجهاز الامني المصري وبطلب من السادات نفسه! ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - المخابرات الامريكية الـ «سي.اي.ايه» هي التي دبرت عملية اغتيال الرئيس المصري الاسبق، انور السادات، بعد ان اعتبرته، في اوائل الثمانينات بأنه بات عائقاً امام مصالحها في الشرق الاوسط - هذا ما كشف النقاب عنه الصحفيان الروسيان ايغور بيلايف واندري بيلايف، في كتابهما المشترك «سنتان في الشرق الاوسط».

ويقول الكاتبان ان المخابرات الامريكية بالتشاور والتعاون مع الادارة الامريكية التي كانت في حينه برئاسة الرئيس الامريكي الاسبق، رونالد ريغن، باتت تعتقد في عام (١٩٨٠) ان الرئيس السادات لم يعد قادراً على ادارة شؤون بلاده وان المعارضة الداخلية لسياسته بدأت تزداد. كما ان الادارة الامريكية لم تكن ترغب بالمجابهة التي شنها الرئيس السادات مع قادة الدول العربية وخاصة رؤساء وملوك دول الخليج، تحسباً على مصالحها، اذ ان سياسة السادات ارتبطت، في حينه، بشكل وثيق مع سياسة الولايات المتحدة الشرق اوسطية.

ومنذ تلك الفترة راحت الولايات المتحدة تدبر عملية للاطاحة بالرئيس السادات. وعقدت المخابرات الامريكية جلسات عديدة (يومياً تقريباً) حول الشرق الاوسط، اوضح فيها مدير الـ «سي.اي.ايه»، عدة مرات، ان السادات بات «غير مرغوب به». وهكذا - كما يقول الكتاب - استأجرت المخابرات الامريكية، عن طريق اسقف في المانيا له علاقة وثيقة مع «الكتائب» في لبنان، مجموعة من «المرتزقة الاقباط» في لبنان ونقلتها الى مصر لاثارة الاحتراب الطائفي مع المسلمين الاصوليين هناك. وبالفعل وقع في اوائل عام (١٩٨١) اشتباك مسلح، على اثره شن السادات حملة اعتقالات واسعة بين الاصوليين المسلمين والمسيحيين، بعد ان ابلغته واشنطن ان هنالك محاولة تدبر لاغتياله، وذلك بهدف التمويه، من جهة، والطلب من المخابرات الامريكية مراقبة الجهاز الامني المصري وجهاز الحراسة الشخصي للرئيس السادات. وهذا ما حصل. اذ طلب السادات خبراء امريكان للقدوم الى مصر ومراقبة الاوضاع هناك عن كثب.

ويقول المؤلفان، ايضاً، ان رجل المخابرات الامريكية اجتمع في المانيا مع زعامة الاصوليين المسلمين وابلغهم بضرورة التخلص من السادات. كما جرت، بعد ذلك، اجتماعات عملاء المخابرات الامريكية في مصر ورجالات الاصوليين لترتيب عملية الاغتيال. وبالفعل فقد تم اغتيال السادات في العرض العسكري في السادس من تشرين الاول (اكتوبر) عام (١٩٨١).

■ دور جيهان السادات في اغتيال زوجها! ■

وحسب الرواية في الكتاب فان المخابرات الامريكية جمعت معلومات دقيقة عن السادات وزوجته من اقرب المقربين للسادات، دون ان يعلموا، بالطبع، عن الهدف من جمع هذه المعلومات. وقد شارك في هذا الامر وزير الخارجية الامريكي، هنري كسينجر، حيث كان يجتمع مع «اصدقائه» المصريين، المقربين جداً من السادات، ويسألهم عن الاوضاع الداخلية في مصر. واستنتجت المخابرات الامريكية، من هذه المعلومات، ان الحاكم الحقيقي في مصر في تلك الفترة لم يكن انور السادات وانما زوجته جيهان. وكانت هناك نصيحة بالتقرب منها. وحتى ان المخابرات الامريكية ابلغت جيهان السادات، قبل فترة وجيزة من اغتيال زوجها، بتجهيز نفسها «لوقوع الهزات».

ويقول المؤلفان انه عندما تم نقل السادات بعد اصابته على المنصة في الطائرة، كانت جيهان تستقل الطائرة معه. وفي الطريق الى المستشفى «أمرت» الطيّارين التوقف فوق قصرها، في حين كان السادات ينزف دماً من فمه وما زالت هناك امكانية لاحيائه. ودخلت القصر لمدة نصف ساعة، وتحدثت بالهاتف مرتين. مرة مع ابنها في المانيا طالبة عودته، والمحادثة الثانية لم تكشف بعد! وعلى الفور يلمح الكاتبان ان مدير المخابرات الامريكية وصلته مكالمة هاتفية تفيد بمحاولة الاغتيال.

ويفيد الكاتبان ان السادات توفي في الطائرة بعد (٢٠) دقيقة وقبل وصوله الى المستشفى بعشر دقائق. وهذا الوقت كانت تقضيه جيهان السادات في قصرها والطائرة تنتظر خروجها لنقل زوجها الى المستشفى. وفي المستشفى وصل هاتف من «الخارج» ردت جيهان عليه وقالت بنبرة ثلاث كلمات: لقد مات الرئيس!!

■ حراس السادات.. اختفوا! ■

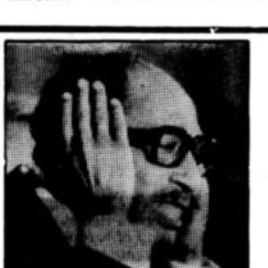
ويشير المؤلفان الى اختفاء حراس السادات عن المنصة. فقد تركوا المنصة بعد ان وصلتهم الاوامر بذلك وان «المظليين سيقومون بحراسة السادات». لكن لم يظهر اي مظلي، وفي الوقت نفسه لم يجر الكشف، حتى اليوم، عن الجهة التي اصدرت هذه الاوامر!

■ مخطط الاغتيال ■

حسب رواية المؤلفين فان عميل المخابرات الامريكية، واسمه «كميل عدنان»، بعث برجل اسمه «ابو الجليل» ليجتمع مع «شخص عسكري او شخص خدم في الجيش سابقاً» في (٢٥) أيلول (١٩٨١) في احد مقاهي القاهرة. وقال له: «المخطط عادي.. سيكون لنا رجل بين المحيطين بالسادات وسيؤدي واجبه المقدس».

ويستبعد المؤلفان ان تكون جماعة خالد الاسلامبولي (٣ أشخاص) هي التي قتلت السادات. فهي التي ألقت القنبلة الدخانية. ويقولان ان الاصابة في الرقبة (وهي القاتلة) هي اصابة مصدرها محترفون. كما ان الدخان اعاق مثل هذه الاصابة المحكمة.

هذا من جهة. ومن جهة ثانية طلب خالد الاسلامبولي، قبل يوم من العرض، باستبدال ثلاثة اشخاص من فرقته بثلاثة آخرين بادعاء انهم مرضى ولا يستطيعون حضور العرض. وقد وافق الجهاز الامني، الذي كان تحت اشراف الامريكان، على طلبه هذا، الامر الذي لا يجري عادة. وهناك شكوك بأن الثلاثة هؤلاء هم من القناصة وهم الذين قتلوا السادات بعد ان اصابوه باصابات دقيقة ومحكمة (!). وان هؤلاء قد نجحوا في الهروب من الدبابة دون ان يلاحظهم احد بفعل الدخان الكثيف والمعركة التي كانت تدور بين رجال الامن ورجال الاسلامبولي الثلاثة الذين نجحوا في اثارة الانتباه اليهم فقط، بعد ان اطلقوا في اقل من دقيقة ستين رصاصة نحو المنصة، بينما كان السادات ملقى على الارض!



● انور السادات ●



● جيهان السادات ●

■ الأوامر ■

كانت الاوامر على النحو التالي: «قادة الوحدات المشتركة في العرض تسلموا تعليمات صارمة بالا يحمل اي واحد من العشرة آلاف جندي وضابط (يشاركون في العرض) اية اسلحة فعالية، ناهيك عن ان تكون ملقمة بالذخيرة. لكن جماعة الاسلامبولي كانت تحمل السلاح. والمراقبون على هذه الاوامر كانوا، طبعاً، الامريكان، بعد ان استدعاهم السادات للقيام بهذه المهمة بعد ان افتعلوا الامريكان مسألة التهديد باغتيال السادات، كما أفدنا سابقاً.

والدة الشاب الذي طعن مواطناً نصراوياً في جنين:

ابني اتهم وحوكم.. فلماذا يغلقون بيتي؟!

* قوات الاحتلال اغلقت شبابيك البيت وابوابه بألواح الزنك والباطون *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، ثائر ابو بكر - «ابني اتهم وقدم للمحاكمة.. فلماذا يغلقون بيتي؟»، بهذا السؤال الذي بقي بلا جواب واجهتنا والدة الشاب احمد فضل عواد شلبي (١٧ عاماً) من جنين، اثر اغلاق البيت في جنين بالباطون وألواح الزنك، أمس.

وكان الشاب احمد شلبي قد اعتقل في ٢٣ تموز سنة ١٩٩١ بتهمة طعن مواطن من الناصرة يحمل مسدساً في سوق جنين المحتلة، وخطف سلاحه.

وقدم الشاب الى المحاكمة العسكرية، وحكم عليه بالسجن اربع سنوات فعلية يقضيها في سجن جنين. الا ان سلطات الاحتلال ابلغت ذويه بنيتها اغلاق البيت، قبل اربعة اشهر. فتقدموا بشكوى الى المحكمة العليا لمنع اغلاق البيت. الا ان المحكمة رفضت الدعوى.

وفي يوم امس الاول، الاربعاء، قامت قوات الاحتلال باغلاق جميع ابواب وشبابيك الطابق الاول من البيت والمكوّن من ٣ غرف وشرفة.

والبيت المؤلف من طابقين يقع في حي واد عز الدين في جنين. وتعيش فيه العائلة الكبيرة المؤلفة من سبعة أنفس. وصاحب البيت، والد الشاب، هو انسان كادح يعتاش من بيع الخضار على عربة معجولة. (في الصورة - والدة الشاب المعتقل امام البيت المغلق - تصوير: ثائر ابو بكر - «الاتحاد» - الناصرة).

اكتشاف كتابات عربية تعود الى حقب ما قبل الاسلام

● عمان - و.ص.ف. - اعلن مدير دائرة الاثار العامة الاردنية صفوان التل، امس الخميس، عن اكتشاف «كتابات عربية جنوبية ترجع الى عصور ما قبل الاسلام في احد الكهوف الذي كان يستعمل خزاناً للمياه» في احدى ضواحي عمان.

واكد التل في تصريحات صحفية نشرت امس ان «الكتابات نقشت في الجص على مساحة تبلغ خمسة وعشرين متراً طولاً بارتفاع متر ونصف» واشار الى انها ترجع الى القبائل العربية الجنوبية المسماة بـ «الصفائية نسبة الى الصفا جنوب سوريا التي ازدهرت في شمال الجزيرة العربية بين القرنين الاول والثالث ميلادي».

وعن هذه الكتابات التي اكتشفها فريق المسح الاثري في جامعة «اندروز» الامريكية بالتعاون مع دائرة الاثار قال التل: ان معظمها يعود الى «اسماء قبائل وافرادها والنشاطات التي كانوا يقومون بها مثل الرعي والصيد» كذلك تتضمن «اسماء الآلهة التي كانوا يعبدونها في الجاهلية مثل «ذو الشرى واللات والعزى» وغيرها كما اظهرت بعضها «صوراً لحيوانات ولفارس يعطي جواداً ويحمل رمحاً».

واشار التل الى ان اكتشاف الكتابات يعكس «نشاطات تجار القبائل العربية المقيم منها او المرتحل بين الجزيرة العربية وسوريا منذ القرن الاول الميلادي» كما يرسم نموذجاً لـ «حياتهم اليومية بين البداوة والاستقرار».

وختم قائلاً انه سيصار الى توثيق الكتابات المكتشفة والمحافظة عليها وتسهيل دخول الزائرين والمهتمين اليها كما سيتم دراسة النصوص ونشرها بالتعاون بين فريق الجامعة الامريكية ودائرة الاثار العامة.



الجمعة ٣١ تموز ١٩٩٢ الصفحة ٦

احتجاجاً على تنكر وزارتي المالية والداخلية لاتفاقية التطوير:

رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية يتظاهرون ويعتصمون بعد غد في القدس!

* الموظفون والعمال لم يتلقوا رواتبهم عن الشهرين الاخيرين * اخطارات بهدم عدد من بيوت المسرحين الدروز *

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – إحتجاجاً على الازمة المالية الخانقة الناجمة عن عدم تحويل مبلغ (٣١) مليون شاقل، الى السلطات المحلية العربية الدرزية، قرر رؤساء المجالس المحلية العربية الدرزية، التوجه يوم الاحد، بعد غد، (٩٢/٨/٢) الى القدس والتظاهر امام مقر الحكومة، وبعد المظاهرة سيعتصمون في خيمة الى ان تحل المشكلة.

وسيشارك في المظاهرة عمال وموظفو السلطات المحلية.

وعلم ان عمال وموظفي السلطات المحلية العربية الدرزية لم يتقاضوا رواتبهم عن الشهرين الاخيرين!!

وتجدر الاشارة الى انه وقع اتفاق بين رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية ووزارات المالية والداخلية والاسكان (في زمن حكومة الليكود) يتم بموجبه العمل على تنفيذ خطة خمسية لتطوير القرى العربية الدرزية، على ان يحول مبلغ (٣١) مليون شاقل لتلك السلطات في النصف الاول من هذا العام، الا ان السلطات تنكرت للاتفاق ولم تحول اي شاقل.

وعلم مراسلنا ان وزارتي المالية والداخلية ورغم توقيعهما على تحويل الاموال لغرض التطوير تنكرتا اليوم للاتفاقية!! وان الاموال لن تحول نهائياً!!

من جهة اخرى انتقد النائب صالح طريف، خلال بحث في لجنة المالية هذا الاسبوع الحكومة السابقة على فعلتين ارتكبتهما وهما: عدم بناء اي حي للجنود المسرحين الدروز. والابنية القليلة التي اقيمت لم تحظ لأية مساعدة تذكر!! والفعلة الثانية هي عندما قرر اعطاء ما يسمى «قروض المكان» للتسهيل على الازواج الشابة والجنود المسرحين للبناء، اتضح انها اعطيت حيث لا يوجد دروز او عرب، والانكى من ذلك، انه ارسلت كميات من اوامر الهدم لمنازل اقامها الجنود المسرحون!!

في انتخاب ممثلي الكنيست في لجنة تعيين القضاة

النواب العرب والجبهويون ونواب شاس صوتوا لتوفيق زياد

*.. لكن نواب العمل صوتوا لمصلحة الليكود! *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – منع نواب حزب العمل (باستثناء النائب نواف مصالحة) امكانية انتخاب النائب توفيق زياد، رئيس قائمة الجبهة، واحدا من ممثلين اثنين للكنيست في لجنة تعيين القضاة. واختاروا، بدلا من ذلك، التصويت لمندوب الليكود دان مريدور.

ومن المعروف ان للكنيست عضوين اثنين في لجنة تعيين القضاة، يتم انتخابهم في الجلسة العامة. وقد جرى التصويت هذا الاسبوع. وتم ترشيح اربعة نواب هم: توفيق زياد (وهذه اول مرة يرشح فيها نائب جبهوي لهذه اللجنة) وايلي غولدشميت من العمل ودان مريدور من الليكود والحزر زنديرغ من تسومت. وشارك في التصويت ٧٢ نائبا. وقد فاز بالاكثرية كل من مندوب العمل (٦٤ صوتا) والليكود (٥٧ صوتا)، مما يعني ان الحزبين (العمل والليكود) صوتا بالاساس لبعضهما البعض.

ومع ذلك، فقد كانت تلك مفاجأة ان يحصل زياد على اصوات (١٢) اكثر من مرشح تسومت (١١ صوتا). وقد صوت له كل من: عضوي الجبهة (النائب الثالث، هاشم محاميد موجود في تونس)، عضوي الحزب الدمقراطي العربي، ستة نواب شاس والنائبين نواف مصالحة (العمل) ووليد صادق (ميرتس).

في لقاء مع لجنة تقصي الحقائق في وزارة الداخلية..

مجلس اكسال المحلي يشرح موقفه للوزارة حول استعادة «وعرة السريس»

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – وعدت لجنة تقصي الحقائق في وزارة الداخلية، مجلس اكسال المحلي ببحث موضوع ضم قطعة أرض «وعرة السريس» الى نفوذ المجلس المحلي التي كان تقرر تحويلها الى منطقة صناعية ووعدت اللجنة باعطاء جواب نهائي حول الموضوع خلال فترة زمنية قصيرة.

وكانت وزارة الداخلية قد دعت مجلس اكسال المحلي للاجتماع مع لجنة تقصي الحقائق في مكاتبها في نتسيرت عيليت. وتوجه مندوبو المجلس، الرئيس صالح دراوشة ونائبه عمر شلبي والمستشار القضائي للمجلس المحامي محمد ابراهيم.

واستمعت اللجنة الى رأي مندوبي المجلس حول أهمية ضم قطعة الارض الى نفوذ المجلس خاصة بعد ان تقرر تحويلها الى منطقة صناعية مصدقة. وقال رئيس المجلس، ان هذه الارض هي ملك لاهالي اكسال، وهناك حاجة ماسة لضمها خاصة وان هناك ٦٠ مصلحة تجارية للقرية فيها.

وقطعة الارض المذكورة «وعرة السريس» مساحتها ١٢٥ دونما سلخت من نفوذ مجلس اكسال المحلي في الستينات، في الوقت الذي كان سكان القرية يستعملونها للمراعي.

وضمت لسلطة نفوذ مجلس عيمق يزراعيل الاقليمي. وفي اوائل العام ١٩٩٠ خططت دائرة الاراضي لتحويلها الى منطقة صناعية لمصلحة اصحاب المصانع والمشغلين فيها من أهالي اكسال. وبهذه الحالة يكون العاملون فيها من قرية اكسال بينما تعود مصلحة المصانع وفائدتها واستئجارها وضريبة الارنونا الى المجلس الاقليمي بدلا من مجلس اكسال صاحب الملك.

ومنذ ذلك الحين يعمل مجلس اكسال المحلي في الضغط على وزارة الداخلية للتراجع عن موقفها وضم المنطقة الى نفوذ القرية. وبناء على طلب المجلس توجهت وزارة الداخلية بطلب للاجتماع معه. على اثر هذا الاجتماع قال ممثلو الوزارة انهم سيعطون الجواب في اسرع وقت ممكن.

مقاولو البناء لا يثقون بالحكومة..

ويسرعون في انجاز الوحدات السكنية



● تل ابيب – اكدت الصحف الاسرائيلية، امس الخميس، على أن مقاولي البناء يواصلون العمل بسرعة من اجل انجاز بناء الوحدات السكنية في المناطق المحتلة التي قررت الحكومة مواصلة العمل فيها (حوالي عشرة آلاف مسكن، عوضاً عن المناطق الصناعية). فهم لا يثقون بالحكومة، ويخشون من قيود جديدة قد تفرضها.

وفي الصورة اعلاه يظهر العمل في المنطقة الصناعية «بركان» في الضفة الغربية المحتلة.

ويذكر ان الحكومة اكدت بما لا يقبل الشك انها ستحترم كل الاتفاقيات في الاماكن التي تقرر الاستمرار في البناء فيها.

اصحاب البيوت المتصدعة في المشهد وكفركنا يتوجهون الى المحكمة طالبين وقف التفجيرات

* التفجيرات التي يقوم بها طاقم العاملين في بناء مصانع «خيميكاليم» و«فينيتسيا» تؤدي الى تصدع البيوت وتهدد حياة سكانها * لجنة «الانسان والطبيعة» تتجند مع الاهالي ضد التفجيرات *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – ادت التفجيرات التي يقوم بها طاقم العاملين في بناء مصانع «خيميكاليم» و«فينيتسيا» التي تقام على اراضي المشهد الى احداث تصدعات في بيوت عدد من سكان القرية، مما دعا اصحاب هذه البيوت للتوجه الى القضاء للعمل من اجل ايقاف هذه التفجيرات.

وكنا قد نشرنا في جريدة «الاتحاد» (الجمعة ٩٢/٧/٢٤) خبرا عن تصدعات في عدد من بيوت قرية كفركنا المتضررة ايضا من هذه المصانع. الامر الذي يؤكد مدى خطورة بناء مثل هذه المصانع ليس فقط من ناحية تلويث الجو والخطورة التي تشكلها على حياة المواطنين حال بدء العمل فيها، انما ايضا في التصدعات التي تحدث في البيوت منذ الان الامر الذي يهدد حياة القاطنين داخل هذه البيوت.

وفي حديث لمندوبة «الاتحاد» مع الاستاذ محمد اسماعيل ابو اسماعيل من المشهد، وهو واحد من الذين تضررت بيوتهم من هذه التفجيرات قال: «ومنذ بداية العمل في هذه المصانع ونحن نعاني من الضجيج والازعاج الذي تسببه التفجيرات. وقبل فترة بدأنا نلمس تصدعات داخل البيت خاصة على الاعمدة الموجودة في البيت وهي الاساس الذي يقوم عليها البيت» ويضيف ابو اسماعيل: «وصحيح أن هذه التصدعات لا تشكل حاليا خطرا كبيرا على البيت لكن هذه الخطورة قد تزداد وتشكل خطرا اكثر مع بداية فصل الشتاء القادم، وهذا يهدد بانهيار البيت».

ويقول ابو اسماعيل ان الانفجارات تسبب الازعاج للاطفال ولجميع السكان خاصة عندما يكون العمل في ساعات المساء.

وتوجهنا الى نائب رئيس مجلس المشهد السيد محمد خميس صالح فقال: ولقد توجهنا الى المحامي نيشر نفتالي يوم أمس وهو بدوره سيقوم بارسال جيولوجي لفحص الموضوع ومدى علاقته بالتفجيرات التي تحدث في المصانع اضافة الى ارسال مخمن لفحص جميع البيوت القرية».

وابلغنا رئيس مجلس كفركنا المحلي، السيد واصل طه، امس، ان وفدا من المجلس برئاسة القائم باعمال الرئيس، السيد عمر اسعيد، التقى امس، مع المحامية تريسا من لجنة «الانسان والطبيعة» فأكدت له وقوف اللجنة مع اهالي القريتين ضد التفجيرات وضد نقل المصانع الى المنطقة. واكدت ان الجهد يجب ان ينصب الان على وقف اعمال المصنعين.. حتى لو اضطررنا الى الذهاب الى المحكمة العليا.

هذا وكان خبير التخنيون مناحيم بار تسلي، كشف من خلال تقرير اعده بخصوص نقل هذه المصانع من منطقة خليج حيفا الى المشهد انها تشكل خطرا لتلويث الاجواء، وعلى المدى البعيد تشكل خطرا على صحة الانسان وعلى البيئة والحيوانات والبيوت والسيارات. (التفاصيل في تقرير «الاتحاد» ٩٢/٧/٢٤).

اجتماع رمية يقرر طرح قضية الترحيل امام المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني!

● واقامة مظاهرات امام مكتب رئيس الحكومة والاتصال بالكتل البرلمانية وفحص امكانية التوجه الى المحكمة العليا، مجددا، وكذلك الاتصال بالسفارات الاجنبية وعقد اجتماع احتجاجي يهودي – عربي في القرية ●

● رمية – لمراسلنا – قرر المجتمعون في قرية رمية، يوم امس الخميس، اثارة قضية ترحيل اهالي رمية امام المؤتمر الدولي للهيئات غير الحكومية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني الذي سيعقد في اواخر الشهر القادم، وكذلك القيام بخطوات نضالية محلية منها التظاهر امام مكتب رئيس الحكومة والاجتماع مع الكتل البرلمانية في الكنيست وملاحقة الموضوع مع السفارات الاجنبية في البلاد وعقد اجتماع يهودي – عربي في القرية.. وكل ذلك لافشال قرار الترحيل.

وكان الاجتماع التداولي عقد بمشاركة العشرات من ممثلي الرأي العام. ودعت اليه اللجنة المختصة بقضية رمية والمنبثقة عن لجنة المتابعة العامة. وشارك في الاجتماع اعضاء الكنيست توفيق زياد، رئيس قائمة الجبهة وتمار غوجانسكي وعبد الوهاب دراوشة والنائب السابق المحامي محمد ميعاري ورؤساء السلطات المحلية من الناصرة وام الفحم وسخنين وكفركنا وكفرقرع (القائم باعمال الرئيس) وكوكب ابو الهيجاء والبعنة وكفربرا وشعب وكفرياسيف. كما شارك فيه ممثلو لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة قرى الاربعين ومنظمة طريق الشرارة. وقد ابلغ اعتذاره عن الحضور رئيس لجنة المتابعة السيد ابراهيم نمر حسين لاسباب طارئة ورئيس لجنة قرى الاربعين، السيد محمد ابو الهيجاء، بسبب النشاط الاستفزازي الذي تقوم به «الوحدة الرمادية» في قريته عين حوض.

افتتح الاجتماع رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، عضو لجنة رمية فقدم بيانا عن النشاطات الاخيرة المتعلقة بقضية رمية وطرح برنامج العمل الذي تقترحه اللجنة المختصة بها. ثم بدأ نقاش طرح المشاركون فيه افكارا واقتراحات لتصعيد المعركة من اجل بقاء اهالي رمية في قريتهم وعلى ارضهم كقرية منفردة او كحي خاص في مدينة كرمئيل بعد ان ضم وزير الداخلية قريتهم واراضيهم الى منطقة نفوذ بلديتها. وقد شارك في النقاش كل من اعضاء الكنيست تمار غوجانسكي، عبد الوهاب دراوشة وتوفيق زياد والسادة: عوض عبد الفتاح، سليم كناعنة، حسين سواعد، فضل نعامنة، واصل طه، محمد ميعاري، يوسف سواعد، يعقوب بن افرات وخالد خليل. ولخص مركز لجنة رمية، نمر مرقس، النقاش وتم اتخاذ القرارات التالية:

* استنكار النشاط الاستفزازي الذي تقوم به الوحدة الرمادية في القرى غير المعترف بها وفي عين حوض بالذات (التي اعلن وزير الداخلية اعترافه بها) * اقرار الخطوات التي طرحتها لجنة رمية والتي تتضمن وضع قضية رمية امام المؤتمر الدولي للهيئات غير الحكومية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني الذي سيعقد في اواخر آب القادم من اجل اعطاء القضية بعدا اوسع في الرأي العام العالمي. وكذلك طرح القضية في مؤتمر للتعايش اليهودي العربي الذي سيعقد في اسرائيل قبل نهاية العام الحالي مع فحص الامكانيات القضائية للتوجه مجددا الى المحكمة العليا.

وقرر المجتمعون توجيه التحية الى جميع اعضاء الكنيست من مختلف الكتل الذين نشطوا وينشطون لدعم قضية اهالي رمية ومناشدتهم تشديد ضغوطهم على الحكومة من اجل الغاء أمر اخلاء اهالي رمية من قريتهم وتلبية مطلبهم بالبقاء في قريتهم وبيوتهم وعلى ارضهم. كما تقرر تفويض اللجنة المختصة بان تنسق مواعيد تنظيم مظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة ولعقد اجتماع يهودي – عربي جماهيري في قرية رمية وكذلك ملاحقة الموضوع مع السفارات الاجنبية. وقرر الاجتماع ارسال وفد من لجنة رمية ومن اهل القرية والمتضامنين معهم لمقابلة كتل الكنيست يوم الاثنين القريب (٨/٣/ ١٩٩٢) ومطالبة هذه الكتل بالعمل السريع لتلبية مطلب اهالي رمية.

خطر الطرد يواجه عشرات العائلات العربية التي لم تحصل على اقامة دائمة

الموضوع يطرح في دورة لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جلستها القادمة

* المواطن اليهودي (او المواطنة) يحصل على الاقامة الدائمة في اسرائيل بمجرد وصوله الى البلاد. اما غير اليهودي فيجب ان يقرر ذلك وزير الداخلية بنفسه *

● القدس – خاص – «المواطن اليهودي الذي يتزوج، ان كان ذكرا او انثى، يحصل بشكل اوتوماتيكي على بطاقة هوية لمواطن دائم في اسرائيل. اما اذا كان الشخص عربيا/ او عربية، فان الامر يكون مختلفا. وعندها يقرر وزير الداخلية فقط اذا كان يستحق او لا يستحق الاقامة الدائمة».

هذا ما اعلنه مركز المعلومات البديلة في مؤتمر صحفي عقده في القدس. واضاف ان هناك العشرات من المواطنين العرب الذين لم يقرر الوزير، بعد، منحهم اقامة دائمة في اسرائيل لكونهم عربا. وبالامكان، موضوعيا، طردهم من البلاد في كل لحظة.

ويقوم «المشروع الاسرائيلي – الفلسطيني لجمع الشمل» باعداد تقرير حول الوضعية القانونية للازواج العربية (او غير اليهودية عموما) المطالبين بالحصول على اقامة دائمة وامكانية منحهم الاقامة الدائمة حسب القانون.

وتوجه قادة المشروع الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة طالبة ان تبحث هذا الموضوع في دورتها السنوية التي ستعقد في جنيف خلال شهر آب القادم.

ومن الجدير ذكره أن من لا يحصل على تأشيرة اقامة دائمة يخسر الكثير من حقوقه الانتخابية والرسمية فضلا عن خطر طرده من البلاد.

الحكم بالسجن المؤبد على قاتل امام مسجد يافا، الشيخ عاشور

● تل ابيب – اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، حكماً بالسجن المؤبد على المدعو رمزي مجهد (٣١ عاماً) من يافا بعد ان ادانته بتهمة القتل المتعمد لامام مسجد يافا المرحوم سيد يوسف عاشور.

وحكمت المحكمة على شقيق القاتل، موسى مجهد، بالسجن خمس سنوات، نصفها فعلية ونصفها مع وقف التنفيذ، بعد ادانته بتهمة المساهمة في الجريمة وحيازة السلاح. كما حكمت على المدعو احمد حماد (٤٩ سنة) بالسجن الفعلي لمدة سنة واحدة بتهمة المساهمة في العملية.

وزير الصحة:

خطة الاشفاء لا تستهدف فصل كوبات حوليم عن الهستدروت

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في الوقت الذي يهدد فيه وزيرا المالية والصحة بتعيين حارس قضائي لصندوق المرضى (كوبات حوليم) الهستدروتي في حال عدم تقديم المؤسسة «خطة اشفاء»، اعلن وزير الصحة، حاييم رامون، في مؤتمر صحفي عقده، امس الخميس، ان «خطة الاشفاء» لا تستهدف فصل «كوبات حوليم» عن الهستدروت وان البنوك ستضطر الى الغاء بعض الديون المستحقة على «كوبات حوليم».

وجاءت هذه التصريحات ردا على اعلان البنوك بانها لن تقوم بالغاء اي قسم من الديون المستحقة على المؤسسة. فمثلا، دين «كوبات حوليم» في بنك هبوعليم يقدر بحوالي (٧٧٠) مليون دولارا!

وقال رامون ان الاعباء في «خطة الاشفاء» ستتحملها الحكومة والهستدروت وكوبات حوليم والعمال والبنوك. وبهذا اشارة واضحة الى احتمال فصل عمال وكذلك المس برواتبهم الشهرية.

وقال رامون: «والتوقعات بان تحول الحكومة الاموال الى كوبات حوليم وان تقوم الاخيرة بتحويلها الى البنوك، هي توقعات غير واقعية. ففي كل خطط الاشفاء السابقة البنوك قدمت قسطها فيها».

واجتمع، مساء امس، وزيرا المالية والصحة مع السكرتير العام للهستدروت حاييم هبرفيلد وكذلك مع طواقم العمل، للاتفاق على بنود «خطة الاشفاء».

فيلم كندي خاص عن القدس

● القدس – خاص من يحيى ابو شريف – يقوم طاقم من التلفزيون الكندي (شبكة سي.بي.سي) بتصوير المراحل الاخيرة من شريط خاص يتناول بعض مظاهر الحياة في القدس، وبشكل خاص التمايز الموجود ما بين القدس الشرقية والقدس الغربية، وطبيعة الخدمات البلدية المقدمة للاهالي وموقفهم من القضايا السياسية المطروحة، وكذلك البؤر الاستيطانية في المدينة وغيرها من القضايا.

وقد صور الطاقم الاعتصام الحاشد الذي نفذه تجار واهالي القدس في باب العامود يوم الاحد الفائت (٧/٢٦) واجرى مقابلات مع بعض اعضاء لجنة متابعة ضريبة الارنونا.

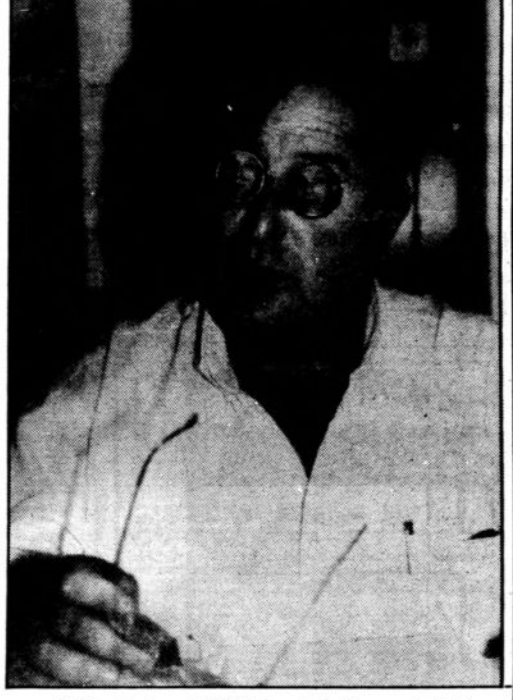
وقال الصحفي جان فرانسوا تيبين ان الفيلم سيعرض الشهر القادم في كندا وان فريقه حضر خصيصا لتصوير الفيلم.

سقطت من الطابق الرابع.. لكن حبال الغسيل أنقذتها!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ايلانة شوشان (٢٧ عاماً) من نهريا نجت، بأعجوبة، بعد ان سقطت من الطابق الرابع في عمارة مؤلفة من ستة طوابق.

فالمذكورة كانت تنشر الغسيل في بيتها. فسقط ثوب منها. وعندما حاولت «لحاقه» والامساك به، انزلقت قدمها فسقطت من الشرفة. لكن حبال الغسيل في الطابق الثاني انقذتها وحالت دون ارتطامها بالارض. فقد ارتطمت بها. ويقراها الذاتية نجحت في دخول الطابق الثاني!

شوحط يرى بعيني موداعي..!



● تل ابيب – يلاحظ ان وزير المالية الجديد، ابراهام شوحط، يسير حسب نصيحة سابقه يتسحاق موداعي. فلا يفصح عن سياسته المالية مرة واحدة. ويتخذ اجراءاته ببطء. الامر الذي اوحى لمصور «هآرتس» أمس بالصورة اعلاه.. ويظهر فيها شوحط وقد وضعت على عينيه صورتا موداعي.

باعمال العالم اتحدوا
الاتحاد
الجمعة ٣١ تموز ١٩٩٢ الصفحة ١

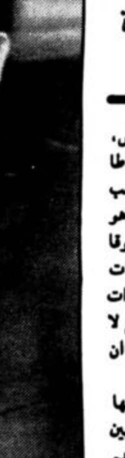


مندوب «الاتحاد» انطوان شلحت يبرق من تونس:

بسام ابو شريف، مستشار الرئيس الفلسطيني، في حديث خاص لصحيفة «الاتحاد»

اعضاء كنيست بارزون من «الليكود» التقوا ممثلي م.ت.ف؟!

● قانون حظر اللقاءات مع م.ت.ف تافه وعديم الجدوى وعلى حكومة رابين ان تبادر لالغائه فورا ● الحرص على مستقبل اسرائيل في المنطقة يجب ان يكون مصدر شجاعة رابين في صنع السلام ● الجولة القادمة من مفاوضات السلام ستكون اقل صعوبة ولا أقول اكثر سهولة ● للمرة الاولى منذ (٤٠) عاما تتطابق المصلحة الامريكية البحتة مع ضرورة ايجاد حل للقضية الفلسطينية ●



● بسام ابو شريف

● تونس – لمندوب «الاتحاد» أنطوان شلحت – كشف السيد بسام ابو شريف، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، النقاب للمرة الاولى عن قيام أعضاء كنيست بارزين من «الليكود» بالالتقاء، سرا، مع أعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية. وقد أرادوا أن تبقى هذه اللقاءات في حكم السرية التامة للاستمرار في تضليل الجمهور الاسرائيلي بالنسبة لعملية السلام.

● وجاء هذا الكشف في معرض التدليل على عقم هذا القانون الارهابي الذي يحظر على الاسرائيليين الالتقاء مع ممثلي م.ت.ف وفي معرض مطالبة حكومة اسحق رابين بالغاء هذا القانون فورا ويعقد لقاءات على اعلى المستويات بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، وذلك في سياق حديث خاص لصحيفة «الاتحاد» ادلى به المسؤول الفلسطيني للكاتب انطوان شلحت، الذي يزور تونس هذه الأيام للمشاركة في مجموعة من الفعاليات الثقافية.

ورفض ابو شريف إعطاء مزيد من المعلومات حول اللقاءات السالفة واكتفى بالقول: «أقول لك إن لقاءات كهذه قد تمت فعلا. ولم نتحدث عنها الا الآن، بعد الانتخابات، لكي نقول للمواطن الاسرائيلي ان الحكومة التي تخدعه هي حكومة لا تريد السلام».

من جهة أخرى قال ابو شريف ان المشاكل المتعلقة بتركيبة الوفد الفلسطيني المفاوض هي مشاكل شكلية خلقها اسحق شمير لاعاقة عملية السلام. وتمنى على اسحق رابين ان يمتلك الشجاعة الكافية لصنع السلام. وهذه الشجاعة «يجب ان يكون مصدرها حرصه على مستقبل اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط»، على حد تعبيره.

وبالنسبة لجولة مفاوضات السلام العربية – الاسرائيلية القادمة، التي ستبدأ في واشنطن في (١٠) آب القادم، قال ابو شريف: «هذه الجولة ستكون، حتما، مختلفة عن الجولات السابقة والسبب ليس حجم التغيير الذي حصل نتيجة لفوز حزب «العمل» في الانتخابات الاسرائيلية وانما المؤشر الذي اعطاه هذا الفوز. ان فوز «العمل»، بالنسبة لي، هو مؤشر فقط يتيح لعملية السلام فرصه لأن تكون اقل صعوبة وليس اكثر سهولة وهذه الفرصة مفتوحة فعلا امام اسحق رابين».

وجاءت اقواله هذه ردا على سؤال حول ما اذا كانت جولة واشنطن القادمة من مفاوضات السلام العربية – الاسرائيلية تحمل بشائر الاختلاف عن جولات المفاوضات السابقة برسم التغيير الذي حصل في اسرائيل ترتبا على نتائج انتخابات الكنيست الثالثة عشرة.

ومضى ابو شريف يقول:

«والموضوع سيعتمد، كليا، على مدى قدرة السيد اسحق رابين على الربط ما بين صانع الحرب وصانع السلام، على الربط بين سهولة شن الحرب وصعوبة اقامة السلام.. اي على مدى كمية الشجاعة التي يملكها رابين ليكمل بالعمل ما اشر له في خطابه امام الكنيست».

● سؤال: نقطة انطلاقك هي من دلالة خطابه أمام الكنيست فقط أم انك ترى سيرورة واحدة ما منذ تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة تعزّز هذا المؤشر الذي تتحدث عنه؟

■ ابو شريف: عملية السلام مستمر. وفي رأيي انه حتى لو فاز شمير في هذه الانتخابات فستستمر عملية السلام وستؤدي الى نتائج. ولكن الفارق هنا هو كيف نختصر المسافات الزمنية، من ناحية وكيف نعطي عملية السلام مضمونا يجعلها عملية سلام ناجحة وتضمن استمرارية السلام، من ناحية اخرى. وان استمرارية السلام في المنطقة لا تقوم فقط على رسم الحدود وانما تقوم على رسم خريطة جغرافية طبعا ولكن اضافة لذلك، واضافة فورية، خريطة اقتصادية في المنطقة. ولذلك اقول ان الفرصة متاحة من خلال المؤشرات التي اطلقها رابين في خطابه، والذي هو بطبيعة الحال محصلة لنقاشاته مع اطراف الائتلاف. ولا اتوقع شخصيا، ويجب الا يتوقع احد من السيد اسحق رابين ان يحدث التغييرات الكبيرة خلال يوم او يومين، اسبوع او اسبوعين او حتى خلال شهرين. انني اتوقع ان تأتي التغييرات بالتدريج. وهي ستكون حتما مثل كرة الثلج، عندما تكون صغيرة فان سرعتها بطيئة وكلما كبرت تصبح سرعتها اكثر. هذا ما اتوقعه من التغيير ولكن اذا نجح السيد رابين في امتلاك الشجاعة الكافية لمواجهة ما اعرف انه يواجهه من بعض اطراف الجيش وبعض اطراف حزب«العمل».

ان ملخص وجوهر الكلام الذي اوجهه للسيد رابين هو ان الشجاعة يجب ان يكون مصدرها حرصه على مستقبل اسرائيل. وهذا المستقبل يرتبط، حتما، بنجاح اسرائيل في ان تكون عضوا فاعلا في نادي الشرق الاوسط. نحن نعيش في عالم تتصارع فيه الكتل الاقتصادية الكبرى، عالم لم تعد فيه القوة العسكرية او ميزان القوة العسكرية قاعدة لرسم الخريطة السياسية، عالم اصبحت فيه التنافسات الاقتصادية والقدرة على رفع مستوى النمو الاقتصادي هي التي ترسم الخريطة السياسية العامة للعالم. وفي مثل هذا العالم اذا بقيت اسرائيل كجزيرة في بحر فلن تتمكن من العيش. والاسرائيليون سيكونون واهمين اذا تصوروا ان حقنات الحياة ستستمر من الولايات المتحدة في عروقهم. فالولايات المتحدة تعيش ازماتها الاقتصادية. واصبحت اسرائيل ليس فقط عبئا على الولايات المتحدة بل اصبحت عبئا على يهود الولايات المتحدة. ولا مستقبل لاسرائيل الا ان تكون جزءا من الشرق الاوسط. ونحن نقدم لهم عرضا سخيا هو ان يكونوا اعضاء في الشرق الاوسط. وفي سبيل ذلك عليهم ان يمروا عبر جسر الدولة الفلسطينية. هذا الجسر قد يكون مصدر حياة لهم. وعدم وجود هذا الجسر قد يكون مصدر حصار: نقول للسيد رابين ببساطة: ان تجلس مع منظمة التحرير الفلسطينية للتفاوض من اجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية هو مصدر الحياة لاسرائيل. واقول للمواطن الاسرائيلي ايضا: لقمة العيش بعد ثلاث، خمس، عشر سنوات سوف ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى اقامة العلاقات مع الشعب الفلسطيني. والتصور الابعد مدى هو ان نقيم في الشرق الاوسط سوقا مشتركة تصبح كتلة لديها الامكانيات والطاقة والمواد الاولية والكفاءات والاسواق لبناء صناعاتها وتستطيع لا ان تنافس اوروبا الموحدة ولكن ان تعيش الى جانبها.

بناء على كل ما تقدم نقول انها فرصة تاريخية فعلا، واذا فقدها رابين فان ذلك لن يكون عائدا الا الى عدم تمكنه من تجميع الشجاعة الكافية ليكون صانع سلام. ان صنع الحرب يحتاج لقرار طرف واحد. اما صنع السلام فيحتاج لقرار من طرفين.

● سؤال: ما هي رؤيتك لكيفية ما ينبغي أن يكون عليه الموقف الفلسطيني حيال المستجدات الأخيرة على المستوى الاسرائيلي؟ هل تعتقد بوجوب اخضاع الموقف الفلسطيني لبعض «التعديلات» حتى يتم تيسير المهمة على رابين في سبيل صنع السلام ام يتعين عليه ان ينحو منحى التصعيد في اتجاه وضع رابين على المحك اكثر فأكثر؟

■ ابو شريف: الفلسطينيون اعطوا لرابين ما لم يعط لأحد. والسؤال الآن موجه لرابين. في اذاعة «اوروبا واحد» قال رئيسنا ياسر عرفات، قبل ايام: ها هي يدي اليمنى تمدّ وانتظر يد رابين. والكرة الآن في الملعب الاسرائيلي مثلا ذلك القانون التافه الذي يحظر اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف والذي جرى سنّه في الكنيست إبان حكم الليكود والذي، بالمناسبة، كان الليكود يخرقه سراً وخبثا لتضليل الجمهور الاسرائيلي وأستطيع ان اقول لك، الآن، ان لقاءات تمت بين مسؤولين في الليكود واعضاء في م.ت.ف. وأراد الليكود ان يبقيها سراً. ولم نتحدث عنها الا الآن بعد الانتخابات لنقول للمواطن الاسرائيلي ان الحكومة التي تخدعه هي حكومة لا تريد السلام.. لماذا لا يتم الغاء هذا القانون فورا؟ ولماذا لايتم لقاء فوري على جميع المستويات بين الطرفين؟ أنا اعتقد ان لقاءات كهذه سوف تدفع عملية السلام الى الأمام وتساعد الوفود المفاوضة الحكومية في الوصول الى قواسم مشتركة.

● سؤال: هل تقصد من حديثك عن اللقاءات بين مسؤولين في الليكود وم.ت.ف ما نشر عن حصول لقاء بين ارئيل شارون وبين بسام ابو شريف؟

■ ابو شريف: لم يتم اي لقاء بيني وبين شارون. وما نشر هو كلام مختلق. وقد اعلنت ذلك، في حينه، عبر مؤتمر صحفي. والى ذلك اضفت القول: كنت اتمنى ذلك وما زلت مستعدا لمثل هذا اللقاء لأنه رغم فوز حزب «العمل» فان «الليكود» في رأيي هو قوة سياسية مهمة في اسرائيل وتعبر، على الأقل، عن ثلث المجتمع الاسرائيلي. وانما اقصد لقاءات تمت في إطار حوار ضمّ اكثر من طرف، منهم الطرف الأمريكي والطرف الروسي. كما تمت لقاءات ثنائية على هامش تلك اللقاءات الجماعية بين اعضاء بارزين من الليكود في الكنيست وبين اعضاء عاديين من م.ت.ف.

● سؤال: ما هو تقييمك لجولة جيمس بيكر الأخيرة؟

■ ابو شريف: اعتقد بأنها ايجابية.

● سؤال: هل حققت تقدما معينا بالنسبة لاشراك الفلسطينيين من القدس والشتات في الوفد المفاوض؟

■ ابو شريف: لا اعتبر هذا الأمر مهما بل اعتبره امرا شكليا للغاية. ان الوفد الفلسطيني، سواء الذي يترأسه الدكتور الحبيب حيدر عبد الشافي ويضم اعضاء الوفد الحالي او الذي يمكن ان يشكله الرئيس ياسر عرفات من آخرين ويضم ستة اشبال، سيمثل الشعب الفلسطيني. ولقد سبق لي ان قلت للصحفيين الذين رافقوا بيكر الى تونس ان كافة المشاكل الشكلية المتعلقة باشراك فلسطينيين من القدس او من الخارج هي مشاكل هامشية خلقها شمير لاعاقة عملية السلام. وأي فلسطيني يكلفه الرئيس عرفات بتمثيل الشعب الفلسطيني هو ممثل هذا الشعب المهم هو الجوهر: هل يتمكن اسحق رابين من تخطي حاجز الخوف ويتقدم نحو الجوهر، وهو تطبيق قرارات الشرعية الدولية؟ واننا وجه له، مرة اخرى، الدعوة الى لقاء مباشر مع م.ت.ف حتى تصبح عملية السلام مفيدة وليس عملية إضاعة وقت.

● سؤال: ما هو توقعك الشخصي للسيناريو المحتمل في المستقبل المنظور؟

■ ابو شريف: عندما سألني الصحفيون، بعد فوز رابين مباشرة، عن مدى ثقتنا به كان جوابي: انا أثق بالرئيس جورج بوش وبالسيد جيمس بيكر. وطبعا هذا كلام ليس موجها شخصيا لبوش او بيكر وانما يستند الى تحليل لطبيعة المرحلة التي نمر بها. فلأول مرة منذ اربعين عاما تتطابق المصلحة الامريكية البحتة مع ايجاد حل للقضية الفلسطينية. وواهم من يظن بأن امريكا بقيادة كلينتون او بوش ستختلف في الخط السياسي. هذه نقطة. اما النقطة الاخرى فهي التالية: لا اعرف رابين شخصيا ولكنني درسته كما درست بيكر وشمير وبوش وأكاد اقول انني اعرف رابين حق المعرفة انه يطمح ليكون بطل السلام الاسرائيلي تماما كما كان بطل الحرب الاسرائيلية. ونحن نقول له اهلا وسهلا ببطل السلام، لكن صنع السلام يحتاج الى طرفين بينما صنع الحرب يحتاج الى قرار من طرف واحد. من هذا المنطلق اقول للسيد رابين ان عليه ان يمنع وزير «الأمن» الاسرائيلي من مناقضة كلام رئيس الوزراء الاسرائيلي. ان «الدكتور جيكل» والمستر «هايد» لا يمكن ان يصنعا السلام. والذي يصنع السلام هو رئيس الوزراء وياسر عرفات.



● هذه رسالة الى حكومة رابين. رسالة غير عادية. ليس فيها سلام ولا تحية. انما هي عبارة عن قصتين من الاف القصص، يمكن اعتبارها قصة واحدة: .. هكذا يقتل جيشك ابناء شعبنا.

تقول تريد السلام وتقتل اولئك الشبان، زهراتنا اليانعة التي من المفروض ان تبني وطنها في ظل السلام. تُيتّم ابناءهم وهم الذين من المفروض ان ينشأوا جيلا جديدا، على الحب لا على الكراهية، على السلام لا على الانتقام.

انها قصة ذلك الشاب المشرد الذي لم يعد يفكر مثل بقية الشباب.. في بناء البيت او الزواج.. بل في كيفية الهرب والنجاة بجلده ليبقى اسما حنونا ينطق به لسان والدته..

انها قصة ذلك الشاب الذي حدد موعد عرسه، وفي الدقيقة التسعين اغتالت قواتك حلمه.. او قضت على رفيقه في عز الظهر او ظلام الليل.. فاضطر الى تأجيله الى اجل غير مسمى..

انها قصة طفل لا يرى والده الا عندما تغيب قواتك عن بلده، مرة في الاسبوع او الشهر.. وسيسأل امه الصبية في الشهر القادم.. لماذا لم يعد يزورنا والدي..

انها قصة شعب، اسمه يغيظكم ووجوده يزعجكم وصموده يقلقكم ووحدته تفزعكم.. لدرجة انكم قررتم ضربه بعضه ببعض. فاندس جنودكم بين صفوفه، مثلما اندس الانجليز بيننا وبينكم قبل النكبة. اتذكرون؟ اتذكرون كيف كان الجند الاستعماريون يتنكرون تارة في زينا العربي، قمبازا او فستانا، ويعتدون ويقتلون ويعيثون فسادا.

.. هكذا يا سيدي رابين يحصل في عهدكم الميمون. نعرف انك تعرف.

ولكن.. لا بأس من ان تعرف اكثر. ان ترى نفسك في المرآة، التالية سطورها. وكلي امل ان تقرأها كاملة في هاتين الصفحتين من «الاتحاد». فان لم تجدها كاملة، عد الى ملفات الرقابة العسكرية.

فان لم تصدق ما تقرأه عيناك، تكون هذه خطوة واحدة الى الأمام.. وعليك ان تخطو الثانية فالثالثة فالرابعة.. لتمح هذا العار عن جبين حكومتك وتضع حدا لهذه المجزرة.

(نظير مجلي)



قصة شهيدين

● تقرير : جهاد عقل ●

(الشهيد الاول)

■ توجهنا الى بلدة يعبد الفلسطينية في صباح يوم السبت ٩٢/٧/٢٥.. حيث سرنا عبر الطريق الجبلي الذي يمر في قرية عين السهلة وسط الغابات الكثيفة في منطقتي «ام الريحان» و «العَمْرة».. اشجار الملل والسنديان والسريس تتشابك مع بعضها لتشكل عمامة خضراء جميلة وجليلة لهذه الجبال.. وما ان عبرنا «ام الريحان» و «طورة» حتى طلت علينا بلدة يعبد.. وسط طوق من اشجار الزيتون ومزارع الدخان والسمسم والفقوس والبامية وغيرها..

يعبد، هذه البلدة الفلسطينية الصامدة الصابرة.. تقع في قضاء جنين.. ويرتبط اسمها بحب الوطن والكفاح. انها تشتهر بزيتونها وزيتها، الذي اصبح مرادفا لإسمها. وتشتهر ايضا بفحمها.. فهي اكبر منتج للفحم في فلسطين، اليوم.. مثلما كانت في الماضي. هذه الغابات الكثيفة.. وهذه الجبال والروابي لها عهد ابدي مع الثوار.. مع الأحرار.. فيعبد وغاباتها كانت البيت الدافئ للقائد عز الدين القسام. وقد خضبت دماؤه ودماء رفاقه ترابها، يوم سقطوا شهداء لهذا الوطن في غابات يعبد.. حيث هاجمتهم قوات المحتل البريطاني باعداد كبيرة ودارت معركة شرسة كانت نتيجتها استشهاد الشيخ القسام ورفاقه محمد يوسف من سبسطية وحنفي عطية احمد المصري ويوسف الزيباوي من قرية الزيب الساحلية. وجرح اثنان من رفاقه كان احدهما احمد المفلح من ام الفحم. واعتقل الباقون.. وحكم عليهم بالسجن لفترات طويلة.

تذكرت هذه الاحداث وانا بطريقي لتسجيل حادث استشهاد آخر.. ففي يعبد ومنطقتها هناك ارتباط وثيق ما بين حب الوطن والتضحية. وتاريخ هذه المنطقة من قضاء جنين كما قلنا، حافل بالنضال والكفاح ضد المحتلين ايا كانوا.. وهنا كان بزوغ المقاومة الشعبية، وابطالها، الذين كانوا من: «رواد المقاومة الشعبية في الوطن العربي»..

دخلنا بلدة يعبد.. وعبرنا عبر ازقتها.. الهدوء المشوب بالتوتر هو العنوان. لقد فقدت هذه البلدة ليلة يوم الثلاثاء ٩٢/٧/٢١ ابنا بارا.. كان الشهيد التاسع منذ اندلاع الانتفاضة. انه الشاب المرحوم محمود خالد صادق ريحان كبها ابن الـ ٢٩ ربيعا.. ابا لجندل (٧ اعوام) ،محمد (٥) وعهد (٣) وحنان (٢) ومنال ابنة السنة وزوجا لنادية.. وفي نفس الليلة سقط الشهيد محمود الزرعيني من جنين وفي نفس الوقت تقريبا.

«قدم دمه فداء لشعب فلسطين»

دخلنا «بيت العزاء».. الذي «زُين» بأكاليل الورود وبالشعارات الوطنية التي حملت صورة الفقيد.. «اننا نجلس هنا لاستقبال التهاني.. فيا سعادة ويا فرحة من يسقط ابنه شهيدا.. يدافع عن ارضه ووطنه وكرامته.. لقد قدم محمود دمه فداء لجميع اهالي يعبد ولشعب فلسطين عامة.. سقط وهو يواجه افراد .. الذين حاولوا بفعلتهم زرع بذور الخلاف داخل يعبد.. الا ان المرحوم كان بشهادته.. وتضحيته السبب باكتشاف هذه الحقيقة.. كيف لا وهم

هذا ما قاله احد اقارب الشهيد بحرارة.. فهنا الجميع اقارب.. كيف لا وهم ابناء الشعب الفلسطيني..

القوات الخاصة.. «دوفدوفان» و «شمشون»!!

لم يعد سرا النشاط الذي تقوم به فرق الوحدات الخاصة التابعة للجيش الاسرائيلي «دوفدوفان» و «شمشون».. هذه الفرق التي انيطت للبطش بشبان الانتفاضة ولاثارة البلبلة في صفوف الانتفاضة..



● الشهيد محمود خالد صادق ريحان كبها من يعبد ●

* * *

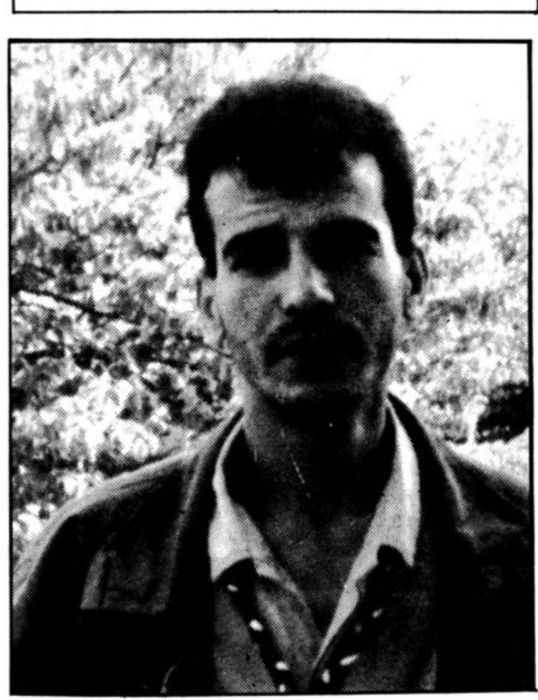
.. فالكل منا شاهد ما عرضه التلفزيون الاسرائيلي من اعمال لهذه الوحدات التي «يعلم» عناصرها.. وقبل اسابيع عدة قُتل احد افراد هذه الوحدات في قرية برطعة القريبة من يعبد.. على يد عناصر وحدة ثانية من «القوات الخاصة».. كانت مرابطة في القرية.

محمود كان عاملا محبوبا.. ولم يكن مطاردا

لقد نفى كل من سألناه ما نشرته وسائل الاعلام الاسرائيلية المكتوبة والمسموعة والمرئية، بأن الشهيد محمود ريحان كان مطاردا.. وانه كان يحمل بيده عصا فيها مسامير.. «وهذا غير صحيح.. كل ما كان بيده فانوس.. ولم يعتقل في السابق.. لقد كان عاملا تربطه علاقات حسنة مع الجميع.. عرف عنه بساطته وحسن اخلاقه». لقد اكد لنا هذا الأمر كل من التقيناه يوم زرنا بلدة يعبد.. وهذا يؤكد الزيف ومحاولة سلطات الاحتلال التنصل من جريمتها.. بادعاء انه كان مطاردا..؟!

واضاف شاهد عيان آخر: «بعد دقائق من اطلاق النار..

.. وقاموا بنقل جثمان الشهيد الى



● الشهيد محمود ابو الحسن (الزرعيني من جنين) ●

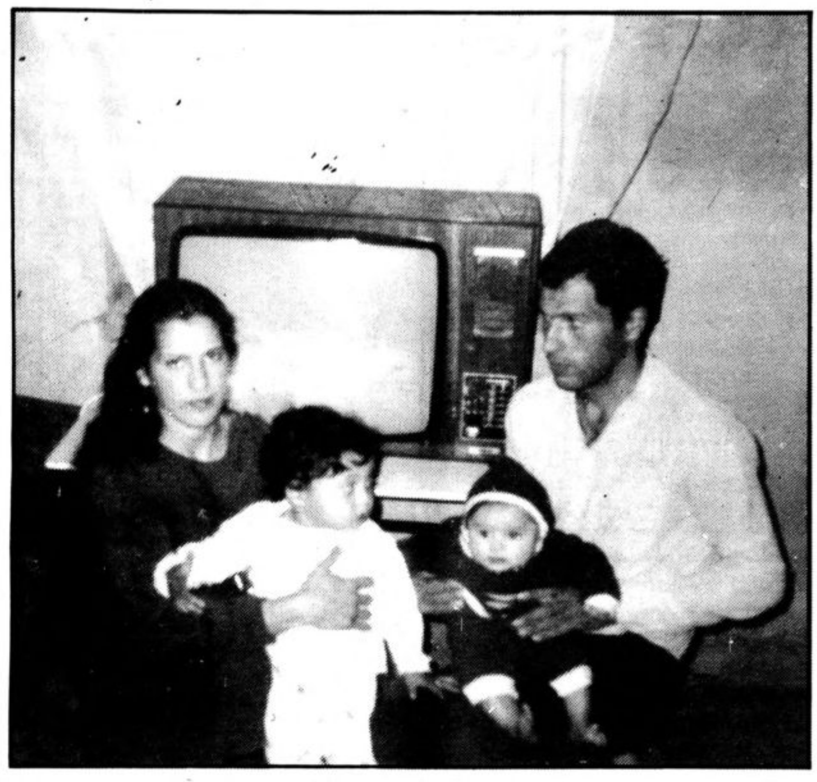
معهد «ابو كبير».. وسلمونا اياه يوم الاربعاء في الواحدة من ليلة الخميس ٢٣/٧ قمنا بدفنه بجنازة مهيبة باشتراك اهالي يعبد.. ليس قبل ان ندفع لهم ٥٠٠ ش.ج اجرة سيارة الاسعاف.

آثار الجريمة.. وما خلفه الجنود يؤكد هوية المجرمين

عندما دخلنا الى البيت .. اول ما شاهدته.. بالمر بقايا بقع الدم الجافة.. واثار اختراق الرصاص للجدران العارية.. فالبيت كما وصفوه لي هيكل بدون شبابيك او ابواب او قصارة.. والطابق الاول منه مغلق بشكل محكم.. حيث يستعمل مخزنا للفحم.. لاحد سكان يعبد..



.....» يقول شاهد بصوت هادئ واثق بالنفس: «لقد كُنت مطاردا لمدة سنة ونصف السنة وتمكنوا من القاء القبض



● الشهيد محمود كبها وزوجته واولاده ●



● اطفال الشهيد محمود كبها في مكان استشهاد والدهم ●

علي بتاريخ ٨٩/٧/٢٥، حُكم عليّ على أثرها بالسجن لمدة سبعة شهور قضيتها في السجن..» وناهد يتعلم اليوم في «كلية الروضة» بنابلس مختبرات طبية، حيث باشر تعليمه.. وفي يوم ٩٢/٥/٧ اعتقلوه مرة اخرى.. ووجهوا له تهمة انه مُطارد.. وبعد اعتقال وتحقيق وتعذيب دام ٢٢ يوما اطلقوا سراحه.. لكن هذا لم يكفهم.. وواصلوا مضايقته وتهديده..

اما ناهد فقد أصرّ.. مثل باقي ابناء شعبه ان الحياة يجب ان تستمر رغم كل الظروف واعلن عن تاريخ زواجه يوم ٩٢/٧/٢٥.. وكأني به اراد الربط ما بين تاريخ اعتقاله وتاريخ زواجه.. الا ان الاحتلال يفكر بطريقة اخرى.. ويقول ناهد: «يوم ٩٢/٧/١٣ وفي التاسعة ليلا كنت في طريقي الى احد بيوت اقاربي.. فاعترضني اربعة شبان ملثمين يلبسون لباسا اسود وكوفيات حمراء.. وبدون سؤال ضربني احدهم بماسورة على رأسي.. ومعه مسدس. الضربة كانت خفيفة لأنني تفاديتها وتعاركت معه.. وتمكنت من السيطرة عليه.. وخلال ذلك قام آخرون بطعني بالسكاكين في ظهري..»

* * *

الشهيد الثاني

● تقرير: ناجي ظاهر ●

هدوء العاصفة:

● جلس حسين يوسف ابو الحسن (٥٧ عاما) مساء الاربعاء ٩٢/٧/٢٢، وهو اب لعشرة ابناء، بينهم ثلاث بنات. في بيته الكائن، في مدينة جنين، وبالتحديد في «حارة السكة» او «جبل ابو ظهر» او «وادي بلعمي» او «عين تني» فجميع هذه الاسماء هي لمكان واحد. وما ان اصبحت الساعة التاسعة مساء، حتى استمع هو ومن معه، من ابنائه وبناته، الى صليات نار، على الشارع الرئيسي، القريب من بيته.

حسين ابو الحسن لم يكترث، فمنذ فترة اعتاد هو وابناؤه، واهل الحي، على صوت اطلاق نار، وكثيرا ما ناموا على مثل ذلك، وحتى استيقظوا. واستمر اطلاق النار للحظات، ثم عاد الصمت ليخيم على المنطقة من جديد. وفي ساعة متأخرة اوى ابو الحسن وابناؤه كل الى غرفته. لم يكن احد منهم يدرك أن تلك الصليات النارية اودت بحياة ابنهم الشاب محمود حسين ابو الحسن المعروف بالزرعيني، الذي لم يتجاوز عمره الثانية والعشرين!! في الصباح، فقط، ادركوا ابعاد ذلك الحادث، المواجهة، المعركة، كما ردد ابناء الحي. في الصباح فقط، فتحوا الراديو واستمعوا الى خبر سيهز اركان العائلة، وسيترك اثره على حياتها، وعلى حياة الحي، والمدينة، وعموم انحاء الوطن. كان الخبر يقول ببساطة متناهية ان محمود ابو الحسن، الزرعيني، قتل في اشتباك مسلح، مع قوة من الجيش الاسرائيلي.

الابن الاوسط:

عائلة الشهيد، الزرعيني، محمود ابو الحسن، هجّرت، في العام ١٩٤٨، بالقوة، الى منطقة جنين واقامت في مخيمات حتى اواخر الثمانينات. عندما كبر الابناء، واخذوا يساعدون اباهم، بالتغلب على صعوبات الحياة، التي شاركت فيها عملية النزوح، عن القرية الاولى زرعين الواقعة قرب مفرق جنين – بيسان. في تلك الفترة انتقلت للسكن المشار اليه سابقا، بعد ان ابتنت بيتا متواضعا في مكان مطل على الشارع الرئيسي.

ومنذ بداية الانتفاضة، منذ خمسة اعوام، ابتدأت المشاكل تلاحق ابناء العائلة.

وقال لي الأب، حسين يوسف ابو الحسن، حينما زرته برفقة مجموعة من الاصدقاء، من جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة، وكانت الزيارة بعد اربعة ايام من استشهاد محمود ابو الحسن، ان كل ابنائه سجنوا عددا من المرات.

وان ابنه الاكبر «محمد» توفي منذ فترة بسبب ما ذاقه من تعذيب في سجون الاحتلال وباستيلائه.

واضاف ابو محمد، والد الشهيد: بيتنا واجه عددا كبيرا من الاقتحامات التي قام بها الجيش، .. ولم يسلم من «المتعاونين» الذين كسروه اكثر من مرة، وحتى احرقوه، واعدنا بناءه، بهمة الاجاويد والشباب النشامى.

وعن ابنه محمود، قال ابو محمد: حياته كانت قلقة منذ البداية.. فقد اضطر لترك مقاعد الدراسة في مدرسة «وكالة غوث اللاجئين» من اجل مساعدتي بالتغلب على مصاعب الحياة ومشاقها. بعد ذلك درس التجارة، في مركز التدريب المهني. ولكنه لم يعمل فيها، لأن الانتفاضة كانت قد جاءت مبشرة بميلاد جديد للأشياء.

مطارد منذ ثلاثة اعوام:

محمود ابو الحسن ابتدأ نشاطه الانتفاضي منذ بداية الانتفاضة. وفي شباط ١٩٨٨ اعتقل اول مرة لمدة ٦ اشهر ومنذ ذلك الوقت عرفته معظم المعتقلات السجون الاسرائيلية. منذ ثلاثة اعوام، بعد خروجه من المعتقل، او المعتقلات، تابع نشاطه منخرطا في صفوف المنتفضين. ويقول ابناء عمه: كان من انشط الشباب في منطقة جنين.. ومنذ سنوات وهو مطلوب، وتطارده السلطات الاسرائيلية، من مكان الى آخر.

واضاف ابن عم الشهيد: اصيب محمود ثلاث مرات، خلال ثلاث سنوات متتالية، هي ٩٠ – ٩١ – ١٩٩٢، وفي كل مرة يصاب فيها، كان ينهض واقفا ومتحديا اكثر. في المرة الرابعة، منذ اربعة ايام استشهد!! ولم يكن قد مضى على زواجه سوى ثمانية اشهر!!

محمود سيبقى في القلب والذاكرة:

كما قلت، زيارتي لاهل الشهيد محمود الزرعيني، كانت بعد اربعة ايام من استشهاده. الاب استقبلني واصدقائي بابتسامة، استقر في اعماقها البعيدة حزن عميق. قال: اشعر انني لست وحيدا. البيت لم يخل من الشباب والزوار الذين جاؤوا من مختلف انحاء البلاد وآزرونا. وقال: سجل المعنويات عالية. ومحمود سيبقى في القلب والذاكرة.

زوجة الشهيد التي ما زالت بعمر الورود قالت كلاما مشابها لما قاله ابوه، واضافت: طلب مني محمود، ان اوزع صوره وهو يحمل السلاح.. وها انذا افعل ما طلبه مني. كان محمود.. ولم تكمل وغصت بالبكاء.. واحتراما لدموعها جمعت اوراقي وتوقفت عن طرح الاسئلة، بانتظار الاجوبة.

اين سيُدفن محمود:

رغم هذا كله. رغم المعنويات العالية، ورغم التضامن الطيب الذي ابداه الجميع. اهل محمود ابو الحسن، وابوه حسين يوسف ابو الحسن، بالتحديد، حائرون. فما هو مصير جثمان ابنهم؟! محمود استشهد في شمالي بيتهم، في المنطقة الجنوبية من جنين، وروى دمه تراب ارض لا تبعد عن بيته، وبيت اهله، سوى خمسمائة مترا! ومع هذا.. هم لا يعرفون ماذا تم مع الجثمان. توجهوا الى كل من زارهم واحسوا ان بإمكانه مساعدتهم. ممثل وكالة غوث اللاجئين زارهم، وانا هناك، في بيتهم مع اصدقائي. طلبوا منه ان يساعدهم، فوعدهم خيرا. رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين احمد حبيب الله، ايضا، وعدهم خيرا.

اهل محمود، بعد اربعة ايام، من استشهاده حائرون، فهل جثمان ابنهم ما زال، في مستشفى «ابو كبير»؟ أم ان السلطات قامت بدفنه في اريحا، خوفا من المصادمات خلال تشييعه الى مثواه الاخير، في مقبرة الشهداء؟ الاسئلة الصعبة كثيرة، والسؤال الاشد صعوبة: اين سيدفن محمود؟ في مكان قريب من الاهل والاحياء، ام في اريحا؟ ذلك المكان البعيد.

عيل صبرنا على سكب العَبَرات وآن الأوان كي نستوعب العِبَر!

● بقلم: اميل حبيبي ●

● يعتقد جدعون ليفي («هآرتس» ٧/٢٦) بأن «عدم الثقة بالنفس» هو الدافع الى إصرار المسؤولين عن التلفزيون الاسرائيلي – حتى الآن – على منع اللقاءات التلفزيونية مع القادة الفلسطينيين، من المناطق المحتلة ومن داخل اسرائيل، في اطار برنامج «موكيد» (القضية المركزية) الذي تشاهده الاكثرية الساحقة من البالغين في هذه البلاد. وإصرارهم هذا راجع الى «خوفهم من ان يؤدي إظهار فيصل الحسيني (امام التلفزيون)، ولو لبعض الساعة، الى اخراج شعب بأسره عن طوره والى إقناعه كله بعدالة قضية عدوه»..

ومنذ النجاح في إسقاط حكومة «الليكود» وفي إقامة حكومة رابين، بفضل اكثرية الناخبين العرب وبفضل النواب العرب، وهذا التحريم القديم يشغل اهتمام الاوساط الدمقراطية هنا مثله مثل تحريم عنصري قديم آخر هو تحريم عضوية لجان الكنيست الاساسية على النواب العرب. وهي لجنة الخارجية والأمن ولجنة المالية ولجنة مراقبة الدولة. وذلك بدعوى أن العرب غير مؤتمنين على امن الدولة وعلى اسرارها. وكان حزب رابين، «العمل»، قد اضطر، في الاسبوع الماضي، الى الخطو خطوة تمهيدية اولى في ازالة هذه الوصمة من على جبين البرلمانية الاسرائيلية حين وافق على ضم النائب هاشم محاميد (جبهة) الى لجنة رقابة الدولة ضما مشروطا بشروط غير برلمانية. ويرى صاحب المقال آنف الذكر في «هآرتس» الى انه «حين يتمخض الجبل ويلد فأرا، ويظهر ان هاشم محاميد لا يسيء الى امن الدولة من على منصة لجنة المراقبة وان فيصل الحسيني لم يستطع ان يقنعنا جميعا من على منصة برنامج «موكيد»، حينئذ من الممكن القول ان اسرائيل ارتقت – اخيرا – صفا واحدا في امتحان الثقة بنفسها».

ويجدر بنا جميعا – «عرب الداخل» و «عرب الخارج»، وعلى رأسهم «فلسطينيو الداخل» و «فلسطينيو الخارج» التمعن في هذه المعركة «التفصيلية» الدائرة الآن في بلادنا. لم أقل: «هامشية» بل قلت «تفصيلية»، فخوض معترك البرلمانية لم يعد هامشيا في هذا الزمن الحاضر. واما الدور المؤثر لوسائل الاعلام، في هذا الزمن الجديد والمتجدد، فحدث عنه ولا حرج!

لم يعد في مقدور اية قوة ان تنفذ بجلدها، ان تُخفي عجزها او جهالتها او عنصريتها، وراء التشاطر بأن «مالطة يوك». لقد جاءني، من اكثر من مصدر واحد، ان محطة تلفزيون في احدى الدول العربية المجاورة اذاعت حفلة افتتاح الالعاب الاولمبية الحالية في برشلونة من اولها الى آخرها على الهواء. ولكنها، حين جاء دور الوفد الاسرائيلي الرياضي للظهور في مسيرة الوفود، قطعت بث حفلة الافتتاح وانتقلت الى بث اعلان تجاري! «مالطة يوك»! لو كان المذيع التلفزيوني العربي هذا شهما حقا وحساسا حقا لصاح، مثلما صاح كل فلسطيني، اين الوفد الرياضي الفلسطيني ومن هم المسؤولون، اجنبيا وعربيا، عن عدم حضوره بين الوفود الرياضية من جميع اقطار العالم؟!

لقد ظهر في الماضي مسؤولون عرب، ولا يزال لهم مريدون حتى يومنا هذا، يمارسون ما يشبه «البغاء السري» مع حكام اسرائيل – اي في السر. واما في العلن فيرفضون الدخول في تفاصيل الحياة اليومية في اسرائيل على اعتبار ان هذا الدخول يتناقض مع «المبدأ القومي» الداعي الى الانتظار متني عام «مثلما انتظر اجدادنا على الممالك الصليبية». لا يعنيهم الفارق الزمني بين نهاية الالف الحالية، الان، وبدايتها في زمن الحروب الصليبية. بل لا تعنيهم حقيقة هذا التاريخ وان غالبية الأعوام المئتين انقضت في ظل معاهدات صلح مع الممالك الصليبية. لقد كاد الإعلام الاسرائيلي الرسمي ان يجهز علينا، نحن البقية الباقية في وطننا، بسلاح اسمه «اذاعات احمد سعيد من صوت العرب»! كانوا يصادرون اراضينا ويهدمون قرانا ويرمون بشعبنا في صحارى المنافي العربية ويصرخون، في الوقت نفسه: ان احمد سعيد يدعو الى رمي اليهود في البحر! فكيف ننسى الطعنات التي جاءتنا من الخلف، من ذوي القربى؟! صدق الذي قال: اننا نعيش في الزمن العربي الرديء، مع انه اثبت – بمواقفه المهولة مؤخرا – أنه واحد من اثنين: اما انه ضحية مطواعة لهذا الزمن العربي الرديء وإما انه من رواد هذا الزمن العربي الرديء.

لا بأس في ان يرى مفكر يهودي الى ان التحريم العنصري – الذي انتهجته المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة ضدنا منذ قيامها – راجع الى عقدة عدم الثقة بالنفس. ولكن هذا السبب ليس كل الاسباب وليس السبب الرئيسي في اعتقادي. اما السبب الرئيسي في بدء تحطيم التحريم العنصري الاسرائيلي فيعود، في اعتقادي، الى عودة الثقة بالنفس – وبعدالة القضية – الى الشعب العربي الفلسطيني.

باجتراح الانتفاضة، المتميزة بالاعتماد على النفس، استعاد الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره – نهجا وهدفا. فاستعاد ثقته بنفسه. منذ اكثر من نصف قرن، منذ شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٦ – حين ورد على زعامتنا آنذاك نداء الملوك والامراء العرب ان نوقف الاضراب العام الكبير ونلقي اسلحتنا، «اعتمادا على حسن نوايا حليفتنا بريطانيا»، سُلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في قراره الفلسطيني. وفي اجتماعات الجامعة العربية في بلودان، ٤٧ – ١٩٤٨، ضربوا القرعة على «ثيابه» وهو – بعد – على قيد الحياة. لماذا كان على هذا الشعب الطيب ان يُعامل، عربيا، بنقيض ما عامل هو نفسه اشقاءه العرب في محنهم المصيرية. لقد ايدنا ما قرره كل شعب عربي في معاركه الاستقلالية، من نهج ومن معاهدات، دون ان نسمح لأنفسنا بأي تدخل سوى التضامن العربي الخالص. لم نسمع عن «قيود القومية العربية» الا بشأننا في وطننا. لا في معاهدة مصر مع بريطانيا في العام ١٩٣٦ ولا في قضية إقليم اسكندرونة. وها انا اعود وأدلي بشهادة شاهد عيان من اهله وباسم جله كله، ان – والله – لو تركونا وشأننا لاستطعنا ان نتلافى نكبتنا الكبرى. ولو لم يتآمروا على اقتسام «ثيابنا» لأستطعنا ان نبقي على الأكثرية الساحقة من شعبنا في وطنها وان نقيم الدولة الفلسطينية.

كل هذا الزمن العربي الرديء سائر الآن في سبيل انتهائه وانقضائه الى غير رجعة. ولتجربتنا نحن في اسرائيل، هذه التجربة التي اصبحت مثلا يُحتذى، دور كبير في انهاء ذلك الزمن العربي الرديء. قديما قيل: «ومن المر يخرج الحلو». ومن مرارة الإهمال العربي لنا تعلمنا الاعتماد على النفس فاهتدينا الى النهج الذي نقوى على السير فيه والى الهدف الذي يصلح لنا ونصلح له. لقد قضينا عمر جيلي كله، تقريبا، ونحن ندعو شعبنا وقيادته الى التركز على مصير شعبنا ومستقبله في وطنه لا على ما يدعونا اليه المتطرفون، الذين يلعبون القمار بمصائر شعبهم، من انشغال بمصير اسرائيل: هل تبقى وكيف تبقى وهل تزول ومتى تزول وهلمجرا بما يشبه لعبة النرد في مقابل لعبة الشطرنج وحالنا مثل حال ذلك القائل: «إلعبوا، يا اولاد، واللعبة على أمكم».

لقد عيل صبرنا على سكب العَبَرات على مصائبنا وآن الأوان كي نستوعب العبر. فلا يحق لأي قومي عربي في أي بلد عربي، حتى ولو كان صادقا، ان يقرّعنا على لجاجنا في البقاء في وطننا بكل ما استدعاه ويستدعيه هذا البقاء من نهج عقلاني وواقعي. وصاحب النهج الناجح، تاريخيا، لا يحتاج الى الدفاع عن نفسه ولا يقف موقف الدفاع عن نفسه. بل نحن المخولون في توجيه الاتهامات الى اشقائنا، خصوصا اولئك منهم المصرون – حتى يومنا هذا – على نهج «مالطة يوك» ومعناه، ما داموا يتوهمون انهم في مهاجرهم آمنون، «ومن بعدي الطوفان»! فليبحثوا، منذ الآن، عن جحر يختبئون فيه من لعنة شعب بأسره! اما الضحايا الفلسطينيون او الرواد الفلسطينيون لهذا الزمن العربي الرديء، السائر نحو الانقضاء، فلا بد ان يردهم اصلهم الى سواء السبيل.

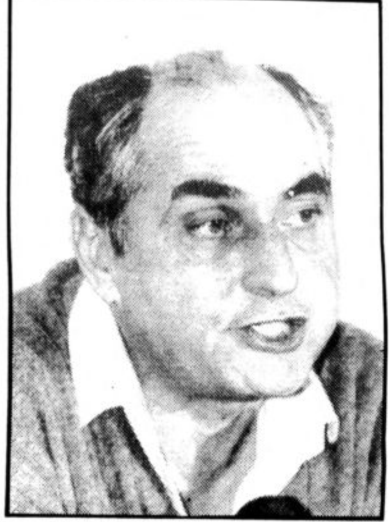
لقد امضى جيلي حياته كلها في الكفاح من اجل تثبيت جذور شعبنا في وطنه الذي لا وطن له سواه. فحتى حق الجنسية في وطننا انتزعناه انتزاعا بشق الأنفس. تصوروا، لو كنتم قادرين على ان تتصوروا، اين نكون الآن لو انصعنا لنداءات قلة من المتفقين من بيننا طالبتنا برفض الجنسية الاسرائيلية! كانت المؤسسة الصهيونية الحاكمة تراوغ وتتحايل على حقنا هذا. وكانت تلك القلة ترفض، من جهتها، المطالبة بهذا الحق. جُدنا بغاية الجهد حتى انتزعنا حقنا الاولي في التجول الحر، بلا تصاريح عسكرية، في انحاء وطننا. لم نستهن بورقة الاقتراع بعد ان جُردنا من كل «سلاح» حتى الحجر! ان من يلومنا على نهج انتزاع الانجاز بعد الانجاز هو واحد من اثنين: إما جاهل وإما خائف من انكشاف إهماله التطبيع لنا. ولو استهدت بنا دعوة المقاطعة – مقاطعة الظهور امام الراديو والتلفزيون والمشاركة في النشاط السينمائي وعدم المطالبة بحقوقنا في الدوائر الوزارية وفي الوزارات وفي خدمات الدولة، التي نشارك في ميزانيتها، لما اضطرت المؤسسة الحاكمة – بغض النظر عن الاحزاب التي تتألف منها – الى التراجع عن تحريماتها العنصرية ولو خطوة فخطوة.

لقد دخل الشعب العربي الفلسطيني في المسيرة السلمية الحالية سوية مع اشقائه العرب. بل اعتبر مشاركة الدول العربية معه، في هذه المسيرة، عملا ايجابيا بالمقارنة مع محاولات عربية سابقة لتسوية الخلافات مع اسرائيل بدونه وعلى حسابه. ومعنى ذلك ان الشعب العربي الفلسطيني حريص على ان تكون التسوية تسوية شاملة. واهالي الجولان السوري ملمون بمدى حرص شعبنا كله على عودة الجولان السوري الى سورية. وفي الوقت الذي يرفض هذا الشعب تلميحات رئيس الحكومة رابين، بصدد الاتفاق المنفرد مع الفلسطينيين، فانه يرفض تصريحات بيكر بأنه «يحلم» بأن سورية لن تسمح للشعب الفلسطيني بحل قضيته مع اسرائيل لوحده. ان المطلوب هو تعزيز الثقة المتبادلة. وهذا الأمر الحيوي يستدعي، اول ما يستدعي، ان نتصدى كلنا – وبلا تحفظ، للمواقف المتطرفة والمعادية للمشاركة في المسيرة السلمية. اي عدم ترك الشعب الفلسطيني لوحده في ما اختاره من نهج ومن هدف، فالقضية، في بدايتها وفي نهايتها، هي قضية هذا الشعب.

هذا ولن تستعيد اسرائيل ثقتها بنفسها الا كما استعاد الشعب العربي الفلسطيني ثقته بنفسه – حين التزم بقضيته العادلة وبمطالبه العادلة فحسب. اي بأن تتخلى عن مطالبها غير العادلة. وبذلك تعزز الثقة المتبادلة مع الشعب الفلسطيني الذي بدون التفاهم معه لا قدرة لأية قوة في اسرائيل ان تقيم السلام الثابت مع العالم العربي كما ثبت من تجربة ٤٤ عاما.

لقد استمعت الى فيصل الحسيني والى العديد من القادة الفلسطينيين، في الداخل وفي الخارج. فوجدتهم لا يدعون الا الى هذا النهج الواقعي والعادل. فهل هذا الكلام هو الذي تخاف اسرائيل من ان تسمعه ما دامت لا تثق بنفسها وبسياستها؟

فلتغير سياستها فتثق بنفسها!



● فيصل الحسيني: يخافون ان يخرج الشعب الاسرائيلي عن طوره ●

● هاشم محاميد: هل عضويته في لجنة المراقبة البرلمانية يهدد امن الدولة! ●

يجب قطع الطريق على مراهنات رابين

● التصريحات والبيانات الصادرة عن كل من العاصمتين الامريكية والاسرائيلية، تشير الى ان الموقف من الاستيطان لم يعد يشكل نقطة خلاف بين الجانبين وخاصة فيما يتعلق بعزم واشنطن منح ضمانات القروض لاسرائيل.

فالجدال يدور، اسرائيليا وامريكيا، في المرحلة الحالية ليس حول ضرورة وقف النشاطات الاستيطانية وانما حول عدد ما يراد استكماله من وحدات استيطانية قيد الانشاء او قيد التخطيط!

وفي هذا المجال بالتحديد فلا فرق كبير بالنسبة للشعب الفلسطيني ما اذا كان عدد الوحدات الاستيطانية التي يراد اضافتها هو ٦ الاف كما يطلب بيكر او ١٠ الاف كما يريد رابين، لأن ذلك يعني من الناحية العملية مواصلة سياسة انتهاك الحقوق الفلسطينية ووضع العقبات والعراقيل امام عملية السلام.

ان الاتفاق الوشيك بين اسرائيل والولايات المتحدة بهذا الشأن يضع الجانب الفلسطيني والاطراف العربية امام تحديات وضغوط جديدة، تتطلب الاهتمام بصورة اكبر بجمع اوراق ضغط مضادة وسد ثغرات محتملة، وفي مقدمتها تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ورص الجبهة الداخلية ورفع وتائر التضامن والتنسيق العربي وذلك لاغلاق الباب نهائيا امام اي مراهنات لحكومة رابين على عقد صفقات او تسويات منفردة، وكذلك لاغلاق الباب امام اي مراهنات على امكانية تحول قوى معينة لموقف القبول بتسوية لا تخدم المصالح الوطنية للشعب الفلسطيني.

وفي هذا الاتجاه تحتل اهمية قصوى مسألة التركيز على الاطار الاتسراتيجي العام للعملية التفاوضية والتمسك بالاولويات كما حددتها خطتنا التفاوضية.

(«الطليعة»)

تعزية

تعازينا الحارة نتقدم بها الى عموم آل سعيد وآل حلسة في عبلين وخارجها بوفاة المربي المأسوف على شبابه – مكرم ايليا سعيد – له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جاد الله الخيارية والعائلة — مصمص

● د. احمد سعد

قضية تحتاج الى أكثر من تفكير!!

■ في أثناء المفاوضات مع حزب «العمل» لتشكيل الحكومة الجديدة قدّم كل من الجبهة والحزب الدمقراطي العربي وثيقة تتضمن قائمة طويلة من المطالب التي تجسد الموقف من القضية السياسية وأزمة الصراع في المنطقة ومن احتياجات الجماهير العربية المطلبية لازالة غبن سياسة التمييز والقهر القومي السلطوية. ولا يختلف اثنان من بين جماهيرنا العربية حول مصداقية هذه المطالب. وحتى حزب «العمل» وغيره من احزاب الائتلاف الحكومي تقر بواقع التمييز الصارخ ضد العرب. و«بالاستصدار» للعمل على بناء جسور المساواة في القضايا المطلبية – الميزانيات، الصحة، التعليم، الخ.. وكل هذا حسن، ومهم، ولكن يبقى السؤال، ماذا نعمل نحن لرفع مستوى كفاحنا دفاعاً عن قضايانا ومستوى وزنها النوعي السياسي المؤثر والضاغط داخلياً وعالمياً؟

في معالجة سابقة تطرقت الى اهمية شحذ وتطوير آليات الوحدة الوطنية الكفاحية للجماهير العربية كمحك لمواجهة واستيعاب المتغيرات لصالح قضايانا. كما تطرقت الى اهمية بلورة جبهة واسعة من جميع دعاة المساواة في الكنيست وخارجها على ساحة الكفاح الجماهيري بواسطة توسيع وتعميق الكفاح اليهودي – العربي المشترك.

ولكن هذا لوحده، حسب رأيي، لم يعد كافياً لمواجهة حاضر ومستقبل نضالنا من اجل المساواة القومية والمطلبية وطابع تطورنا ودورنا ومكانتنا في وطننا. فالمرحلة الراهنة من الصراع ومستوى تطور جماهيرنا وقضايانا يستدعيان الانتقال من نهج «رد الفعل» لمواجهة مظالم سياسة التمييز والقهر القومي العينية الى نهج التخطيط المدروس لرسم نهج واستراتيجية «الفعل» بناء على معطيات الواقع واحتمالات المستقبل.

وفي هذا المجال اودُّ التطرق الى نقطة واحدة لها اهميتها على ساحة كفاحنا من اجل المساواة القومية واليومية وتجسد احد معالم ما ابغي قوله. واقصد اهمية اقامة مركز للدراسات والابحاث العربية. فلا يجوز لاقلية قومية تؤلف ١٧٪ من السكان وتعاني من الاضطهاد والتمييز المنهجي خلال اكثر من ٤٠ سنة وتفتقر الى مركز للدراسات يوثق مسيرتها وقضاياها ويرسم افاق تطورها بشكل علمي مسنود بمعطيات الواقع. فالتغيرات في البنية الاجتماعية للجماهير العربية من خلال مواجهة سياسة التمييز احدثت تغييراً جذرياً في طابع القضايا العينية التي تواجهها. فقضايا الزراعة والارض والصناعة والخدمات الشعبية والعمل والخريجين وغيرها ليست بطابعها نفس القضايا التي كنا نواجهها قبل عقد من الزمن. ولم يعد الشعار العام ضد التمييز، وللتأثير على الرأي العام يكفي.

ولهذا، ادت الضرورة الموضوعية لطابع القضايا العينية الى نشوء وتبلور آليات كفاحية جديدة لمعالجة القضايا العينية في العقد الاخير مثل لجان المتابعة في مجالات الصحة والتعليم والرياضة والقضايا الاجتماعية واقامة العديد من مراكز الابحاث والدراسات. وتقوم هذه الهيئات والمراكز بدور هام كل في



مجال تخصصه، في رفع القضايا العينية مدعومة بالحقائق والارقام. وتجربة هذه الهيئات والمراكز على الساحة العملية، وما تواجهه من مشاكل في مجال التمويل ومحدودية في مجال التخصص وتشرذم للقوى العلمية، هذه التجربة تستدعي التطوير. فلم يعد كافياً الاكتفاء بذلك لرسم استراتيجية وتكتيك كفاح الجماهير العربية. فالضرورة تستدعي قيام مركز قطري للابحاث والدراسات العربية تكون مهمته التنسيق بين مختلف لجان المتابعة ومراكز الابحاث وتوثيق وارشفة المعطيات والحقائق ودراسة جدية وعلمية لمجالات تطور الجماهير العربية، في شتى المجالات وافاق مستقبلها. فعلى سبيل المثال، لمواجهة الخطر الجدي على مستقبل وجودنا، في وطننا، هنالك حاجة لدراسة جدية حول موضوع الارض العربية ونهج المصادرة منذ قيام الدولة وحتى مخططات النهب المرتبطة بالهجرة اليهودية اليوم. فلتقديم صورة واضحة عن نضالنا من اجل البقاء، من المهم اجراء مسح علمي لملكيتنا للارض منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم، ليس فقط بهدف مواجهة النهب والاقتلاع بل من اجل استرداد الحق السليب بالارض الذي صور ظلماً وعدواناً. وعلى سبيل المثال، لا يكفي مواجهة سياسة «الدمج بدون تطوير» العنصرية، بل يجب طرح برنامج علمي حول احتمالات وامكانيات التطور في الصناعة والزراعة والتجارة وغيرها وفي أية فروع يمكن مواجهة وتجنب «سمك القرش» الاحتكاري لضمان تطور اقتصادي، واين يمكن السعي لاقامة نشاطات مختلطة ومشتركة (شركات مساهمة) على الرأسمال اليهودي والاجنبي. وكيف يمكن تطوير السياحة؟ أعرض كل ذلك وكلي ادراك ان تحقيق ذلك مرتبط الى حد كبير بتغيير جذري لسياسة التمييز القومي السلطوية. ولكن عرض هذه القضايا وبرمجتها على اساس مدروس يساعد كثيراً في تزويد القوى السياسية والجماهيرية اليهودية والعربية المناضلة من اجل مساواة جماهيرنا العربية بسلاح مشحوذ له اهميته ودوره في كيفية طرح قضايانا لكسب الرأي العام داخلياً وعالمياً. كما انه يفتح افاقاً جديدة لنضال جماهيرنا من اجل التطور الحضاري ومساواة في وطنها.

ولاقامة هذا المركز لا تنقص جماهيرنا الكرادر العلمية المختصة، خاصة وانه يوجد اليوم اكثر من ١٦ الف اكاديمي عربي في شتى الاختصاصات العلمية والاجتماعية.

ينقصنا يد الجماعة «ومصادر التمويل»، وتفعل خيراً لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة اذا تبنت هذا المشروع الحيوي جداً وخصصت من ميزانية مجالسنا المتواضعة نسبة متواضعة لدعم هذا المشروع الوطني وتجنيد الدعم من المتمولين العرب ومن صناديق عالمية ومن وزارة المعارف. كما تفعل خيراً لو بادرت الى عقد اجتماع تشاوري يحضره ممثلون من شتى المعاهد ومراكز الابحاث ومختلف الهيئات للتداول حول هذا المشروع. وواجب جماهيرنا الضغط لدب الروح في هذا المجال.



(«هآرتس» ٧/٢٩)

تعزية

احر التعازي نقدمها الى الاخ المحامي رفيق جبارين واخيه ابو سامح وافراد العائلة بوفاة – الوالدة – لها الرحمة ولكم من بعدها حسن العزاء.

د. محمد كامل ونادرة محاميد

● محمود أبو شنب

لا يطورون الكوسا الى «سكاد» ولا البطيخ الى منصة اطلاق !

● على الرغم من التوصل الى حل وسط بالنسبة للتفتيش في بناية وزارة الزراعة في بغداد من قبل فريق الأمم المتحدة، تعج الصحف العبرية بالاخبار والتعليقات والتنبؤات، بعد استعراض للمخالفات (!) الكثيرة التي ارتكبها ويرتكبها العراق. حيث تكاد تجمع ان العراق سيعود الى اطلاق صواريخه على اسرائيل اذا هوجم من الولايات المتحدة وحليفاتها، كما تكاد تجمع على ضرورة ان تقوم اسرائيل بالرد فورا ولدى سقوط اول صاروخ عراقي عليها.

ولكن هذه الصحف وحتى الاذاعات الاسرائيلية ايضا، تخفي، او تذكر بشكل هامشي، مطلب العراق، الذي لم يرفض مبدئيا قيام فريق الأمم المتحدة بالتفتيش في بناية وزارة الزراعة العراقية.

والحقيقة هي ان بغداد اتهمت عددا من اعضاء الفريق بأنهم ليسوا من الخبراء، بل من المخابرات الامريكية، وطلبت استبدالهم بآخرين من دول لم تشترك في الحرب، الدموية ضد العراق. وكل انسان يرى ان طلب العراق هذا هو طلب عادل، على الرغم من ان هذا قد يضعنا موضع اتهام من السنة ومن اقلام بأننا نتعاطف مع صدام.

والولايات المتحدة الامريكية التي تصر على اتهام العراق كل «طالع شمس». بخرق قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة، تستهدف ان تجعل من حكاية التفتيش، عموما، عصا موسى لها فيها مآرب اخرى. وتدعي بأن العراق يخفي في هذه البناية، بناية وزارة الزراعة، وثائق تتعلق بصنع اسلحة غير تقليدية، غازية، كيماوية، بيولوجية، صاروخية.. الخ.

«ويأتيك بالانباء من لم تزود».. ويطلع علينا الكاتب دان افيدان، (دفار ٢٩/٧) ليؤكد ان «العراق، رغم الدمار، لا يزال في حوزته مائتا صاروخ «سكاد» من نوع مطوّر، ولديه العديد من منصات اطلاق الصواريخ، وكل هذا يخفيه في مكان ما».

لكأن الكاتب قام بعد الصواريخ واحصاء منصات الاطلاق، خلافا لما يعلنه مراقبو الامم المتحدة، وخلافا لحقيقة ان مئات الوف الغارات الجوية على العراق، وتحت علم الأمم المتحدة، التي خلفت العراق قاعا صفصفا وارضا محروقة، اناسا ومنشآت.

فماذا ترى يمكن ان يخبئ العراق في بناية كبناية وزارة الزراعة؟.. وثائق؟ ربما كانت هناك وثائق تشير الى نتائج اختبارات لتطوير الكوسا الى «سكاد» جديد، او البطيخ الى منصة لاطلاق الصواريخ، او التمر الى رصاص نووي!!

لا.. اننا نعرف هذه الأمم المتحدة ومجلس الأمن اللذين يعمل فريق او فرق التفتيش التي لا تنتهي، لتطبيق قراراتهما، وهذه المعرفة لا تقتصر علينا وحدنا.. وكيف اتخذت هذه القرارات وفي اية ظروف. ونحن نتنبأ، بأن الولايات ستختلق الاسباب الكثيرة لابقاء التفتيش والرقابة الامريكية على العراق لأن لها في ذلك مآرب اخرى.

ما هي هذه المآرب؟

الرئيس بوش في ازمة انتخابية. وقد اظهرت استطلاعات الرأي العام الامريكي اكثر من مرة بأن شعبيته انحطت الى الحضيض بالمقارنة مع منافسه كلينتون. والرئيس بوش وادارته، يفتشون عن مخرج لرفع شعبية بوش، وقد اصبحت انتخابات الرئاسة على الابواب (في تشرين الثاني القادم)، وليس من المستبعد ابدا ان يرى هؤلاء في اعادة ضرب العراق مرة اخرى، مخرجا لزيادة شعبية بوش وفوزه بالرئاسة مرة ثانية.

لذلك، لا نستغرب زيادة تأزيم امريكا للوضع واكثار التصريحات التهديدية ضد العراق، حتى بعد جرى التوصل الى حل «لأزمة» بناية وزارة الزراعة.

وربما كانت اوضح المؤشرات على رغبة الولايات المتحدة في اطالة امد التوتر والتأزيم في العلاقات مع العراق لتبرير مواصلة فرض الحصار والتجويع على العراق وصولا الى مآربها الأخرى، هو تصريح مساعد وزير الخارجية الامريكية الذي قال: «ان الأزمة مع العراق لا تتوقف فقط على منع فريق التفتيش الدولي من دخول بناية وزارة الزراعة، انما ايضا، بسبب تعامل النظام العراقي مع الاقليات الكردية والشيعية».

وهذا الكلام يحمل في طياته اعلانا عن النوايا الامريكية المبيتة ضد العراق، والتي قد تكون الآن موضع بحث في دهاليز البنتاغون لبلورة خيوط مؤامرة ولشن هجوم ارعن جديد على العراق لا تحركه قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة، بل فقط لمصلحة انجاح بوش ورفع شعبيته في الانتخابات الامريكية، دون اعتبار للنتائج المجرمة التي قد يتمخض عنها مثل هذا العدوان الجديد على العراق.

والسؤال: هل يسمح الرأي العام العالمي، المتحضر والمتنور والانساني بتكرار الجريمة؟ وهل تقف الشعوب العربية موقف اللامبالاة كما فعلت اكثريتها في العدوان السابق على العراق، وهي التي ستؤكل يوم اكل العراق؟

من يعش ير.





د. بسام حداد، الطبيب في قسم الجراحة في مستشفى النمساوي في الناصرة:

استئصال كيس المرارة عند اكتشاف الحصى بداخله، هو افضل حل

*** الاكثار من تناول الدهنيات هو احد اسباب تكون الحصى في كيس المرارة * لا حاجة للقلق فالعملية ليست خطرة ***

«ان ٥٠٪ من الناس المصابين بحصى كيس المرارة يجهلون ذلك بسبب عدم ظهور أية عوارض تدل عليه. ولهؤلاء الذين يعانون من عوارض وآلام حصى كيس المرارة اقول: «لا داعي للقلق ولا تترددوا باستئصال الكيس اذا ما قرر الطبيب ذلك، فهنا لا يتم فقط استئصال الالم فحسب، انما لن يحدث اي تغيير على وظائف الجسم..».

هذا ما ذكره الطبيب في قسم الجراحة العامة في مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة (النمساوي)، د. بسام حداد، في اللقاء الذي اجريناه معه حول «مشاكل كيس المرارة وطرق التخلص منها».

*** هناك التباس بين المرارة وكيس المرارة بين الناس.. هل لك ان توضح لنا ذلك؟!**

د. حداد: لا شك ان هناك فرقا بينهما. فكيس المرارة، عبارة عن كيس ذي شكل طولي يشبه «الباذنجانة» (انظر الصورة) يقع في البطن العلوي من الجهة اليمنى، ملاصق للسطح السفلي للكبد. وظيفته خزن وتركيز سائل المرارة وافرازه الى الامعاء لتسهيل عملية هضم الطعام خاصة الدهني منه. أي أن المرارة سائل، وهذا يفرزه الكبد بمعدل لتر ونصف اللتر يوميا، وهو يحتوي على مادة الكوليسترول وحوامض مرارة ودهنيات.

*** ما هي المشاكل الاساسية التي تضطرون فيها لاستئصال كيس المرارة؟!**

د. حداد: الحصى الذي يتكون ويتصلب داخل كيس المرارة. ويجري الحديث هنا عن اعداد حصى، ابتداء من حصوة واحدة وحتى مئات الحصى، ذات الوان واحجام واشكال مختلفة تتكون من عدة مركبات كوليسترول، وكالسيوم وأملاح المرارة وغيرها. (انظر الصورة).

*** وما أسباب ذلك؟!**

د. حداد: الخلل في عمل جدار كيس المرارة. يحدث تغيرات في تركيز سائل المرارة، فيؤدي الى تصلب السائل وتكوّن الحصى. اضافة الى أن الاطعمة الدهنية تساهم في ذلك مباشرة.

*** هل هناك عوارض خاصة للاصابة؟!**

د. حداد: العوارض الاساسية، آلام في القسم العلوي اليميني من البطن - تحت القفص الصدري - تنتقل فيما بعد على شكل «زنار» الى الظهر ومن ثم الى أعلى الكتف تزداد مع تناول الدهنيات. خاصة البيض والشوكولاته، فهذه تؤدي الى تقلص كيس المرارة عند الافراز وتولد الالام التي ما هي الى نوبات لالام المرارة. ويرافق ذلك عادة التقيؤ.

*** وكيف يمكن التأكد من صحة الاعتقاد بأن هناك حصى؟!**

د. حداد: عن طريق التشخيص بواسطة الموجات فوق الصوتية (اولترا ساوند). وهذه أسهل الفحوصات المتبعة.

*** هل هناك اشخاص معرضون للاصابة اكثر من غيرهم؟!**

د. حداد: الجميع معرضون لذلك، من جيل ١٠ سنوات الى ٩٠ سنة. ولكن الاحصائيات، العالمية والمحلية، دلت على ان النساء معرضات للاصابة اربع مرات اكثر من الرجال.. وخصوصا ذوات البشرة الفاتحة في سنوات الاربعين والخمسين من العمر. ومن الاسباب التي تجعل الاصابة اكبر بين النساء، كثرة الولادات. مما يؤدي الى تغيرات في عمل الهرمونات وتغير نسبة الدهنيات في الدم مما يؤدي بالتالي الى تكون الحصى.

*** هل الالتهاب الحاصل في كيس المرارة سببه فقط تكون الحصى؟**

د. حداد: في أغلب الحالات. والاحتمال لعدم وجود حصى هو ١٪ فقط. وبالطبع هناك احتمالات لوجود امراض غير شائعة، كالامراض غير السرطانية وغيرها.

*** هل بامكاننا منع الاصابة بالحصى؟!**

د. حداد: الطريقة الوحيدة للوقاية هي بالتخفيف من تناول المواد التي تحتوي على الدهنيات.

*** هل الجراحة هي الطريقة الوحيدة للتخلص من معاناة كيس المرارة وآلامه؟!**

د. حداد: الجراحة افضل طريقة، لكن لا شك ان هناك طرقا أخرى يمكن اتباعها قبل اجراء العملية، مثلا استعمال عقاقير لاذابة الحصى.. لكن هذه الطريقة غير ناجعة ولا تعتبر بالعلاج الكافي وذلك لعدة أسباب، فهذه العقاقير لا تفيد في اذابة كافة أنواع الحصى كذلك لا تلائم كافة المرضى، ومدة علاجها طويلة، كذلك هناك طريقة أخرى يتم فيها تفتيت الحصى عبر الامواج فوق الصوتية، لكن حتى الان لم نتأكد من مدى نجاعتها وقدراتها والاهم من ذلك بان هذه الطرق لا تستطيع حل المشكلة جذريا.

وهناك طريقة حديثة أخرى يجري بها استئصال كيس المرارة عبر منظار يدخل عبر جدار البطن. لكن لهذه الطريقة قيودا وتحديدات عديدة.

*** ولماذا يفضل الاطباء اجراء عملية جراحية؟!**

د. حداد: اولا يجب الاشارة الى أن استئصال كيس المرارة مع الحصى التي بداخله لا تشكل اي خطر على حياة الانسان ولا تغير او تؤثر على اي من وظائف الجسم. ثانيا: ان الاكتشاف المبكر لهذه الحالة في جيل مبكر يوفر علينا الدخول في تعقيدات ومشاكل اذا ما اجريت بتأخر.

*** ماذا تقصد بالتعقيدات؟!**

د. حداد: كالتهاب كيس المرارة، الذي اذا اشتد فانه سيؤدي الى انفجاره، وهذا بحد ذاته يدخلنا في تعقيدات أخرى. اضافة الى ان هناك احتمالا بأن تقوم احدى الحصى بدخول الى المجرى الرئيسي للمرارة وتسد مجاريه، فيؤدي الى حدوث التهاب في تلك المنطقة، الامر الذي قد يشكل خطرا جديا على حياة الانسان.

*** وهل هناك عوارض للالتهاب الناتج عن انسداد مجرى المرارة الرئيسي؟**

د. حداد: يتحول لون المريض الى اصفر، ارتفاع حاد في درجة حرارة جسمه، الام قوية ومتواصلة، تقيؤ متواصل، تغير في لون البول حيث يتحول الى غامق اللون ويتحول البراز الى فاتح اللون. هذا عدا عن ان هذه العوارض ممكن ان تؤدي الى التهاب البنكرياس أيضا.

*** ما الفرق بين اجراء عملية استئصال عند شاب أو مسن؟!**

د. حداد: من المعروف انه كلما تقدم الانسان في السن فانه معرض للاصابة بأمراض جديدة لا يتعرض لها الشباب بشكل عام، كأمراض القلب والسكري وضغط الدم العالي، وهذه كلها تشكل عائقا كبيرا أمام اجراء عملية الاستئصال لكيس المرارة وامام الاطباء.

*** هل صادفتكم حالات معينة.. خاصة من اجراء عملية استئصال كيس المرارة؟!**

د. حداد: قبل ثلاث سنوات واجهنا حالة خاصة جدا ونادرة جدا، عند اجراء عملية استئصال لكيس المرارة لامرأة من الناصرة. فقد فوجئنا بوجود أربعة اكياس مرارة كاملة. مثل هذه الحالة لا يوجد مثلها في العالم سوى حالتين او ثلاث حالات.

(ابتهاج مجلي)


● رسم يبين كيس المرارة تحت الكبد ●

● بعض اشكال الحصى المتكونة في كيس المرارة ●

الحمى المالطية تصيب المواطنين العرب بالاساس

● بلغ عدد الاصابات بالحمى المالطية حتى نهاية حزيران الماضي في البلاد خمسين اصابة. بينما بلغ عدد الاصابات في السنة الماضية (١٩٩١)، ١٨٤ اصابة، ١٠٠٪ منها تقريبا في الوسط العربي.

على هذه الاحصائيات حصلنا من مكتب رئيسة دائرة خدمة صحة الجمهور في وزارة الصحة د. فيرا ادلر.

وتقول د. ادلر: «ان المعدل العام للاصابة بالحمى المالطية المعروفة «بالبروتسيلوزيس» يتراوح منذ عدة سنوات بين مئة الى مئتين اصابة في السنة. وحسب الاحصائيات حتى شهر حزيران الماضي فاننا لم نصل الى مثلك تلك الارقام».

وتضيف: «لكن المشكلة الاساسية هنا لا تعود للارقام انما بكون المرض ما زال قائما،، ولم يتم القضاء عليه حتى الان».

ومن الجدير ذكره ان اكثر الاصابات وقعت في المنطقتين الشمالية والجنوبية من البلاد، لكونهما مراكز لتربية المواشي، «ومؤخرا فقط سمعنا عن غزو هذا المرض في المثلث، حيث اصاب اكثر من عشرين شخصا تبين فيما بعد ان مصدرها واحد». تقول د. ادلر.

وكما هو معروف فان الاصابة بالحمى المالطية ناتجة عن تناول جبنة بيضاء مصنعة من حليب غير مغلي وغير معقم، الامر الذي يبقي الجراثيم على قيد الحياة، ومما يزيد الطين بلة ايضا كون الماعز المصدر الرئيسي للحليب غير محصن ضد هذا المرض.

هذا وقد حذرت وزارة الصحة اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة ودعت الى الامتناع عن شراء الجبنة البيضاء من الباعة المتجولين ودون التأكد من سلامتها.

احذروا الشامات..

*** الرجل الذي تكثر الشامات على ظهره والمرأة التي تكثر الشامات على ساقيها.. عليهما التوجه الى الطبيب. فقد يكون ذلك بداية سرطان الجلد ***

● حوالي ٥٠٪ من المواطنين الذين اصيبوا بسرطان الجلد في بريطانيا، اكتشفوا امر اصابتهم بالمرض بانفسهم. و٢٤٪ من المصابين اكتشف المرض لديهم اقرباؤهم. وفقط ٢٦٪ منهم ذهبوا الى الطبيب قبل ان يعرفوا مرضهم.

هذا ما دل عليه احصاء جديد نشر في لندن، مؤخرا. والسبب في ان المرضى او ذويهم اكتشفوا المرض هو زيادة الوعي الطبي لدى المواطنين. فهم يقرأون ويتابعون ما ينشر ويهتمون بحفظه ،ومعرفته. ولوحظ ان نسبة الوعي منتشرة لدى الاناث اكثر من الذكور. اذ ان ٥٦٪ من الذين اكتشفوا المرض على جلدهم هم من النساء، و٤٤٪ من الرجال. و٩٨٪ من الذين اكتشفوا المرض لدى الاقرباء (زوج، ابن، ابنة.. الخ..) هم من النساء.

وقد جاء في البحث ان غالبية امراض سرطان الجلد التي اكتشفت، انعكست بشامات على ظهور الذكور وسيقان الاناث حتى القدمين. ولذلك ينبغي على من تكثر الشامات على ظهره او على ساقيها ان يتوجه/ تتوجه الى الطبيب.

ليس للفقراء:

من الممكن الهبوط في الوزن حتى مئة كغم

*** طريقة لتصغير المعدة للذين يعانون من السمنة * اذا اردت خوض التجربة عليك بدفع ١٢ ألف دولار فقط ***

● «بشرى» جديدة للذين يعانون من السمنة وللاشخاص الذين سئموا من كل الحميات، زفها مؤخرا د. شاؤول انتل احد كبار الجراحين في حيفا.

والبشرى تقول انه بامكان كل من يزيد وزنه عن ١٢٠ - ١٥٠ كغم، مواصلة تناول طعامه بشكل عادي.. ود. انتل يضمن لهم الهبوط في الوزن عن طريق اجراء عملية جراحية يتم فيها تصغير المعدة.

ففي السنة الاخيرة مثلاً خضع لمثل هذه العملية (٢٥) رجل وامرأة. كان بينهم سائق تاكسي بلغ وزنه ٢٠٠ كغم خضع لعملية جراحية سابقة لتقصير عمل المعدة، لكن وزنه ازداد بـ ٧٠ كغم اضافية. والآن وبعد ستة اشهر من اجراء العملية على طريقة د. انتل هبط وزنه الى ١٠٣. وما زال وزنه آخذاً في الهبوط.

كذلك كان من بين الذين خضعوا لمثل هذه الجراحة شابان في السادسة عشرة من عمرهما. كان وزنهما قبل العملية ١٦٠ كغم وبعدها اصبح بزن كل واحد منهما بين ٦٥ - ٧٢ كغم.

بقي ان نذكر ان تكاليف الفحوصات والعملية الجراحية تبلغ ١٢ ألف دولار فقط!! ؛

زوجات المدخنين أكثر عرضة للاصابة بسرطان الرئة

■ نشرت احد المجلات العلمية في امريكا نتائج دراسات علمية مستفيضة استغرقت مدة ثلاث سنوات، ركزت فيها على آثار التدخين على اهل المدخنين ورفاقهم ومن هم حولهم. وقد اثبتت الدراسة ان زوجات المدخنين هن اكثر عرضة للاصابة بسرطان الرئة من زوجات غير المدخنين بنسبة ٣٠٪. وترتفع هذه النسبة كلما ازداد مجموع ما يدخنه الزوج من سجائر.

رئيسة اتحاد النساء الدمقراطي العالمي، فاطمة ابراهيم:

المرأة تدفع ثمنا غاليا.. لقاء اكتفائها بما حصلت عليه من تحرر زائف

* المشكلة الاساسية التي تشكو منها المرأة الغربية اليوم هي العنف الذي تتعرض له في البيت * في البلدان العربية يحكمون باسم الاسلام وهم لا يعرفون شيئا عن الاسلام *

● فاطمة احمد ابراهيم، المناضلة السودانية المعروفة انتخبت قبل عامين رئيسة لاتحاد النساء الدمقراطي العالمي وبهذا تكون اول امرأة عربية افريقية تتسلم هذا المنصب. ولكن فاطمة ابراهيم ولظروف سياسية لا تستطيع العودة الى السودان لممارسة عملها وهي تسكن اليوم في لندن ومن هناك تقوم بعملها هذا.

وقد زارت فاطمة ابراهيم القاهرة لمدة اسبوعين والتقتها امينة النقاش («الاهالي» - ٩٢/٧/٢٣) وفيما يلي تلخيص لما قالته في المقابلة:

يتمثل القاسم الدولي المشترك لمشاكل النساء في قضية الاضطهاد المزدوج للمرأة داخل المنزل وخارجه وقضية القاء عبء رعاية الاطفال عن كاهلها هذا فضلا عن اميتها. فمن العجيب ان نسبة امية النساء في امريكا وعدد من الدول الاوروبية مثل ايطاليا ورومانيا لا تزال مرتفعة ولم يعد امام



● فاطمة ابراهيم ●

نساء العالم التفرق وفقا لانتماءات حزبية ولا سبيل غير توحيد جهود نساء العالم من اليمين الى اليسار للبحث عن حلول جدية لمشاكلهن.

اما عن مشاكل المرأة العربية فتقول فاطمة ابراهيم: ان هناك فكرة شائعة عن المرأة الاوروبية انها متقدمة وحازت على حقوق مساوية للرجال. علما بان المرأة الاوروبية لا تزال بعيدة عن المشاركة في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية وحتى الاسرية في مجتمعاتها كما انها بعيدة عن الاشتراك في صنع القرار فضلا عن ان الشعارات التي رفعتها المنظمات النسائية الغربية في اوروبا وامريكا التي قصرت مطالبها حول التحرر الجنسي، لم تنجح في تحقيق تحرر النساء. بل ان المرأة اصبحت تدفع غاليا ثمن التحرر الزائف الذي اكتفت به وكان من المدهش والمفاجئ ان تكون اولى القضايا التي تطرحها المنظمات النسائية الاوروبية - الامريكية داخل اتحاد النساء الدمقراطي باعتبارها أهم المشاكل التي تواجه المرأة الغربية هي قضية الاغتصاب والعنف الزائد ضدها داخل البيت. وتقارير الامم المتحدة وهيئاتها المختلفة مليئة بالمناقشات المنفصلة حول كيفية معالجة هذه القضية الخطيرة التي تؤكد ان مدخل النساء الاوروبيات للتحرر والقائم على اساس مبدأ التحرر في العلاقات الجنسية كان مدخلا خاطئا لم يتمكن من حمايتها من الاغتصاب فاصبحت تغتصب على قارعة الطريق ولا تستطيع ان تجد فرصا للعمل او للترقي الا عن طريق اغتصاب رؤسائها لها.

واستعرضت فاطمة ابراهيم مشاكل المرأة السودانية والاتحاد النسائي السوداني وقالت ان الحركة النسائية السودانية تعرضت لكثير من الضربات بفعل الانقلابات العسكرية المتوالية على الحياة الدمقراطية التي تكون المرأة اولى ضحاياها بحكم فرض كل الوان التمييز العنصري والطبقي والجنسي والسياسي والديني عليها وبعد انقلاب تموز ١٩٨٩ عطل الاتحاد للمرة الثالثة حيث لم ينس قادته ان الاتحاد قد عارض القوانين التي تضمنت نصا عما يسمى «الشروع في الزنا» الذي يستهدف جر المرأة لمجتمع الحريم واجبارها على البقاء في المنزل لان خروجها الى الشارع مع الرجل هو شروع في الزنا وهو نص قانوني يخالف روح الاسلام الذي وضع شروطا مشددة لاثبات تهمة الزنا تجعل اثبات حدوثها في حكم المستحيل وليس الشروع فيها. وهذا يقدم الدليل على ان من يحكمون باسم الاسلام هم ابعد الناس عن فهمه واكثرهم بعدا عن ادراك مفاهيمه التي تحت الادعاء باسمها تتعرض المرأة السودانية لارهاب غير مسبوق حيث تلاحق وتضرب في الشوارع ويفرض عليها ارتداء الزي الايراني برغم أن الزي السوداني زي اسلامي ساتر.

وتطالب فاطمة احمد ابراهيم النساء العربيات بدراسة الدين الاسلامي دراسة معمقة لمواجهة الدعوات التي تتدثر بالدين لمنع المرأة من العمل واكراهها على البقاء في المنزل.

لاول مرة في البلاد

مؤتمر قطري حول التجميل

● عقد في مطلع هذا الاسبوع مؤتمر قطري وهو الاول من نوعه في البلاد، لبحث موضوع المكياج وذلك في فندق هيلتون في تل ابيب.

وشارك في المؤتمر ١٥٠ اخصائيا واخصائية تجميل من البلاد. وجاء فيه انه في كل سنة ينهي حوالي الف مواطن ومواطنة التعليم في مدارس تجميل وهناك عدد مماثل ينهي دورات قصيرة مدتها ايام معدودة.

ولهذا طالب المؤتمرون الدولة وضع اسس للموضوع ولتحديد من هو الاخصائي للتجميل.

وقدم في المؤتمر من قبل اخصائيين امثلة على عدة تجميلات منهم الاخصائي الالماني المعروف تريستيان ميهشالي.

مخاطر تزيين العيون

● هنالك ارشادات طبية يجب اتباعها عند تزيين العيون لدرء الخطر عنها.

يكمن خطر تجميل العيون في بعض المواد الصناعية التي تستعملها المرأة في هذا الصدد، فتؤدي الى حساسية مفرطة لشدة تأثيرها على الجلد المحيط بالعين وخاصة اذا استعملت المزينات رخيصة الثمن. ومن اعراض الحساسية الاحمرار والحكة التي تظهر حال استعمال المكياج.

لذا ينصح باستعمال مواد التزيين جيدة الصنع، واذا ما ظهرت هذه الاعراض يتوجب الانقطاع عن استعمالها، وبذلك تتوقف الاعراض، وبالتالي يزول سبب الضرر، كما تزول امكانية حدوثه في معظم الاحيان.

هل يتوجب ازالة المكياج عند المساء...؟

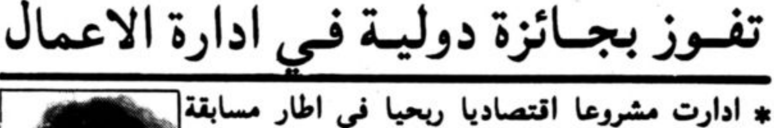
بالتأكيد يتوجب ازالة المكياج في ساعات المساء، وليس هذا من الناحية الطبية فحسب، ولكنه أيضا من الناحية الوقائية والجمالية بشكل عام.

ذلك لان الجلد المحيط بالعيون شديد الحساسية، لذلك يتطلب العناية الفائقة. فان عدم ازالة المكياج عن الوجه مساء يؤدي الى الحد من تنفس الخلايا بشكل طبيعي. وهذا مما يسبب في اضعاف الجلد وظهور آثار الشيخوخة عليه بشكل مبكر.



● بعض نماذج المنتوج سبرنج تاتش (لمسة الربيع) ●

يا لمسة الربيع



رنا عثمان.. فتاة عمرها ١٧ عاما تفوز بجائزة دولية في ادارة الاعمال

* ادارت مشروعا اقتصاديا ربحيا في اطار مسابقة «المبادرون الصغار»

قبل اسبوعين التقت «الاتحاد» المديرة العامة الوحيدة لشركة باصات في البلاد (باصات الجليل في الناصرة) والمميز انها ليست فقط امرأة بل عربية ايضا وقد نالت جائزة كواحدة من افضل خمسين مديرا/ة عاما في البلاد.

واليوم تلتقي «الاتحاد» شابة صغيرة ما زالت في مقتبل العمر ولم تنه الدراسة الثانوية بعد. فهي ايضا مديرة عامة لمشروع اقتصادي. وعلى الرغم من انه مشروع اقتصادي طلابي صغير، الا انها ومن موقعها هذا استطاعت ان تتميز وتصل الى المنافسة على جوائز دولية بعد ان فازت بتمثيل البلاد كلها وان تتميز عن خمسين مديرا ومديرة عاما.

بقي ان نقول ان امهاتنا ونسائنا واخواتنا يملكن الطاقات الابداعية المتميزة والقادرة على ان تفرض هيبة واحتراما لمجتمعنا، الا ان تقاليد الكبت والحرمان، تبقي هذه المواهب مطمورة في بيوتنا وغرفنا، والخاسرون اولا وآخرا هو نحن.

عادت مؤخرا الى البلاد الطالبة رنا عمر عثمان (١٧ عاما) من جزيرة مالطا بعد ان اشتركت كممثلة لاسرائيل في المسابقة الدولية تحت عنوان «المبادرون الصغار» وهي مسابقة ضمن مشروع لتنمية روح المبادرات الاقتصادية لدى الشبان الصغار وقد حصلت على مرتبة متقدمة في هذه.

رنا عثمان هي من سكان بيت صفافا. كانت مديرة عامة لمشروع اقتصادي اقيم في ثانوية بيت صفافا باشتراك ١٤ طالبا وطالبة، باشراف مؤسسة فان لير.

والمشروع، كما تشرح عنه رنا في لقائها مع «الاتحاد»، تضمن اعداد ورود مجففة مع نشارة خشب ملونة وترتيبها وتزيينها في علب خاصة وتقدم كهدايا، واطلق على المنتوج اسم «سبرنج تاتش» (لمسة الربيع). والمميز لهذا المشروع ان الفرقة لم تشتر مواد جاهزة بل قامت بتصنيع الورود وصباغة النشارة من مجمل العمل.

المديرة العامة رنا عثمان، كانت مهمتها ادارة المشروع والاشراف عليه والتخطيط لتطويره والبحث عن اماكن تسويق اي بمعنى آخر ادارة مشروع كامل كالمشاريع الاقتصادية الكبرى واستطاعت الفرقة بيع ٣٠٠ وحدة منتوج كان جزء كبير منها لشركة تأمين التي وزعتها كهدايا لزبائنها.



وعن السبب باختيار المشروع في ثانوية بيت صفافا لتمثيل اسرائيل في المسابقة الدولية، تقول لنا رنا: «المشروع تميز بانه ابتكار لمنتوج جديد وانه حقق ارباحا عالية بنسبة ٨٣٪. فقد كان رأسمال المشروع ٩٠٠ شيكل جديد وحقق ارباحا بقيمة ٧٠٠ شيكل. ورأس المال جمع بواسطة بيع ٩٠ سهما كل سهم بقيمة ١٠ شيكل. كذلك كان لادارة المشروع وتنظيمه حصة في قرار الاختيار.

وعن المسابقة التي جرت في مالطا تقول رنا بان باقي الدول المشتركة احضرت عدة مندوبين ليدافعوا عن مشروعهم ومنتوجهم امام الحكام، اما رنا التي مثلت اسرائيل فقد وقفت لوحدها مع لغتها الانجليزية المتقنة امام مجموعة من الحكام تدافع عن مشروعها وعن نجاحه، وعلى الرغم من انها لم تحصل على المرتبة الاولى، الا انها نالت اعجاب الحكام لما ابدته من جرأة واتقان في عملها.

المديرة العامة الصغيرة ترى انها ستواصل المسيرة بعد ان تنهي دراستها الثانوية في العام المقبل، في اطار الاقتصاد وتطمح لمواصلة دراستها الجامعية في ادارة الاعمال والاقتصاد وانها ترى مكانها الطبيعي في المستقبل في مشروع كبير، ولا ترى انه يجب ان تكون امامها عوائق بصفتها شابة لان تتبوأ مراكز ادارية كبيرة في مشاريع اقتصادية، فالعالم بنظرها يسير نحو التقدم والتحرر وخصوصا مجتمعنا العربي الذي حتما سيعطي المرأة حقها الطبيعي في ممارسة حياتها بشكل طبيعي،على الرغم من وجود حركات ردة، «الا ان المستقبل لنا كجيل شاب متحرر».

ومن الجدير ذكره ان برنامج «المبادرون الصغار» الذي تشرف عليه مؤسسة فان لير تشترك فيه خمسون مدرسة من جميع انحاء البلاد، ١٤ منها عربية وهناك مشروع واحد مختلط بين العرب واليهود ومركزه في المدرسة الارثوذكسية في حيفا.

برهوم جرايسي

■■ قصة قصيرة

خطوات على الثلج

● بقلم: عدنان داغر ●



● إنزلقت قدماه على الثلج فراح يتدحرج مثل كرة يتقاذفها اطفال اشقياء، اطلقت ضحكة عالية فيها كل براءة الطفولة، ساعدته على النهوض، تحسست جسمه بأنامل تجيد عزف البيانو، واصلت ضحكتها، فيما راحت وسط ضحكاتها المتتابعة تسأله اذا كان قد تضرر ام لا.

نهض، اتكأ على ذراعيها يكسوه الخجل، وتعلو الحمرة وجنتيه، طمأنها ان شيئاً في جسمه لا يؤلمه، توقفت عن الضحك، وراحت تسأله بجدية مفاجئة. هل هو حقاً بخير؟

نظر إليها نظرة ذات معنى، نفض الثلج العالق بثيابه بصمت، اصلح هندامه ومشى مواصلاً صمته، توقف/استدار/ليجدها مكانها لم تبارحه، وفي عينيها نظرة حب/أسى/وعتاب/لم يستطع الاستمرار، اطرق برأسه، عاد القهقرى، احتضنها بين ذراعيه وغمرها بقبلاته، فهو يعرف هذا الاسى المرتسم في عينيها وما يعنيه، منذ اقترب موعد رحيله.

التقيا منذ عامين، كل منهما يبحث عن ضالته في المكتبة العامة، اقتربا، اثناء بحثهما، كل من الآخر، توقفا امام زاوية التاريخ وراحا يحدقان في الكتب والمراجع.. وفجأة.. انتبه كل منهما للآخر.. تبادلا الابتسام، سمرته وشت بشرقيته، ومظهرها ولهجتها أفصحا عن أنها من ابناء البلد.

تجاذبا اطراف الحديث وجلسا الى طاولة واحدة استغرقا في القراءة والبحث، الى ان جاءتهما امرأة بدينة تخبرهما بقرب موعد اغلاق المكتبة وأنه عليهما الاستعداد للمغادرة في بضع دقائق.

دعاها الى فنجان من القهوة في مكان هادئ. فاستجابت بعفوية وبساطة. ومنذ ذلك الوقت لم يفترقا ابداً، صار لقاءهما شبه اليومي أشبه ما يكون بفرض عبادة لا يتخلف ناسك عن ادائه، فما ان ترى احدهما حتى يذكرك بالآخر، وعُرفا في الجامعة بين اوساط الطلبة كتوأمين لا يفترقان.

ما زال يذكر الحيرة والارتباك اللذين تملكاه في المرات الاولى التي استضافته فيها في منزلها مع والديها دون ان تشعر بالحرج، وهو الذي اعتقد ان وجوده في ذلك المنزل سيسبب الضيق لوالديها دون شك.

صارت جزءاً منه، وصار جزءاً منها، لا يستطع احدهما تخيّل حياته دون الآخر رغم علمهما ان فراقهما آتٍ لا محالة. فلا هو يستطيع البقاء هنا، ولا ظروف بلده المحتل تسمح له باصطحابها معه.

لم تترك مكاناً في المدينة الضخمة الا واصطحبته إليه، ارته كل ما يمكن لاجنبي ان يراه، ولم يرفض لها دعوة ابداً، كانت تمضي الساعات الطوال تساعده على الدراسة واجادة اللغة وكان لها فضل عظيم عليه في تفوقه الدراسي، ويوم تخرجه غمرته بحنان وحب لم يعرفهما من قبل واقامت له حفلاً متواضعاً في منزلها دعيا إليه كل اصدقائهما.

هذا هو اليوم الاخير.. سيغادر المدينة غداً عائداً الى ارض الوطن، خرجا في نزهة خارج المدينة التي يكسوها الثلج، انها الرحلة الاخيرة وكل منهما لا يرغب في ان يتذكر ذلك او يذكره.

طافا معالم المكان يتأبط كل منهما ذراع الآخر ويسري في جسديهما دفء غير عادي رغم برودة الطقس، وفجأة زلت قدمه فسقط ارضاً.

عادا ادراجهما الى المدينة وكان عليهما ان يفترقا، ما اصعب فراق الاحبة، اي ألم يعتصر القلوب، الايام والشهور والسنوات تمر في الخاطر في لحظات، ترقرق الدمع في عيون طالما كابرت وتمنّعت، ثم سحّ غزيراً بلا حساب.

تشابكت الايدي في وداع مؤلم أخير.. انسحبا.. تلامست اطراف الاصابع، تشبثتا مرة اخرى، وانسحبتا في هدوء حزين، العيون لا تفارق العيون، ارتعاش يسري في الاوصال، غصّة في حلقين، اربع دمعات تتدحرج بحرقة، قلبان خافقان، وصمت عالي الضجيج.. نسمات باردة تلهب وجهين، فراق اكيد.. لقاء اخير، ولا يقوى احدهما على المبادرة بالمغادرة.

تراجعا في خطوات بطيئة ووجه كلاً منهما للآخر.. استدارت ومضت، خطواتها على الثلج واضحة المعالم، لكن الثلج المنهمر بغزارة يضيع معالمها.

تلك هي الصورة الاخيرة التي ارتسمت في ذهنه وهو يراقب تساقط الثلج من شباك غرفته برام الله بعد مضي عام على الفراق.

(موسكو - ١٩٩٢)

الجســـدُ - النّــهر

● شعر: عبد الناصر صالح ●

قلتُ للجسد النّهر:
كيفَ الطّحالبُ تبني على ضفّتيكَ خرائبها
والضّفادعُ تنحازُ للماء،
تستوطنُ الزّرقةَ المستطيلة
تحمي سُلالاتِها من غُبارِ الشّتات،
غُموضِ الزّوارقِ
لفحِ الحرائق.
عُنوانُها الماءُ
خاصرةُ الطّين سُندسُها،
- ما الذي أخَذتهُ الطّحالبُ
او تركتهُ الضّفادعُ من حبرها الدّمويّ
على ضفّتيكْ؟
ما الذي ربحتهُ من الإنتظارِ ببابكَ
والإحتماءِ بزُخرفكَ المتغطرسِ،
غيرَ البياضِ بديلاً عن الخوفِ
والجوعِ والظّلُماتْ؟
ما الذي تبتغيه الحجارةُ والكائناتْ؟
والقواميسُ والمُفرداتْ؟
ما الذي تبتغيهْ؟
غيرَ أن تتلَمسَ جوهركَ المُتوقّدَ
تعرفَ كُنهَ لآلئك العائمة.
- ما الذي يُجبرُ الطّيرَ أن تتسارعَ حتّى تفيءَ إليكَ
لتروي جفافَ حُشاشتها
غيرَ حكمتكَ الأزليّة - تطفو
على سطحِ كينونةِ النّهرِ
تستكشفُ النّهرَ
تعبرُ هذا السّديمَ الهُلاميّ بالبهجةِ الكاسحة.

** * * * * * * * * * **

قلتُ للجسد النّهر:
كيفَ تُقاومُ خوفك من صخبِ النّبعِ
كيف تُبرعمُ عيناكَ
- في واحةِ الإنبثاقِ الجميلِ -
كواكبَ دُفلى
يُنمنمُها شدوكَ العبقريّ
ويُوقدُ فرحتها.
للسّنابلِ أن تتلاقحَ سيقانُها
للتّضاريسِ ألوانُها
للخرائطِ رائحةُ الزّهرِ أو حُرقةُ العندليبْ.

(طولكرم - فلسطين)

مندوب «الاتحاد» انطوان شلحت يبرق من تونس

عمل ادبي جديد للكاتب الفلسطيني يحيى يخلف «تلك الليلة الطويلة» - رواية تسجيلية لوقائع حادث طائرة الرئيس ياسر عرفات

● تونس - من مندوب «الاتحاد» انطوان شلحت - صدر عن «دار الاداب» البيروتية، هذا الاسبوع، عمل ادبي جديد للاديب الفلسطيني المعروف يحيى يخلف، المقيم حاليا في تونس يحمل عنوان «تلك الليلة الطويلة».

وهذا العمل هو رواية تسجيلية لوقائع حادث طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الصحراء الليبية.

وقد صدّر الكاتب روايته هذه بالكلمات التالية: «في تلك الليلة كانت طائرة الاخ ابو عمار بالنسبة لي ترمز الى القضية الفلسطينية التي حاولوا القاءها في صحراء النسيان».

وفي صفحة الاهداء كتب يخلف ما يلي: «في ربيع الشجاعة والبطولة تزهر ذكرى الشهداء في قلوبنا.. العقيد طيار محمد درويش.. العقيد طيار غسان ياسين.. المهندس طيار تيودور جيورجي.. اليهم اهدي هذا الكتاب».

في رواية «تلك الليلة الطويلة»، التي تقع في (١٦٨) صفحة من القطع المتوسط وتتكون من عشرة فصول، يدخل العنصر التسجيلي كمقوم رئيسي في هذا العمل الادبي.

وفي حديث خاطف مع مندوب «الاتحاد» قال مؤلف الرواية يحيى يخلف انه لغرض الكتابة قام بتسجيل شهادات جميع الاشخاص الذين كانوا على صلة مباشرة وغير مباشرة بحادث الطائرة. كما قام بتسجيل شهادة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واعتبر ان كتابة هذه الرواية مثلت تجربة مثيرة ضمن المحصلة العامة لتجربته الابداعية الطويلة.

والحقيقة ان قراءة سريعة لهذه الرواية تعطي الانطباع النقدي بأن يخلف حرص، غاية الحرص، على اقامة توازن دقيق ما بين الجانب التسجيلي وما بين الجانب الروائي، بحيث يطلع القارئ والناقد معا الى الجانبين في تداخلهما وفي انفصالهما سواء بسواء. ويمكن القول ان الكاتب انجز هذا التوازن الدقيق بحس انساني دافق وقدرة تقنية بارعة. وتتضح القدرة التقنية للكاتب، اكثر شيء، في تلوين الشخصيات وفي طريقة تقديمه لذلك الحادث الذي لا تزال وقائعه العامة عالقة في الاذهان.

أخبار ثقافية

«الديوان» لسليم بركات

المجموعة الشعرية الكاملة عن دار «التنوير» في بيروت

● نيقوسيا - و.ص.ف - صدر عن دار التنوير للطباعة والنشر في بيروت «الديوان» للشاعر سليم بركات وهو يضم سبع مجموعات شعرية قوام تجربة الشاعر في هذا المجال.

و«الديوان» يجمع خلاصة التجربة التي خاضها بركات منذ السبعينات عاملا على كتابة لغة خاصة جامحة ووحشية تأخذ باطراف عالمها الغرائبي والأليف في آن معا وتنسج معاني تأويلية للمكان واللامكان والذات والعالم ولاشكالية الكتابة الشعرية نفسها.

ومن «كل داخل سيهتف لأجلي وكل خارج ايضا» الى «هكذا ابعثر موسيسانا» ثم «للغبار لشمدين لادوار الفريسة وادوار الممالك» و«المجوهرات.. في شؤون الدم المهرج والاعمدة وهبوب الصلصال» و«الكراكي» و«بالشباك ذاتها بالثعالب التي تقود الريح» وصولا الى «البازيار» مجموعته الاخيرة يواصل سليم بركات كتابة المشهد الكردي وقصيدة الشتات في سياق يخلق ضمنه فضاء يغص باللغة والمخلوقات الغرائبية. ويغص خصوصا بالشعر.

يذكر ان رواية «الريش» التي كتبها بركات صدرت اخيرا في الاسبانية مع مقدمة للاسباني المعروف خوان غويتيسولو عن منشورات «القبلة» في مدريد. ومن المقدمة انها «رواية مجددة تتغذى كثافتها الادبية من اساطير وخرافات وتداعيات صوفية واستحضار ماس ماضية وراهنة وهذا كله ينسج بين السطور التاريخ الحزين لشعبه. ان «الريش» هي في كل الاحوال مأدبة فذة لهذه السلالة المهددة بالاندثار التي تتشكل من محبي قراءة كل ابداع روائي كبير».

وسط اجراءات امنية مشددة

نقل «غرنيكا» من متحف الى آخر

● مدريد - نقلت لوحة «غرنيكا» الشهيرة التي رسمها بابلو بيكاسو عن الحرب الاهلية الاسبانية من «كاسون دل بوين ريتيرو» الملحق بمتحف برادو الى متحف «رينا صوفيا» الوطني للفن المعاصر.

ووسط اجراءات امنية مشددة اجتازت «غرنيكا» في صندوق مصفح المسافة الفاصلة بين المتحفين التي استغرقت حوالي ثلاثين دقيقة.

واثار نقل «غرنيكا» الى متحف رينا صوفيا نقاشا حادا في اسبانيا. ووصل الامر الى حد قدم معه احد اعضاء مجلس برادو استقالته احتجاجا على هذا القرار وذكر بان بيكاسو اعرب عن الرغبة بابقاء اللوحة في برادو.

وهي ثالث «رحلة» للوحة الشهيرة الضخمة. وكان بيكاسو باشر عام ١٩٣٧ برسم الغرنيكا التي يبلغ حجمها ٧.٨٠ امتار على ٥.٣٠ امتار. وكانت ارسلت الى الولايات المتحدة عام ١٩٣٩ للمشاركة في معرض في متحف الفن الحديث في نيويورك وبقيت هناك اكثر من ثلاثين سنة حتى رحلتها الثانية الى اسبانيا عام ١٩٨١.

«نساء في الجوار»

معاناة المرأة الفلسطينية والاسرائيلية في فيلم مشترك

* الجمهور الفلسطيني: «لا يوجد عمل سينمائي فعلي في لوحات الجانب الفلسطيني» * المخرجة: «ان تهمة عدم التوازن في المشاهد المؤثرة وجهت إلي من الجانب الاسرائيلي ايضاً» *

■ بقلم: ماجدة البطش ■



مشهد من فيلم «نساء في الجوار»

● عرض في قاعة المسرح الوطني في القدس المحتلة يوم الاحد الماضي الفيلم الوثائقي الطويل «نساء في الجوار» وهو من اخراج اسرائيلي - فلسطيني يتألف من لوحات لنساء اسرائيليات وفلسطينيات تروين معاناتهن في ظل الاوضاع السياسية وتأثيرها على محيطهن الاجتماعي.

وتبلغ مدة عرض الفيلم ٨٠ دقيقة. وهو من عمل طاقم نسائي مؤلف من المصورة السينمائية الاسرائيلية ايفون ميكلوش ومساعدة المخرجة الفلسطينية بثينة خوري من الاراضي المحتلة والمخرجة الاسرائيلية ميخال الهياد.

وعمل الثلاثي ثلاث سنوات للتحضير للفيلم وتصويره. وقد تمكن من جمع الاموال الكافية للانتاج في الولايات المتحدة.

والفيلم عبارة عن رحلة تنتقل خلالها النساء الثلاث من الاراضي المحتلة الى اسرائيل.

ومع بداية الرحلة يعترض النساء حاجز عسكري يمنعهن من دخول مدينة رام الله (في الضفة الغربية) فيقمن بزيارة مخيم الامعري المجاور ويبدأ تسلسل اللوحات..

امرأة فلسطينية تتحدث عن اصابتها بالغاز المسيل للدموع.. والدة احد المعتقلين المتهم بتصفية مجموعة كبيرة من «العملاء» تقول باعتزاز انها تشجع ابنها على قتل «العملاء» ولو كان عندها سلاح لادخلته إليه الى السجن.

وتنتقل الكاميرا الى الجانب الاسرائيلي وتحديداً الى مركز لشعبة التجنيد الاجباري.. امهات تودعن ابناءهن وتوصيات للابناء بأن يكونوا جنوداً جيدين.. صور تذكارية تلتقط من قبل الاصدقاء.. لحظات وداع مؤثرة وعناق حار بين الام وابنها وبكاء يصل الى حد النحيب. انها اللحظة الاكثر تأثيراً في الفيلم من ناحية التصوير السينمائي خصوصاً ان الخلفية التصويرية لهذه المشاهد غنية خلافاً للوحات الفلسطينية التي تصور كلها داخل غرف وفي مساحات مغلقة.

وتنتقل الكاميرا لتصوير نموذج آخر من النساء الاسرائيليات.. انها المستوطنة الاسرائيلية التي تدعى عليزا والآتية من تكساس الامريكية. وهي تسكن في مستوطنة في الضفة الغربية وتتجول في سيارتها عبر القرى العربية وهي تحمل رشاشاً في استمرار. وتحوي سيارتها اجهزة اتصال لاسلكية متطورة.

وفي زيارة تقوم بها عليزا لاحدى صديقاتها من سكان المستوطنات تقول الصديقة امام الكاميرا: «لسنا ضد التعايش السلمي لا سمح الله انما على العرب ان يدركوا من هو صاحب السلطة هنا».

بالمقابل يصور الفيلم في الجانب الاسرائيلي ايضاً مجموعة «نساء في السواد» اللواتي يدعون الى الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة وهن يتظاهرن حاملات لوحات كتب عليها «كفى للاحتلال». كذلك يصور اسرائيلية اخرى من «لجنة التضامن مع المعتقلات الفلسطينيات السياسيات» وهي تزور الفلسطينية حياة درويش التي كانت حاملاً عند سجنها. وتروي هذه الاخيرة امام الكاميرا تعذيبها داخل السجن والمعاملة القاسية التي تعرضت لها.

وتقول حياة وهي ترضع ابنها: «كانوا يضعوننا في خزانة مكبلات الايدي الى الخلف ولا يفكون وثاقنا حتى للذهاب لقضاء حاجاتنا في المراحيض وكنا نضطر ان نقضي حاجتنا في ملابسنا وهذه كانت قمة المأساة».

وفيلم «نساء في الجوار» يدافع عن القضية الفلسطينية ويروي معاناة الكثير من النساء الفلسطينيات نتيجة الاحتلال اضافة الى معاناتهن الاجتماعية خصوصاً في قطاع غزة بعد ان فرض عليهن وضع الحجاب بتأثير من الاسلاميين. غير ان كاميرا المخرجة لم تستطع ان تلامس لحظات الانفعال العاطفي الحقيقي للنساء الفلسطينيات اللواتي تحدثن عن آلامهن.

الجمهور الفلسطيني الذي حاور المخرجة ومساعدتها في القاعة بعد عرض الفيلم اخذ عليهما الاخفاق في نقل التأثير الى المتفرج خلال تصويره معاناة الفلسطينيات. اذ لا عمل سينمائي فعلي في لوحات الجانب الفلسطيني التي صورت في معظمها من دون خلفيات تصويرية حية بل في اطر ضيقة ومغلقة.

واعتبر بعض المتفرجين ان لا توازن بين المشاهد القوية والمؤثرة وان لا مثيل في الجانب الفلسطيني للمشهد الشديد التأثير للام الاسرائيلية التي تودع ابنها المجند وهو مشهد أبكى المتفرجين الفلسطينيين أيضاً.

ولا شك في ان المخرجة حاولت ارضاء الطرفين بقدر الامكان. وقالت: «ان تهمة عدم التوازن في المشاهد المؤثرة وجهت إليها من الجانب الاسرائيلي ايضاً». وكان الفيلم عرض الاسبوع الماضي في مكتبة السينما الفرنسية في القدس الغربية.

ومهما يكن من امر فان ميخال الهياد عرفت اختيار النماذج الفلسطينية التي تكاد تكون مثالية في تمثيل المعاناة الفلسطينية اليومية. الا انها لم تستطع الخروج من الاطار السردي الرتيب وحصرت النسوة في اجوائهن البيتية ولم تنجح في الانطلاق مع كاميرتها لتقديم لوحات فنية ودرامية غنية.

(و.ص.ف.)

● شعر: زهير دعيم - عبلين ●

على العهد

(في ذكرى صديقي المربي مكرم ايليا سعيد)

بالامسِ
من هضبَاتِ العزِّ قطفتَ
ورداتٍ حيارى
بالامسِ
من وقفَاتِ العزمِ عصرتَ
تصميماً
ووقفاتٍ غيارى
وَرُحْتَ
تَبنيَ الآمالَ سداً
واحلاماً نيارى
اتذكرُ ؟!
يا مَنْ زرعَ القفرَ ورداً
اتذكرُ ؟!
يا مَنْ غنّى الشعبَ حُبّاً
أملاً حُكناه معاً
فرشناهُ على دروبِ الامسِ
من خيوطِ الهمسِ
من قطرات دمٍ
تزغردُ، تصرخُ
أنّى لنا أن نحيدْ
انّى لنا أن نميدْ
فالصرحُ الشاهقُ يدعونا
يلوّحُ منه اهلونا

لقد جاءَ العيدْ
لقد جاءَ العيدْ
ونحن على العهدِ
يا أبا السعيد
يا عزماً يفلّ الَصخرَ
والعنادَ والحديدْ
لن نحيدْ
وحقك
رغمَ الموت
وترابِ القبرِ والصديدْ
قسماً لَن نحيَدْ
سنظلُّ من هدى دربكَ
دوماً نستزيدْ
وستبقى في عيون المجدِ
تاجاً يلمعُ
وقلباً ووريدْ



صدور العدد الـ (٥٠) من مجلة الناقد الادبية

● بيروت - صدر العدد الخمسون من مجلة «الناقد» الادبية عن دار الريس للكتب والنشر في بيروت وفيه مقالات وقصائد وقصص ونقد وابواب وزوايا مختلفة.

وفي عنوان «... لاني حيث عميقا اسقط» كتب انسي الحاج في «خواتم» شذرات في الحب منها «نغني الحب لانه نداء عذاباتنا لا لانه سعادتنا. نغنيه على امل ان يقع سوانا فيه فننتقم.. اغني الحب لا لانه جنتي بل لانه جحيمي. لا لانه ثوابي بل لانه عقابي. ومع هذا اغنيه وكان يجب ان اكافحه. اغنيه لاني حيث عميقا اسقط عبره اجد ملاكي تحت وجهي... لم انتحر يوما كما انتحرت كلما احببت».

وفي المقال «والشاعر القروي موسيقارا» لجورج طراد و«اختراق الجسد العربي» لانطوان مقدسي و«ازمة كتاب» لخالد زيادة و«الثقافة في خانة الجبهة» ليوسف بزي. وفي الشعر «سأنفخ في البوق» لشفيق حبيب وفي القصة «السور» لماهر محمد نصر و«السيدة اتية من فضلكم» لسمير السالمي وفي النقد «تاريخ الاسماعيلية» لرضوان السيد و«نص مراوغ» لالياس العطروني و«سيرة لبنان اللحن» لرضوان حمزة و«قراءة تقليدية» لصلاح مهدي و«فراغ مخزون الذاكرة» لسناء الجاكو «رواية فلسطين» لاحمد علي الزين و«الامس الذي يحتل الشعر» لنديم توفيق جرجورة.

وفي الابواب والزوايا «ايها الرفاق» لعماد العبدالله و«ثقافة مهربة» ليحيى جابر ودليل «الناقد» الى الكتاب الردئ.

وفي العدد «ناقد ومنقود» لهيثم محمد علي موسى وعبد القادر عبدالي وابراهيم ونوس وقصي عبد اللطيف وميادة رجب ونبيل جديد وهشام بلباكري ويوسف رحال والاب سهيرو جبور وعلاء مرتضى وناطق الهياتي وبسام بلبيل وعدنان بركة وعبد الحميد الخلف الابراهيمي وجميل داري وحنان طاهر محمد وجميل الضحاك وخليل الخليلي وجوزيف الياس وحسني هلال واحمد نزار صالح وسمير قليحان. ورسوم.

قصيدتان من بلاد بزوغ الشمس

● طوكيو – خاص بـ «الاتحاد» – من الدكتور بكر عبد المنعم محمد، ممثل فلسطين في اليابان (٧/٧/١٩٩٢) – السادس من آب من كل عام يوافق الذكرى السنوية لاسقاط القنبلة الذرية الامريكية على مدينة هيروشيما اليابانية. كما يوافق التاسع من آب من كل عام الذكرى السنوية لاسقاط القنبلة الذرية الامريكية على مدينة ناجازاكي اليابانية.

واذكر انه عندما زرت مدينة هيروشيما لاول مرة، قبل عدة سنوات، سألني يومها رئيس بلديتها، عندما قابلته، ان اصف له مشاعري وانا ادخل الحديقة العامة بوسط المدينة سائراً باتجاه النصب التذكاري الذي يُخلد ارواح ضحايا القنبلة الذرية، لاضع اكليل الزهور عند النصب تحية لارواح الضحايا ؟!

قلت: عندما دخلت الحديقة وبدأت أسير باتجاه النصب التذكاري، امتلأت نفسي بمشاعر مختلطة عاصفة، وارتسمت في مخيلتي صور عديدة لضحايا القنبلة ممن شاهدتهم في الافلام الوثائقية او في البومات الصور العديدة او ممن قابلتهم من الضحايا المشوهين (الهيباكشا) الذين ما زالوا على قيد الحياة، اختلطت تلك الصور بصور إخوتي واخواتي من شهداء الثورة الفلسطينية العديدين ممن اعرفهم وممن فقدناهم في المعارك المتتالية خلال السنوات التي انقضت منذ اسقاط القنبلة الذرية على كل من هيروشيما وناجازاكي وحتى يومنا هذا.

اختلطت الوجوه والقسمات وبقايا الاجساد في مخيلتي، ولم اعد استطيع ان افرق بين الضحية الياباني والشهيد الفلسطيني. لوحة من المخيلة يعجز اي لسان عن وصفها، مهما حباه الله من قدرة على التعبير.

ومنذ ذلك الحين عاهدت نفسي ان أنقل للعالم العربي والثقافة العربية بعض القصائد التي كتبها عدد من ضحايا القنبلة. بعضهم ما يزال على قيد الحياة يُعاني من آثار القنبلة، وبعضهم قضى نحبه بعد ان صارع العديد من الامراض العجيبة التي خلفتها القنبلة.

ترجمة:
د. بكر عبد المنعم

شاهدة على مذبحة هيروشيما

للشاعرة اليابانية: ساداكو كوريهارا

*بعد أن حظيت بالبقاء،
على قيد الحياه،
كل المُنى،
أكثر من أي شيء آخر،
أن اكون،
آدمية حقيقة،
خاصة، كأم بسيطة،
يرهبني ذلك اليوم،
عندما تنفجر،
فجأة،
السماء الزرقاء،
فوق اولئك الاطفال الصغار،
ذوي الخدود الورديه،
وأولئك الآلاف،
من بني البشر،
الذين يحدوهم الامل بالمستقبل،
فيسحقوا،
محطمين،
ومعهم يتحطم مستقبلهم الزاهر!!!*

*****

*لقد عزمت،
ان اذرف الدمع السخين،
ذلك الدمع،
الذي أدخره ليُذرف على العزيزين،
من الموتى،
اذرفه الآن،
مقدماً،
على هؤلاء الناس،
الذين يعيشون الآن،
معلنة،
بادئ ذي بدء،
انني ضد كل الحروب.*

*****

*حتى لو كان إحتجاج ام،
على موت وليدها،
سيودي بها الى العقاب،
بتهمة ما!!
فإنني لن أهرب،
لا، لن أخفي نفسي،
أبداً!!
أبداً!!
لأن ذلك اليوم المشؤوم،
ذلك اليوم الجهنمي،
الذي حمل اللهب المهلك،
كان بالغ الاثر،
على شبكية عيني.*

*****

*إنه يوم السادس من آب،
عام ١٩٤٥،
من ساعة مبكرة،
بُعيد شروق الشمس،
من ذلك النهار،
عندما الرجال،
والنساء،
في طريقهم،
الى عملهم،
يستقبلون يومهم الجديد،
ككل يوم،
عندما،
وعلى غير ما توقع،
المدينة، الكل،
نُسفوا، إحترقوا،
طاروا،
بعيداً، بعيداً
إلى هناك!!*

*****

*قروح شنيعة،
لكل منهم، للجميع،
والانهار السبعة،
طفحت بالجثث.*

*****

*لو ان هناك قصة تُحكى عن جهنم،
وان احدهم،
استطاع ان يخطف نظره،
على جهنم، تلك،
وحدث ان حُذّر،
بأنه سيؤتى به الى السعير،
بأمر من الشيطان،
ملك جهنم،
في اللحظة التي يروي فيها الآخرين،
عما رأى،
حتى لو!!!
فإنني،
سأذهب،
الى اي مكان في العالم،
الى كل مكان،
مهما بعد،
شاهدة حيّة،
على مأساة هيروشيما،
لأصرخ معلنة، عذاباتها وبؤسها،
وسأغني، ما حييت،
«لا حروب على الارض بعد اليوم»*

*****

لهب وهّاج

للشاعر الياباني: توجيه سانكيتشي

*من الارض المعتمة،
المظلمة،
التي يُكفنها حجاب سماوي ممتد،
من غيوم،
كثيفة،
معلقة،
دخان جارف،
كادر،
ذو صرير،
ينتصب راقصاً، عالياً،
نحو الغيوم،
متحولاً الى لسان لهب رهيب،
متوهج، أحمر،
بنفسجي، داكن،
عنيف،
والآن،
هو فوق كل المدينة،
يُمطر الشرر،
ويرتفع شاهقاً،
عالياً،
الى السماء*

*****

*جيش عرمرم،
من ألسنة اللهب،
يذرع المدينة،
مثل الطحالب البحرية،
عندما تتمايل وتتماوج،
تحت الماء البارد.
وقطيع الابقار،
الذاهبة الى المسلخ،
تتدحرج،
وتسقط فجأة،
نحو ضفة النهر،
مثل التيهور،
مثل جبل الثلج،
يسقط من علٍ،
وتنكمش أجنحة حمامة رمادية،
وتسقط،
فوق الجسر.*

*****

*بشرٌ،
لا عداد لهم،
يدبون على اربع،
يتجمعون،
من تحت الدخان المتفجر،
ويزحفون،
فقط، الى حتفهم،
لتلتهمهم النيران.*

*****

*فوق أكوام الرماد،
واكداس الجمار،
نار ملعونة،
نار داخنة،
نار من غير لهب،
نار البلاء،
تنتصب واقفة،
تمزق شعرها.*

*****

*بعد كل ذلك،
تتكثف اللحظة،
وتنفجر،
وينتشر بفض متوهج،
يملئ الفضاء الفسيح،
بعدها،
يمتلئ الكون،
بصمت رهيب.*

*****

*حرارة اشعة اليورانيوم،
تغتصب عرش الشمس،
وتطبع،
على كم ظهر تلك الفتاة العذراء،
رسومات الزهور،
المطبوعة على بلوزتها،
وتُشعل،
وتُلهب،
في لحظة،
وما أسرع!!،
الملابس السوداء لذلك الكاهن.*

*****

*يوم السادس من آب،
من عام ١٩٤٥،
هو، حقاً،
خازوق الاعدام حرقاً،
الذي أعدم عليه الإله،
من قبل بني البشر،
ظهيرة يوم مظلم،
كمنتصف ليل!!!*

*****

*والآن،
يكمن التاريخ،
لكل من هو على صورة الرب،
ففي هذه الليلة،
ينعكس لهب هيروشيما القرمزي،
على سرير بني الانسان.*

*****

التشكيلي المغربي فؤاد بلامين..

الضوء اكثر من اللون عبر الاحتفال بالذاكرة الثقافية

● بقلم: عقل العويط ●

● في تجربته التي تركز على الذاكرة الثقافية وتأخذ بالضوء اكثر مما تحتفل باللون يرسم المغربي فؤاد بلامين اللوحة التي تفتح ثغرات ضوئية داخل الحائط المغلق فتؤسس لعلاقة تأويلية بين المادة المستخدمة والجسد الانساني الامر الذي من شأنه ان يضفي على النص التشكيلي بعدا مشهديا من خلال الجمع بين الخصوصيتين التصويرية واللاتصويرية داخل السطح نفسه.

وفؤاد بلامين من الجيل التشكيلي المغربي المخضرم الذي تلا مرحلة الرواد وله مع اقرانه ومنهم محمد القاسمي حضور راسخ في الحركة التشكيلية المغربية حيث يتأكد التحرر من مرحلة الخطاب التقليدي والتساؤلات عن الانتماء وماهية اللوحة ويتأكد في الوقت نفسه التعامل مع اللوحة نفسها ككيان كامل في ذاته.

وفي حديث اجرته وكالة فرانس برس مع الرسام المغربي قال فؤاد بلامين الذي خرجت طفولته من مدينة فاس القديمة بسراديبها وجدرانها وبإشكالية انفتاحها على الضوء: «ان لوحتي تجيء من ثقافتي ومن مجتمعي لكنها ايضا حصيلة مجتمعات اخرى ولقاءات مع الآخرين وهي وليدة هذه المكونات عبر القراءات والمطالعات والاجتهاد. ويتم هذا اللقاء بين الذات الشخصية والذاكرة الثقافية من جهة وبين هذه المعطيات الاخرى عبر هاجس اختباري يومي، ذلك ان عملي يركز كثيرا على الذاكرة. ولا اعني بالذاكرة كليشيهات الطفولة ولكن الذاكرة الثقافية».

وتهتم اللوحة لدى فؤاد بلامين باشكالية «الافراغ النفسي». لهذا السبب ترتسم علاقة «تكاد تكون بدائية مع الرسم. وكثيرا ما اشتغل بالاصابع وتأخذني الحركة السريعة واركز على الضوء اكثر من تركيزي على اللون. انا لا ارسم لاغراء العين بالوان متلاصقة. واعمالي انطبعت بموضوع الحائط. الحائط هو الحدود. وقد انشغلت بمادة اللوحة نفسها وفتحت ثغرات داخل الحائط. وكانت الاقواس مادة للدخول الى ما وراء الحائط».

والاقواس التي تحضر في لوحة بلامين ليس اقواس المبنى بل هي «ثغرات لها صلة بالجسد الانساني. لقد شغلتني خلال اقامتي في باريس مسألة المشكاة (الثغرة) وعلاقتها بالضوء. لهذا تهتم لوحتي حاليا بالعمل على الفضاء المشهدي. ويحتل الحجم المكعب مكانة عميقة لترسيخ هذا الفضاء. من هنا يظهر في خصوصية اللوحة انني اعمل ما بين التصويري واللاتصويري».

وتتساءل لوحة بلامين كثيرا عن تاريخ الصورة داخل الثقافة العربي «فلم اجد لها مكانا واسعا الا في القليل من التجارب التي عاشها الايرانيون. هذه العروبة للصورة موجودة عند العرب ولكن في الثقافة الكتابية والشفوية وليس في الثقافة البصرية. وكثيرا ما توحي فضاءاتي بفضاءات الطبيعة الا انه لا وجود داخل هذه الفضاءات لشخص او لشيء من الاشياء يستطيع المشاهد ان يركز عليها كي تصبح صورة تصويرية. فلا عناصر تقود العين الى الحقيقة المعروفة في الخارج».

الى اين تقود لوحة هذا الرسام. يصعب الاخذ بلوحة فؤاد بلامين من ناحية العين باعتبارها غاية. فالعين وسيلة «وانا لا اعمل لاغراء العين. وعندما ارى عملا جيدا فكثيرا ما اتوجع جسديا. والافضل ان يتم التعامل مع اللوحة بدراية للميدان التشكيلي فيها. واظن ان عملي ليس سهلا وهو ليس بمتناول العين. اعني العين غير المثقفة».

واللوحة لدى بلامين مشغولة بموضوعات الموت والحياة لكنها مشغولة خصوصا «بثقافتي واصولي وشخصيتي كعربي». ومع أن المؤثرات الغربية حاضرة لكنها «لا تؤلف مشكلة لي. فكل ما يمكنه ان يزكي ثقافتي وعيني اتناوله بدون احراج».

وفي هذا المعنى هل يمكن القول ان لوحة بلامين مغربية. عن هذا الجانب يقول الرسام المغربي «اذا بحثنا عن شيء ما مغربي ومعين على الطريقة الفولكلورية فهذا لا وجود له في لوحتي. تصبح لوحتي مغربية عندما تفرض نفسها داخل التيار العالمي للفنون التشكيلية. هواجسي مغربية ولكن لا وجود لرموز معينة تدل على مغربيتها».

وهل يقود انعدام وجود الرمز والاشارة الى فقدان الهوية. «لا اظن ذلك. فانا مشغول بارض المغرب وعلاقتي واضحة بلون التراب وخصوصا بالضوء المغربي الذي اعتبره بعض النقاد بأنه جو مدينة فاس. هناك احساس لدي بالانتماء الى ذلك. وهذا ما احب ان اسميه الذاكرة الثقافية».

والحركة البدائية التي في لوحة بلامين تشبه حركة الطفل الصغير. فهي حركة مجردة احيانا من كل تأثير معين. فالطفل يرسم دائما اشياء تكون هائلة «ولأنها مجردة من كل المعرفة المعقلنة. وهذه من الاشكاليات التي اركز عليها. ثمة شيء آخر مهم يتمثل في غبطة الجسد والعقل عند اتمام الافراغ النفسي. وفي هذا السياق قد يدوم الصراع مع اللوحة لمدة شهر وبشكل مستمر وحتى خارج المرسم. ان ذلك يشكل تعاملا مع عالم خاص هو عالمي وفضائي الذي يشكل مدا وجزرا للوجود نفسه. واللوحة توحي بفضاءات معينة من دون ان امنحها معنى معينا. وانا اتلاعب باشكالية الوقوف بين حدود الشيء ونقيضه.. التصويري واللا تصويري».

وتعتمد اللوحة تقنيات الاكريليك والصياغة الاختبارية و «واذا وجدت احيانا تربة ذات لون يهمني فانني اوظفها في خلق البنية التشكيلية».

واذا كان بلامين يركز على الذاكرة الثقافية لانشغاله بالضوء ولادراكه اهمية استغلال الفضاء داخل العمل فان اللوحة لديه لا تنسى ان صاحبها امضى السنوات الست الاولى من حياته في السراديب الساحرة للمدينة القديمة بفاس وكان «افقي يطغى عليه الجدار. ولهذا شكل خروجي من المدينة القديمة اول انفتاح على الضوء والفضاء للتركيز على الخط الافقي. وقد انشغلت لمدة عشر سنوات باستغلال الخط الافقي داخل العمل. وكم كان اندهاشي عظيما عندما رأيت البحر للمرة الاولى. لهذا تحضر قاعدة المشهد في العمل وايضا الخط الافقي».

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٦٦) ***

● اعداد: حسام يوسف فرح – سخنين ●

افقيا:

١ – كوكب عظيم + ملاكم جزائري
٢ – اعلاً – سئم – يشوش – بلد عربي مشارك في برشلونة (معكوسة ونكرة)
٣ – عسى (معكوسة) – والدة – يسبح
٤ – يتطلب – الاسم الثاني لصاحب عراقيات
٥ – في القميص – للتمني (معكوسة)
٦ – يفتح – صاحبة ابن زيدون + حرف – قاعدة
٧ – سيلان الدم من الأنف – دعم (معكوسة)
٨ – حرف + الاسم الثاني لملاكم ترنسي + مكيال + رياضي مائي
٩ – حرف + منسوب الى دولة آسيوية – خاصتنا + واضح
١٠ – يستقطن – ملهى ليلي
١١ – وداعا (بالأجنبية) – عاشق – .... الرهيب + حرف
١٢ – «أيك» (مبعثرة) – ثقل + بفردي
١٣ – قرع + مدينة اسبانية + في العود (معكوسة) + مخيم فلسطيني لبناني (معكوسة)
١٤ – ملاكم جزائري + علم مؤنث + مادة قاتلة
١٥ – يحتفل بها العالم هذه الايام

عموديا:

١ – اسم آخر لأسبانيا
٢ – أعلها – مدينة اسبانية (معكوسة)
٣ – قحّ – مسقط رأس والد كاسترو + حزن
٤ – عين ماء – لهو + عكس «بعد» – حمل
٥ – علم مؤنث (معكوسة) – من الفواكه (معكوسة)
٦ – نوع من الالعاب + حرف – حرف جزم – «أيا» (مبعثرة)
٧ – للتعريف – آفات – رطب (معكوسة)
٨ – يريد (مجزومة)
٩ – في العروق – علم مؤنث
١٠ – قلم – بعثرة – عكس ادخل (معكوسة)
١١ – تدافع عن – قائد ثورة اصله من اسبانيا
١٢ – صاحب ولادة + حرف
١٣ – يهاجر (مبعثرة) – حرف + ملكة اسبانيا (معكوسة) + يجري في العروق
١٤ – يعزم – خلّف (معكوسة) – قطرات الماء
١٥ – السفينة التي اطلقت الشرارة الاولى للثورة الشيوعية (معكوسة) – ابن سهل....
١٦ – الاسم الاول لملاكم جزائري (معكوسة) – ويل (معكوسة) + بحث

*** حل لغز رقم (٦٥) ***

افقيا:

١ – حسن البحيري
٢ – خسور – تعبوا
٣ – بانكوك – بثّ
٤ – يقله – أ.أ – خيم
٥ – لا – مسنون
٦ – منح – دوي – اتل
٧ – طرني – الساحل
٨ – زلزن – لا
٩ – جف – املس
١٠ – ند – وريد – لأي
١١ – ناجي العلي

عموديا:

١ – خليل مطران
٢ – يم – قانون – دن
٣ – رويل – حوه
٤ – براه – بن – جر
٥ – مد – جري
٦ – بيكاسو – ابلل
٧ – لقرائها – دل
٨ – أ.ح.ك – قلس
٩ – بن – خ.ن.ا.س – ل.ل.ل
١٠ – بيرس – ن.أ.ل.م.أ.ي
١١ – حاتم الطائي

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ٩٢/٧/٣١ *

١١.٠٠ – اولمبيادة برشلونة ٩٢ – بث مباشر
١٦.٣٠ – اولمبيادة برشلونة ٩٢ – بث مباشر
١٧.٣٠ – الأخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ – اولمبيادة برشلونة ٩٢ – بث مباشر
١٩.٣٠ – الأخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – برنامج السبت
٢٠.٠٥ – البرنامج الاخباري «العالم من حولنا»
٢١.٠٠ – برنامج «نهاية الاسبوع» – قطع مختار
٢٢.٠٠ – اولمبيادة برشلونة ٩٢ – بث مباشر
٢٤.٠٠ – آخر الأخبار (بالعبرية)
٥.٠٠ – اولمبيادة برشلونة ٩٢ – بث مباشر

* السبت ٩٢/٨/١ *

١٦.٠٠ – اولمبيادة برشلونة ٩٢ – بث مباشر
١٧.٣٠ – الاخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ – اولمبيادة برشلونة ٩٢ – بث مباشر
٢١.٠٠ – مفكرة التلفزيون
٢٢.٠٠ – اولمبيادة برشلونة ٩٢ – بث مباشر
٢٤.٠٠ – آخر الأخبار (بالعبرية)
٥.٠٠ – اولمبيادة برشلونة ٩٢ – بث مباشر

«سلوى.. سلوى» للشاعر منذر عامر عن دار «فكر للابحاث والنشر» في بيروت

● نيقوسيا – و.ص.ف – صدر للشاعر الفلسطيني منذر عامر عن دار «فكر للابحاث والنشر» في بيروت مجموعته الشعرية الرابعة «سلوى.. سلوى» التي تضم قصائد له من عام ١٩٨٣. ويلف المجموعة مناخ حميمي يوحد بين العالمين الخارجي والداخلي.

ومن المقدمة التي وضعها الشاعر «لعله الشعر يرتب الانهيارات الجامحة ابدا ويقترف حنينه الابدي للذاته من اجل صياغة لا يتداخل في تأسيسها ما استشرى من وحل حضاري على ضفاف احلامنا».

والكتاب يتضمن سبع عشرة قصيدة تكتب المنفى والغربة والموت والحزن والحلم والقلق والثورة في اسلوب مسترسل وصورة تنطوي دائما على حزنها الشفيف.

وسبق للشاعر ان اصدر ثلاث مجموعات شعرية هي «اعترف باني الشاهد والمطعون» عام ١٩٨١ عن دار «الحداثة» في بيروت و«ذاهب الى ملكوت النهر» عام ١٩٨٤ عن مؤسسة «سنابل» للنشر في قبرص و«زمن انهيارات المدائن» عام ١٩٨٦ عن مؤسسة «بيسان» للصحافة والنشر في قبرص.

ومن اجواء المجموعة «كنت ادخل في احتراقي/ باحثا خلف روحي عن كل نار تؤكد روحي/ لم اكن حاضرا في مخاض القصيدة/ كنت خارجا من الوقت الملون/ داخلا وهم حلم هائل».

تعزية

الى ابناء وبنات واقارب المرحوم
سليمان يوسف بولس
نتقدم باحر التعازي. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب والجبهة
كفرياسيف